

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الجزيرة:

إبادة شعب مسلم



أحوال العرب السنة في إيران

الشيخ ضيائي:-

الدولة تعامل السنة بمبدأ أفرق تسد





SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

انظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بمرئيات فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بشاهدة البث أو التسجيل بنظام بيل سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في الأجهزة التلفزيون الملونة.

إبتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها البشيمونيا فترت ناجويا في اليابان وذلك لعشرية قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تضليل هام ولا شذيل لقطع الفينار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: المجزرة ابادة شعب مسلم ٤
 - الكويتية و«مرمطة» حجاج بيت الله ٨
 - الى من يهمه الامر ١٠
 - مقابلة «المجتمع» مع الشيخ ضيائي ١٤
 - من الليتامي والمعذنين يا مسلمون؟! ١٨
 - الوضع الراهن في ساحة أفغانستان ٢١
 - الحركة الاسلامية المعاصرة ٢٤
 - المنبر: الأفغان بين تأييد الرحمن وكنود الانسان بقلم: د. عبدالله عزام ٢٦
 - فيتنام الشرطي السوفييتي في جنوب شرق آسيا ٣٠
 - نظرية الأمن الصهيونية في مشاريع السلام ٣٢

التاريخ

الثلاثاء ١٨ نبي الحجة
١٤٠٢ هـ
- الموافق ٥ أكتوبر ١٩٨٢ م -
العدد ٥٨٩ - السنة الثالثة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

لماذا يستمر سيل الدماء؟

لماذا تشن ايران حرباً جديدة
الآن؟

لماذا تستمر في استنزاف قوى
المسلمين البشرية والمسلحة؟

الا ترى مصائب العرب المتواليه؟
الا تعلم ان الشعوب المسلمة في
البلاد العربية مازالت تعيش ماتما
كبيرا يتناسب مع فظاعة مجازر
اليهود والصليبيين في لبنان هل تريد
ايران ان تضع المواطن المسلم العربي
في قلق دائم وتخوف من حروب
ومجازر ودماء جديدة؟ نقول هذا
ليس تحيزا للموقف العراقي ..
فنحن موقفنا واضح من هذه الحرب
منذ الرصاصه الاولى التي انطلقت
بين ايران والعراق اننا لم نؤيد
العراق في شنه الحرب على ايران،
لاننا نعتقد ان تلك الطاقات والقوى
والاسلحة يجب ان تدخر للعدو
الاساسي في اسرائيل .. ولا نؤيد
موقف ايران في شنه الحرب على
العراق لنفس السبب .. لقد جاء
اعلان عودة المعارك بين ايران
والعراق في وقت سيء جدا .. لم تقدر
فيه ايران حالة الشعوب العربية
التي مازالت تعتصر آلامها وتكفكف
دموعها من الماساة التي حصلت في
بيروت .. اننا نقول ان استمرار سيل
الدماء بين المسلمين في العراق
وايران يضع علامات استفهام كبرى
حول مساهمة تلك الدولتين في
استنزاف طاقات العرب والمسلمين
خارج المعركة الاساسية

الافتتاحية



المجزرة إبادة شعب مسلم

قد يعتقد من يبحث عن مصداقية الحدث... أي حدث من خلال مطالعة بيانات الأنظمة العربية وصحفها المؤممة أو المقيدة أن (مسلخ) صبرا وشاتيلا البشري أحد المؤشرات الدموية عند الاسرائيليين . مثله كمثّل مذابح دير ياسين في دموية الجزار اليهودي الذي تريد الأنظمة العربية أن تعلق جميع الجرائم على (كلايته) فقط!! وجميع الملابس الوسخة على (مشجبه) فقط!! وجميع الخطايا والآثام في رقبته فقط!! هذا الذي تريده الأنظمة التي سكنت عن كشف شركاء المذبحة الفلسطينية - اللبنانية المعروفين. أولئك الذين يريدون تعليق الصليب في كل انحاء لبنان. وعلى كل رقبة في لبنان. فمن أجل الصليب كانت المجزرة. ومن أجل إبادة شعب مسلم خاض الجزارون من النصارى واليهود حتى الركب في دماء سكان المخيمات العزل.

المهمة الرسولية :

وسواء شارك اليهودي (شارون) وجنوده في مذابح المخيمات أم اكتفوا بالتدبير والحماية للفاعلين، فإن صليبية الفاعل الماروني المجرم وحنقه على الوجود الاسلامي في لبنان هي التي دفعت به الى هذا الحجم من الغدر بالأمنين من أبناء المسلمين ونسائهم وشيوخهم وأطفالهم، وليس لعامل ان يعتقد بصدفة المذبحة أبدا. لاسيما وأن هنالك شواهد كثيرة على القتل بعد الاصرار فكتائب المارون الذين يقودهم آل الجميل. ونمور المارون الذين يقودهم جزار مذابح عام ١٩٥٨ الرئيس الماروني الأسبق كميل شمعون قاموا في الأعوام العشر الأخيرة بسلسلة طويلة من المجازر الدموية ضد المسلمين في لبنان. ولعل أبرز تلك المجازر مجزرة (السبت الدامي) التي افتعلها الصليبيون الجدد عام ١٩٧٥.

والكتائب الذين أخذوا اليوم البيعة على لبنان من جميع الأنظمة العربية لم يخفوا إعدائهم القديم لمذابح المسلمين. حيث كشفوا عن جيش لهم كان يتدرب في استراليا منذ سنوات وآخر تلقى تدريبه على يد الاسرائيليين في الأرض المحتلة من أجل اليوم الموعود لمذابح المسلمين. أما بيار الجميل والد (بشير) المقتول و (أمين) الرئيس المبايع من الأنظمة العربية فهو يرد على من اتهمه بالتسارع في مواجهة المسلمين بقوله :

«أتريدون أن تذلل الكنيسة في لبنان؟ ان مهمة الكتائب في لبنان مهمة رسولية»!!!

وهكذا يقتل المسلم ويغتال وجوده ويفنى جنسه من أجل أداء المهمة الرسولية التي يحمل مارون الكتائب والأحرار وسعد حداد انجازها على عاتقهم. تحت حماية الاسرائيليين، و «بعضهم اولياء بعض».

عموم العداء الصليبي:

ان القرون الطويلة التي مرت على الحملات الصليبية اثناء العصور الوسطى لم تنسِ النصارى المتعصبين عداءهم المر للمسلمين. ولعل كلمة (الجنرال غورو) الذي دخل دمشق عام (١٩٢٠) غازيا أمام قبل صلاح الدين «الآن انتهت الحروب الصليبية يا صلاح الدين» تدل أن النصراني المتعصب لا يشفى حقه وغلبه الا بعد ان يشعر باكتمال غلبته. وهذا مثل مارون لبنان المتعصبين. بل هو مثل جميع الحركات النصرانية السياسية التي تشن حربها على المسلمين في كل بقعة من الارض المسلمة:

فالشيطان هيلاسيلاسي الذي لبس مسوح القس هو الذي أشعل الحرب بغية ابادته الشعب المسلم في الحبشة والصومال وأريتريا تحت شعارات ومقولات مختلفة فاحت منها رائحة العداء الصليبي للتّن للمسلمين.

وأقباط مصر - على ضعفهم - في أرض الكنانة بالنسبة للمسلمين هناك لم يتركوا فرصة اتاحت لهم الا واختلقوا الفتنة بغية وضع السكين التي يمسك بها الحاكم على رقبة الشعب المسلم.

أما مارون لبنان فقد قطعوا الشوط الأكبر في حرب الإبادة الموجهة ضد الجنس المسلم، وإذا كان هناك من يزعم ان العواطف الصليبية ما زالت خارج حملات الإبادة المركزة ضد أبناء الشعب الفلسطيني المسلم فاننا نسال هؤلاء.

- لماذا حول الاب شربيل الذي اتصل بالبابوية بالفاتيكان وبالحكومة الاسرائيلية الاديرة في لبنان الى ترسانات للأسلحة كما كشفت الاحداث.

- وما معنى ان يحرق جنود المارون سيارة محملة بالمصاحف كانت متوجهة لمصلحة أحد أصحاب دور النشر المسلمين الى بلد عربي؟؟ وما معنى قتل سائق السيارة دون سؤال؟؟

- وما هو التفسير الحقيقي لمقولة شمعون التي نشرتها الصحافة العربية: «لا خلاص لأحداث لبنان ووقف القتال الا بإخراج المقاومة وقتل من يتبقى وإقامة لبنان الحر الذي لا ينتمي الى العروبة ولا يأخذ المسلمون فيه حقوقهم المشروعة»؟؟؟؟

الا انها لصليبية حاقدة مرة توجه وابلها المحرق ليبيد بقايا المسلمين سواء أكانوا لبنانيين أو فلسطينيين. فلا فرق عند هؤلاء بين المسلمين !!

* * * *

دور مشبوه :

ويتساءل المسلم اليوم :

أين هي الأنظمة العربية؟ وماذا تفعل إزاء مذابح المسلمين وإبادتهم في لبنان؟

ويأتي الجواب على لسان المتسائل نفسه :

ان الأنظمة تمارس لعبة التعمية والتنويم. فهي ما زالت - على الرغم من افتضاح الدور النصراني المشارك للجرائم اليهودية في لبنان - تحاول تبرئة النصارى من جرائمهم مكثفة باتهام الصهاينة اليهود بما حدث في صبرا وشاتيلا وفي لبنان كله.

نعم . ان الأنظمة وفق هذه التعمية المقصودة المفضوحة تمارس دورا مشبوها أمام شعوبها. وهي التعمية نفسها التي مارسها عبدالناصر والسادات من قبل. فعبدالناصر كان كثيرا ما يفلسف الحركة الصليبية وحملاتها في فلسطين والشام مبرنا الكنيسة ومفسرا الحدث بالصراع السياسي والطمع الاقتصادي. أما السادات فكان يغطي على كل جرائم نصارى مصر ليعضرب بسيفه أعناق المسلمين وهو يؤصل النسب المصري والرابطة الفرعونية للأقباط.

وهذه هي الانظمة اليوم. وبلا استثناء تعطي البيعة على لبنان للجزارين انفسهم تحت غطاء هش من الألفاظ والمقولات.. وما أعجب أن تقول الأنظمة العربية: «ان اختيار الجميل رئيسا للبنان هو أمر يخص اللبنانيين وحدهم». وهي المقولة التي نراها توازي الحقيقة المرة الماثلة اليوم في لبنان. والتي يمكن ان تعبر عنها بهذه العبارة المختصرة :

«ان إبادة الشعب المسلم في صبرا وشاتيلا من حق المارون وحدهم»!!!

ليس كذلك يا حكام العرب !!!؟؟

* * * *

التربية تتعاقد مع مدرسين سكارى

وردتنا رسالة من الموظفين العاملين في سكن المدرسين الجدد بمنطقة الرقعي ننشرها كما هي وننتظر من المسؤولين في وزارة التربية إجراء اللازم من التحقيقات لأن الرسالة تمس قضية حساسة تقول الرسالة:—

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد ... نبعث رسالتنا هذه وكلنا أمل أن تلقى مكانها المناسب في جريدتكم الموقرة، الموضوع هو حول لجنة اختيار المدرسين في وزارة التربية حيث لا يخفى على الجميع أهمية العمل التربوي الذي يقوم به المدرس في اعداد النشء الصالح الذي يسير على هدى الاسلام وتعاليمه وعادات وتقاليد هذا المجتمع المحافظ واستنادا الى حديث الرسول، صل الله عليه وسلم قوله: «الساكت عن الحق شيطان أخرس» فانه تم التعاقد مع احدي الدول العربية (المغرب العربي التي تدعي الاسلام) في اختيار مدرسين للتعليم في الكويت في مجالات اللغة

٩ مليارات ديون الاسهم

حسب التقديرات الأولية لديون المتعاملين في سوق الاوراق المالية، بلغت التقديرات الأولية مايزيد عن ٩ مليارات دينار.. وقيل أن مجلس الوزراء سيظهر الرقم الحقيقي لوقف المتعاملين



اجتاح سوق الاوراق المالية والمضاربات الغير مأمونة. فهل نلقى استجابة لهذه الدعوة لدى الفعاليات الاقتصادية المحلية!

دينار، لتنمية الثروة الزراعية وتطويرها.

وأشار الوزير الى أن الوزارة سوف تنظر في احتياجات الشركة الكويتية لزراعة النخيل من توفير مياه الري من مياه المجاري الصحية المعالجة وتوفير الأراضي اللازمة لمشروعات الشركة.

ونحن نشيد بمجهودات الوزارة لتحقيق الأمن الغذائي محليا ونناشد القطاع الخاص الى استثمار أمواله في تحقيق هذا الأمن المهم وذلك بعد الغشل الذريع الذي

هذا هو الاستثمار الفعال

قال وزير الأشغال العامة المهندس عبدالله الدخيل الرشيد أن الدولة تولي اهتماما كبيرا لمسألة توفير الغذاء بالشكل الذي يحقق الأمن الغذائي للمواطنين وللمقيمين في الكويت، وأضاف الوزير: كذلك من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لهذا الغرض إنشاء شركة قابضة برأسمال قدره ٥٠ مليون

أهم قرارات المؤتمر التاسع

كمنهج للحكم والحياة ونبذ الخلافات وتوحيد الجهود من أجل القضية الفلسطينية.

وبخصوص تقييم الدستور الكويتي طالب المؤتمر بجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع والاحتكام اليها في كل القضايا، كما طالب المؤتمر تشكيل من أعضاء مجلس الأمة وجمعيات النفع العام وأصحاب الاختصاص لتضع مقترحا شاملا لتنقيح الدستور يهدف الى تقنين التوجه الشعبي للاخذ بالشريعة الاسلامية.

وحدد المؤتمر موعد انعقاد المؤتمر العاشر في شهر سبتمبر ١٩٨٤.

اصدر المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانه الختامي متضمنا قراراته وتوصياته حول مختلف القضايا التي تناولها بالدراسة والمناقشة ومن أهم القرارات التي تخص القضية الفلسطينية ما يلي:

١ - التأكيد على ضرورة الحل الاسلامي واعتبار الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

٢ - مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية برفض كافة الحلول الاستسلامية من أي اطراف كانت عربية أم دولية.

٣ - مطالبة الانظمة العربية الحاكمة بالرجوع الى الاسلام

يجب أن يكون الالتزام الاسلامي محل الاعتبار الأول

تفيد مصادر وزارة الشؤون الاجتماعية أن العمالة النسائية تتزايد نسبها عن عمالة الرجال في الأعمال المكتبية والمالية والخدمات وأوردت أرقاما حول هذه الزيادة لا يهمن فيها إلا سؤال واحد .. هل مع العملات المغتربات واللاتي يتم التعاقد معهن من خارج الكويت محرم؟ إذ أنه من المعروف أن أعدادا كثيرة من تلك المتعاقداات يعشن في بنايات يطلق عليها «سكن العازبات» وتتساءل الى متى يستمر تجاهل الجانب الاسلامي والانساني عند استخدام المتعاقداات دون وجود محرم ...! إن الاسلام يأبى هذا ..

ماذا في أروقة مجلس الأمة

في دورة انعقاد مجلس الأمة الجديدة والتي ستبدأ اليوم سيتم مناقشة أربعة وأربعين تقريراً للجان حول مشروعات قوانين مقدمة من الحكومة ومقترحة من الأعضاء.

من أبرز تلك المشروعات: مشروع

قانون المطبوعات والنشر الجديد ومشروع قانون الأحداث وهذه مشروعات حكومية. أما المشاريع المقدمة من الأعضاء فهي إنشاء دائرة بالحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية وتعديل قانون التامينات الاجتماعية وتعديل قانون المحكمة الدستورية وتعديل قانون الاجتماعات العامة والتجمعات وتعديل قانون الجنسية وانتخاب أعضاء مجلس الأمة والجزاء وإنشاء هيئة للتصنيع الحربي.



سؤال هام من البراك لوزير الصحة

تقدم عضو مجلس الامة
النائب الفاضل/ محمد البراك
بسؤال الى وزير الصحة العامة
الدكتور عبدالرحمن العوضي
يطلب فيه من وزير الصحة
افادته عن اسباب عدم تعيين
اناث في قسم الطب الشرعي
بوزارة الصحة ليناط بهن استقبال
حالات الاناث، لان تعرية الاناث
من قبل الرجال امر غير جائز
شرعا ويضيف النائب البراك، انه
يلاحظ ان جميع العاملين في
قسم الطب البشري هم من
الرجال، ويتولى هؤلاء القيام
بمختلف الاجراءات التمهيدية
التي تسبق فحص حالات
المصابين، سواء اكانوا ذكورا ام
اناثا. والمعلوم ان هذه الاجراءات
تتطلب تعرية الجسم تعرية
تامة.

ونحن نقف مع النائب البراك
ونرجو من السيد وزير الصحة ان
يقدم الحل لهذه المشكلة المهمة
في مستشفيات الكويت علما بان
الكثيرين من الرجال يذهبون
بنسائهم الى المستشفيات الاهلية
لتوفر الطبيبات هناك.

«واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها ففسقوا فيها،
فحق عليها القول فدمرناها
تدميرا».

صيد الاسبوع

النسيم المتمرد!!

قال الشاعر: «إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا»
كانت الكويت ولا تزال اليد الكريمة المعطاء لكل من رفع شعار
الثورة أو نادى بالدفاع عن القضية الفلسطينية. ولكن ومع الأسف
الشديد أن هناك بعض العناصر اللئيمة التي كلما أرتقا كرمًا زادت
لؤمًا وغرورًا.

وأخذت تطالب بالمزيد لتثري على حساب القضية وتمارس
القرصنة والارهاب والاستفزاز السياسي.

وهذا واضح في حوادث الاغتيال المؤلمة التي تعرض لها رجالا
الكويت في الهند واسبانيا وباكستان، وقيل ان وراء ذلك منظمة
«ابونضال» الفلسطينية المنشقة التي مقرها الحالي في سوريا وكانت
في العراق.

أقول إذا كان هذا العطاء والدعم المادي الذي تقدمه الكويت
ومنطقة الخليج ثم تكون النتيجة إزهاق أرواح ابنائنا وتهديد أمننا
واستفزاز أموالنا فعل الكويت ودول الخليج أن تراجع حسابها ألف
مرة ولتعرف عدوها من صديقها وأن تطالب الجهات المختصة التي
تقبض الدعم أن توفر الحماية لابنائنا وأمننا مقابل ما تأخذه من
أموالنا وهم قادرون على ذلك لو أرادوا!!

والأفعل الكويت أن تصرف هذه الأموال على حماية ابنائنا في
الخارج والداخل وأن تعود الى الله وتعلن التوبة ليحميها الله الذي
له جنود السموات والأرض وليجعل المال نعمة لا نقمة قال تعالى
«اليس الله بكاف عبده، ويخوفونك بالذين من دونه، ومن يضلل
الله فما له من هاد ومن يهدي الله فعالة من مضل. اليس الله بعزیز
ذي انتقام» «الرعد».

احمد القطان

العربية والتربية الاسلامية حيث
من المعروف أن يكون المدرس في
هذين التخصصين على خلق اسلامي
رغيع وما لاحظناه من سلوك بعض
ما تم التعاقد معهم الآتي:

(١) حالة وصولهم لدولة الكويت
كانت الأغلبية في حالة (سكر)

(٢) هناك بعض مدرسي التربية
الاسلامية بل الأغلبية لا يؤدون
الصلاة أثناء اقامتهم في السكن
المؤقت بل حولوا وقتهم في لعب
الورق وهذا ما شاهدته أعيننا فكيف
نتوقع منهم تربية الجيل على أسس
ومثل اسلامية!!

وهناك تساؤلات حول هذا
الموضوع الا وهي:

ما هي الصلاحيات المعطاة للجنة
الاختيار في وزارة التربية وماهي
أسس اختيار هؤلاء ... هل هي
خاضعة لسياسة الكويت التعليمية
أو سياسة بلدهم أو جعل العوامل
الشخصية تدخل في اختيارهم..

وما هو مصير الأجيال القادمة
إذا كانت هذه الطريقة التي يتم بها
الاختيار، وكيف نتوقع ظهور جيل
واعي بدينه الاسلامي..)

وختام قولنا: (من المسؤول يا
وزارة التربية)

وسدد الله خطاكم لما فيه الخير
لاحياء الدين الاسلامي

(والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته)

في السوق، كما سيحدد الاطار
العام الذي سيخول وزارة التجارة
اصدار القرارات والتشريعات التي
تنظم عملية السوق في المستقبل.
وقد ذكرت مصادر مطلعة في
السوق ان احد المتعاملين في
سوق الاسهم أعطى شيكا واحداً
بقيمة ٩٥٠ مليون دينار، كما
بلغت الديون المتراكمة عليه
حوالي ٤ مليار دينار.
وكان المتعاملون ورجال
الاقتصاد ينتظرون قرارات مجلس
الوزراء على أحر من الجمر، لانها
تنعكس على مصالح الكثيرين،
والتي ستؤثر حتماً على النشاطات
الاقتصادية.
نقول لاشك ان هذا الرقم
الخيالي الكبير له مؤشر خطير وله
دلالة حتمية على وضع الاقتصاد
الكويتي... علما بأن هذا الرقم
يساوي ويوازي ميزانية دولة
الكويت ثلاث مرات وزيادة..
وفي مثل كثير من الدول
الأخرى النامية أو حتى المتقدمة



الكويتية «مرمطة» حجاج بيت الله

تعمل على خط الكويت - جده، حتى ولو على حساب خطوط أخرى كالقاهرة ولندن، فالفترة هنا لا تتجاوز ٤ أيام في مناسبة تأتي مرة كل سنة.

نقول هذا ونؤكد للسيد رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية الكويتية ان كاتب هذه السطور قد رأى هذه المشاهد بأم عينيه ولم يسمعها عن أحد، ولم يكن ضحية «لهذه المرمطة» بل سهل الله عليه أن يسافر، ولكن احقاقا للحق نقول ذلك، وتنمى ان يقوم السيد رئيس مجلس إدارة الشركة بالاستفسار عن عينة عشوائية من حجاج بيت الله الذين «مرمطتهم» شركة الخطوط الكويتية واذا تبين له صحة مانقول، فتنمى منه ان لا يبقى مثل أولئك الموظفين الذين يعتمدون في بقائهم في مناصبهم على خدمة الوجهاء ولو على حساب المواطنين، وفي كل الاحوال لا نتمنى ان يبقى مثل هذا المدير في جده لان معظم المسافرين الى جده هم من الحجاج والمعتمرين الذين لا يناسبهم رجل من هذا النوع.

مؤسسة الخطوط ولتعطيل اعمالهم المترتبة على سفرهم الا ان معظمهم من العجائز والشيخوخ الذين لا يميلون الى الذهاب الى المحاكم.

ولقد شاهدت امرأة عجوزاً تبكي في وسط صالة الانتظار لان ملابسها وحاجياتها قد أرسلت على الحملة (قافلة الحجاج) وجاءت بمفردها دون أي متاع أو ملابس معتمدة على الحجز المؤكد ففوجئت بان حجزها قد اخذه أحد اصدقاء مدير مكتب جده أو أحد اصدقاء مدير مكتب جده أو أحد اقارب اصدقاء مدير مكتب جده.

نشأت عن ذلك عملية الاستعطف والاستذلال لمدير المكتب من قبل المواطنين الكويتيين لكي يشملهم برحمته ورعايته.

هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى كان على مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان تراعي ظروف هذه الفترة من العام وان تسعى لتوفير طائرات نقل اكبر (جامبو) بدلا من الطائرات الصغيرة القديمة التي

بمطار جده الى حين قيام الطائرة برحلتها المقررة، فهل هذا يليق بحجاج بيت الله الحرام...؟

الم يكن من الممكن استدعاؤهم قبل الموعد بفترة مناسبة حتى لا يرهقهم الانتظار.

ثانياً: ركوب الطائرة لم يتم بالطرق النظامية العالية، فمدير مكتب الخطوط أهمل كل هذه النظم وصار يركب الطائرة من يشاء معتمداً على المحسوبية والمزاجية.

وبالرغم من أن الخطوط الجوية الكويتية قد أرسلت موفداً خاصاً مع بعثة الحج لاتمام تأكيدات الحجز في منى، وقام الوفد المذكور بالتزام كافة القوانين والاجراءات الرسمية في تأكيد الحجز الا ان المواطنين فوجئوا بان عشرات الركاب قد ألغي حجزهم المؤكد ليتركب بدلا منهم اصدقاء، واصدقاء اصدقاء، واقارب اصدقاء اصدقاء مدير مكتب الحجز في جده.

ورغم ان هؤلاء المواطنين يستطيعون ان يرفعوا قضية على الخطوط الكويتية للمخالفات التي ارتكبت بحقهم من قبل

مبادرة منها لخدمة حجاج بيت الله الحرام القادمين الى أرض الوطن قامت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بتسيير رحلات اضافية لطائراتها بين الكويت وجدة خلال فترة مابعد الحج وابتداء من ثاني ايام التشريق، وكان من المفروض ان تكون لهذه الرحلات الفائدة الصحيحة لكثير من الحجاج الذين يفضلون العودة الى الوطن بالوسيلة المريحة وبعيدا عن مشقة السفر براً، غير أن الرجل المسئول عن تنظيم هذه الرحلات قد حول العملية كلها الى مأساة مؤسفة. وكان لهذا الرجل - وهو مدير مكتب الخطوط في جده - ممارسات وسلوكيات تجاه المواطنين الحجاج وصلت الى درجة الاهانة والاذلال، ومن هذه الممارسات:

اولاً: استدعاء المسافرين على تلك الطائرات الاضافية قبل موعدها بـ ٦ ساعات، وهذا يعني أن على الحجاج بعد التعب الشديد والنصب في الطواف واستكمال مناسك الحج، عليهم ان ينتظروا مدة ٦ ساعات في قاعة الانتظار

توضيح من ديوان الموظفين

وصلنا من ديوان الموظفين التوضيح
الآتي :
الاخ المحترم / رئيس تحرير مجلة
المجتمع
تحية وبعد ،

تعقيباً على ما نشر في مجلتكم
بعدها رقم ٥٨٤ الصادر بتاريخ
٨٢/٨/٢٤ ضمن صفحة لقطات محلية
وذلك حول المشكلة التي يجدها المراجع
بديوان الموظفين وهو الانتظار يوماً كاملاً
لاستخراج ملفه وحول طلب تفسير وجود
كفيل للمبعوث الكويتي.

نود أن نوضح ما يلي :
أولاً - حول المشكلة التي يجدها
المراجع لاستخراج ملفه من السجل
العام :

كان المراجع للديوان في الماضي يستلم
ملفه رأساً من السجل ويقوم بالمرور على
الادارات المختصة لحين إتمام المعاملة
وتصديرها.

ولكنه ضياع الملفات وبعض الأوراق
والمستندات والمذكرات المحفوظة فيها فقد
لجأ الديوان الى اتباع طريقة عدم تسليم
المراجع أي ملف سواء خاص به أو

بغيره، وقد خصص مجموعة من
الفراشين للقيام بهذه المهمة وهي نقل
الملفات وسجلات استلامهم وتسليمهم
للادارات والاقسام المختلفة مما يستدعي
انتظار المراجع لفترة من الوقت حتى
يحضر أحد أفراد هذه المجموعة لاستلام
الملفات وفي نفس الوقت يتجمع أكثر من
مراجع لاختصار عملية التوزيع .
ثانياً - حول المبعوث الكويتي...
ويحتاج لكفيل :

ان الكفالة المطلوبة من كل مبعوث
أو مجاز دراسيا هي ضمان لاسترداد ما
يطالب به المبعوث أو المجاز دراسيا
نتيجة عدم استكمالها للدراسة الموفد
اليها أو عدم خدمته المدة الماثلة لمدة
اجازته أو بعثته الدراسية، وأن الامر لا
يشكل عائقاً أو مشكلة لمن يستمر
بوظيفته أو اثناء عمله بأي جهة
حكومية أخرى حيث يمكن استقطاع
المبالغ المطالب بها من رواتبه لدى
الجهة التي يعمل بها، ولا حاجة للكفيل
بهذه الحالة.

ولكن الموضوع يتعلق بالمبعوثين
والمجازين دراسيا الذين لا يتمون
دراستهم الموفدين من أجلها أو لا

يخدمون المدة الماثلة لمدة البعثة
ويقومون بترك العمل الحكومي نهائياً
دون تسديد الالتزامات المترتبة عليهم
ومنهم من لا يقوم بالعودة لعمله أصلاً
أو اخطار جهة ادارته بامكان عمله
الجديد أو مكان اقامته.

ومن هنا فقد نشأت هذه المشكلة
والتي كان لا بد من صدور مثل هذا
القرار بضرورة وجود مثل هذا الكفيل
لضمان استرداد ما يتوجب عليهم طبقاً
للائحة البعثات والاجازات الدراسية.

علماً بأن مكافآت نهاية الخدمة لا
يمكن أن تفي بالمطلوب اذا علمتم بأن
الايفاء في بعثة دراسية لا يتطلب أي
خدمة حكومية مسبقة وان لمنح الاجازة
الدراسية براتب أو براتب مخفض تتطلب
خدمة حكومية تتراوح بين ثلاثة الى
أربع سنوات فقط مما اضطر الديوان الى
اتخاذ الاجراءات القانونية لاسترداد
المبالغ من بعض المبعوثين والمجازين
دراسيا الذين تركوا العمل لدى الاجهزة
والمؤسسات الحكومية دون استيفاء
الالتزامات عليهم.

عن رئيس الديوان

عبد العزيز عبدالله الزبن
وكيل الديوان المساعد

مفكرة الكسائي للدراسات

مفكرة اسم الثقة في عالم الأتمتة الرجالية (٥)

الرئيسة لادوية جميع النود للدراسة الرجالية بالجملة

الرياض : ت / ٤١٢٢٦ - ٤٠٨٥٩٦ ص. ب / ٨٨٧٢ ت / ٢٥٠٩ كسائي

بريده : ت / ٢٢٣٥٤٤٠ ص. ب / ٨٩٢ جلد : ٥ : سوق الجامع قرب مسجد الشافعي .

مسمار آخر في

والمنع من السفر؟ وهل يحق للسلطة التنفيذية ان تستولي على حقوق السلطة القضائية لتوقف جميع الاجراءات القضائية المدنية والجزائية؟ وهل يحق للسلطة التنفيذية من خلال هيئتها هذه ان توقف العمل بالاجراءات المقررة في قانون المرافعات المدنية والتجارية؟؟ انه اعتداء صارخ على السلطة القضائية..

● وجاء هذا القانون ليعطل (المادة ١٦٦) من الدستور والتي تنص على «حق التقاضي مكفول للناس، ويبين القانون الاجراءات والايضاح اللازمة لممارسة هذا الحق».. بينما «المادة ١» من هذا المرسوم تنص آخر فقرة فيها على الآتي «ولا تقبل دعوى او مطالبة او شكوى امام جهات القضاء او التحكيم او التحقيق او غيرها من المعاملات التي لم يتم تسجيلها في الميعاد المحدد».

● كما جاء هذا المرسوم ليعطل دور النيابة العامة والذي نص عليه الدستور في المادة (١٦٧) «تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرف على شؤون الضبط القضائي، وتسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المذنبين وتنفيذ الاحكام... المادة...» بينما جاء المشروع ليعطي هذا الحق لهيئة السلطة التنفيذية من خلال فقرات (المادة ٢) من المشروع اذ تقول «واللهيئة ان تأمر باتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة بما فيها منع التصرف في الاموال والمنع من السفر.. المادة».

ولقد كان لهذا الامر الاميري أثارا سلبية في المجتمع الكويتي وفي مسار الحياة السياسية اذا ان الناس فقدت ثقتها بالتزام السلطة بنصوص الدستور.. واخذت تتعامل مع الحياة النيابية كهبة من السلطة وليس كحق للامة... واكتشف الناس ان الدستور خادما وليس حكما...

واليوم... يأتي المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ - في شأن المعاملات باسهم الشركات التي تمت بالاجل - مسمارا آخر في نعش الديمقراطية... لقد جاء هذا المرسوم ليؤكد الهواجس السابقة والتي احدثها الامر الاميري الصادر عام ١٩٧٦.. لقد جاء هذا المرسوم بالآتي:

● جاء ليضع بعض اختصاصات السلطة القضائية المنصوص عليها بالدستور بيد السلطة التنفيذية مخالفا بذلك (المادة ٥٠) والتي تنص على ان نظام الحكم قائم على اساس فصل السلطات ولا يجوز لاي سلطة منها النزول عن كل او بعض اختصاصها المنصوص عليه بالدستور.. اننا نتساءل هل يحق للسلطة القضائية ان تتنازل عن حقها للسلطة التنفيذية في قبول دعوى او شكوى؟ وهل يحق لها ان تعطي اختصاصاتها لهيئة تشكلها السلطة التنفيذية للفصل في المنازعات المتعلقة باي معاملة من المعاملات؟؟ وهل يحق لها ان تتنازل عن اختصاصاتها باتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة بما فيها منع التصرف في الاموال

ستظل ازمة الديمقراطية ملتهبة... ومتورمة في دول العالم الثالث.. وستكرر نكسات الحرية السياسية فيه... فقد اثبتت التجربة النيابية في الهند والكويت - وهما الاكثر جدية - صعوبة الاستمرار في اللعبة الديمقراطية داخل مناطق النفوذ والمصالح... كما كان تعطيل الحياة النيابية في الدولتين دليلا على فشل المزيج بين الالتزام الدعائي بالحفاظ على الدستور والالتزام السري بالحفاظ على المصالح الدولية.

ولقد كان الامر الاميري القاضي بتعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ المسمار الاول في نعش الديمقراطية في الكويت.. حيث احدث هذا الامر الاميري الآتي:

● لقد تحول نظام الحكم في الكويت الى نظام غير ديمقراطي واصبحت السيادة فيه لغير الامة.... وهذا ما يخالف نص (المادة ٦) من الدستور.

● كما انتقلت السلطة التشريعية الى يد السلطة التنفيذية لتصبح (المادة ٥٠) من الدستور حبرا على ورق، فلم يعد الحكم قائما على اساس الفصل بين السلطات.

● وجاء الامر الاميري بصورة غير دستورية... فالدستور يعطي للامير حق حل المجلس بمرسوم ولدة شهرين... فجاء قرار حل المجلس بامر اميري ولدة اربع سنوات لكي تصبح (المادة ١٠٧) من الدستور بدون معنى ولا مذاق.



بقلم اسماعيل الشطي

نعش الديمقراطية

● وإذا مر هذا القانون فهل يصبح النواب الموافقون عليه ملتزمين بقسمهم في الحفاظ على الدستور؟

● وإذا مر هذا القانون فهل يصبح للنواب الشرفاء معنى في البقاء في مجلس وافق على تجاوز الدستور وتعطيل القوانين والمجازفة باموال الشعب؟ أم انهم سيستقيلون بشرف واباء؟

● وإذا مر هذا القانون فكيف يسفر القضاء الكويتي (المادة ١٦٢) من الدستور؟

● وإذا مر هذا القانون فهل يصبح للقضاة الشرفاء معنى في البقاء في مراكزهم بعد الاعتداء على حقوقهم التي كفلها الدستور؟ أم انهم سيستقيلون بشرف واباء؟

● ان الجهات المسؤولة لم تتدخل ابدا لمنع الاندفاع والمبالغات بدعوى حرية التجارة والاقتصاد... وجاءت الجهات المسؤولة لتنقذ السوق بعد انهياره حتى ولو على حساب الدستور والقانون والثروة الوطنية متناسية دعوها بحرية التجارة والاقتصاد.

اننا نعتقد ان الحكومة لجأت الى مثل هذا القانون انقاذا لبعض الشخصيات المعروفة.. وانقاذا لاناس لا يتوقع ان تصلهم النيابة ابدا.. انها تريد ان تنقذ كبار المسؤولين في الدولة ولا تريد انقاذ الاقتصاد الوطني.. كما ان الحكومة تستغل تورط كثير من نواب المجلس في هذا المشكلة لتمرير هذا القانون.. وهنا تكمن المصيبة والرزية في الواقع السياسي الكويتي..

ان المسمار الاول الذي دقته السلطة في نعش الديمقراطية كان في صميم قلب السلطة التشريعية واليوم جاء الدور لتدق السلطة مسمارا آخر في النعش وفي صميم قلب السلطة القضائية... والحبل على الجرار.

وفي الختام اتساءل:

● اذا مر هذا القانون فكيف نستطيع اقناع انفسنا بان السلطة تحترم الدستور ولا تسخره لمصالحها الخاصة؟

● وإذا مر هذا القانون من يبقى لانقاذ هذا البلد من هذه الفوضى؟ ومن يحافظ على حقوق غالبية الشعب الكويتي؟

ولم تكثف السلطة بمخالفة الدستور من خلال هذا المرسوم بل خالفت القوانين المتعلقة بالقضاء والتجارة وجاءت المذكرة الايضاحية لتكذب على الناس وتبرر المخالفات الدستورية والقانونية.. فقد قالت هذه المذكرة

«ولقد حذرت الجهات المسؤولة كثيرا من الاندفاع وراء هذه المعاملات التي اتسمت بالمبالغات وخرجت عن المنطق والمعقول، وقد تكشف بعد ذلك ان البعض قد وقعوا في المحذور وتوقف بعضهم عن دفع الديون.. لمذكرة».

من قال ان الجهات المسؤولة حذرت من سوق الاوراق المالية الموازي والمسمى المناخ... لماذا هذا الكذب على الناس؟

● ان الجهات المسؤولة هم اكبر المضاربين في السوق ومحفظاتهم اكبر المحافظ (بفتح ليم)... بل ان الجهات المسؤولة متورطة الديون وبشيكات بدون رصيد.. وان الدولة علم ذلك جيدا وتعرف اسماء من تلك جهات ممنوعة من السفر.

ان الجهات المسؤولة باركت هذا السوق - بم عدم قانونيته - واعتبرته احد ركائز اقتصاد الكويتي وقام بعض هذه الجهات يارته والاشادة فيه.

ان الجهات المسؤولة لم تمنع تداول هم هذا السوق رغم انها تخالف القانون.. انها رخصت لسماسته و «لداليه»..



صور من مذابح صبرا
وشاتيلا

الضحايا في مخيمي صبرا وشاتيلا كانت تحمل علامات واضحة تدل على أنهم تعرضوا لعمليات تعذيب قبل أن يجري قتلهم. وأضاف المراسلون أنهما قد شاهدا جثث العديد من الضحايا وقد سلخ جلدها وجثث أطفال رضع بدت علامات الذبح بالسكاكين واضحة عليها، كما شاهدا أيضاً العديد من الجثث محطمة الرؤوس وأخرى فقتت أعين أصحابها.

كما أن بعض الضحايا طعنوا وقطعت أوصالهم بعد إطلاق النار عليهم. كما قتل أطباء أيضاً وهناك عرض فتاة ممرضة مرارا كثيرة قبل قتلها.

من المنزل. وأجمع مراسلون صحفيون أن هذه المجازر لم يسلم منها طفل رضيع أو امرأة حامل. ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية أنه رأى بعينه مشاهد بشعة من جثث الرجال والنساء والأطفال والأمهات اللاتي يحتضن أطفالهن وأن جثث الموتى مكدسة بين الأنقاض وأنه قد استخدمت الجرار الثقيلة لدفن بعض الجثث تحت ركام الأنقاض في محاولة لاختفائها.

وقد قام رجال الميليشيات المارونية بنسف المباني أيضاً ومن ضمنها جامع. وقال مراسلان صحفيان أمريكيان أن جثث العديد من

تناقلت وكالات الأنباء والاذاعات والصحف وأجهزة الاعلام المختلفة العالمية والعربية أنباء المجازر التي شاركت فيها القوات الاسرائيلية وميليشيات الكتائب وقوات سعد حداد حيث كانوا يصفون الفلسطينيين العزل في مجموعات أمام الجدران ويرشونهم بالرصاص وقد لوحظ أن جميع الرجال قتلوا بإطلاق الرصاص عليهم من الخلف. وقد شاهد المراسلون عشرات الجثث التي مزقتها الرصاص وأخرى قد دفن نصفها تحت الأنقاض. وفي فناء أحد المنازل رقدت سيدة متوسطة العمر وسط بركة من الدماء وانتفخت جثثا شخصين طاعنين في السن قتلا غدراً بالقرب

معسكرات اعتقال سورية للمقاتلين الفلسطينيين!

قالت مصادر فلسطينية مسؤولة أن القوات السورية قد فرضت رقابة حازمة لمنع دخول أي فلسطيني إلى مدينة طرابلس في الشمال اللبناني، كما فرضت رقابة صارمة على القوات الفلسطينية التي تم نقلها إلى دمشق، حيث أرسل معظم الفلسطينيين عند وصولهم إلى معسكرات على بعد (٩٠) كيلومتراً جنوب العاصمة، ويقول شهود عيان أن صفوفاً من الخيام قد نصبت وراء أسوار من الاسلاك الشائكة وأن رجال الأمن السوريين يقومون بالحراسة على بوابات المعسكرات التي يعيش فيها المقاتلون الفلسطينيون بعد أن تم تجريدهم من السلاح.

• لا زالت الحريات والحقوق الانسانية مصادرة في تركيا

لا زالت الحريات والحقوق الانسانية مصادرة في تركيا فهناك ألوف المعتقلين والمسجونين السياسيين والنشطاء السياسي محرم والأحزاب محلوقة والاضراب ممنوع، والصحافة تحت رقابة صارمة والتعذيب والوحشية ليسا غريبين عن المعتقلات والبطالة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمائة من مجموع اليد العاملة.

وقد أتم اعداد دستور جديد يقيد الحريات ويزيد من صلاحيات رئيس الجمهورية، وسيطرح على الاستفتاء في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. والمرشح الوحيد حتى الآن الجنرال كنعان إفرين رئيس الدولة الحالي وقائد القوات المسلحة والذي استولى على السلطة في تركيا إثر انقلاب عسكري منذ عامين تقريباً.

العرض العسكري في مصر كل خمس سنوات

سوى كل خمس سنوات اقتصاداً في النفقات». والغريب أن المسؤولين في مصر لم يدركوا فائدة الاقتصاد في النفقات التي تصرف على العروض إلا بعد قيام الاسلامبولي باغتيال السادات غير أن الأمور لا يمكن أن تفسر بهذه الطريقة الساذجة. إن الخوف من تكرار ما حدث لا يبعده تغيير برامج العروض أو تقليلها ولكن بتحقيق آمال الشعب المسلم هناك في تحكيم شرع الله ونبذ موالاة أعدائه من الصهاينة وغيرهم.

أعلن عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري رداً على سؤال صحفي حول إقامة العرض العسكري المعتاد كل عام بأن هناك عرضاً عسكرياً خاصاً سيقام هذا العام وسيضمن اجراءات جديدة تختلف عن احتفالات الأعوام السابقة ويشير بهذا قصر الاحتفال على برامج مبسطة تخضع الى اجراءات أمنية مشددة حتى لا يتكرر ما حدث في أكتوبر الماضي. وأضاف «وبعد هذا العرض العسكري لن يكن هنا عرض



الخط
الذي
سار
عليه
الصريع

بعث الرائد الماروني المنشق سعد حداد والمدعوم من اسرائيل ببرقية تهنئة الى الرئيس اللبناني أمين الجميل لغزوه في انتخابات الرئاسة اللبنانية.

وقد أعرب حداد الذي اشترك في مذابح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا عن أمله في أن يقتدي أمين الجميل الخط الذي سار عليه شقيقه الصريع بشير الجميل وذلك بالتعاون مع اسرائيل.

هجمات المجاهدين الأفغان داخل الأراضي السوفياتية!

ذكر برهان نور الدين رباني
رئيس رابطة المجاهدين الأفغان
التي تضم سبع منظمات مقاومة،
أن المقاومة الأفغانية تسيطر على
٨٠٪ من البلاد وأنها شنت هجمات
عسكرية ناجحة داخل الأراضي
السوفياتية.

وأوضح رباني في حديث أدلى به
لوكالة الأنباء القطرية أن هذه
الهجمات المضادة وقعت في منطقتي
تاجيكستان وأوزبكستان الواقعتين
على الحدود وهما من جمهوريات
الاتحاد السوفياتي، غير أنه لم
يقدم تفاصيل أخرى.

• أربعة من الكتائب يقتحمون مخيم عين الحلوة

قام أربعة مسلحين من قوات
حزب الكتائب المتحالف مع إسرائيل
باقتحام مخيم «عين الحلوة»
لللاجئين بالقرب من مدينة صيدا في
جنوب لبنان الذي تحتله القوات
الإسرائيلية يوم الأربعاء الماضي،
وفتحوا النار على سكانه مما أدى
إلى مقتل شخص وإصابة آخرين
بجروح.

اليهود فرحون بنتائج مؤتمر القمة العربي!

بعث دافيد أمار أمين عام
مجلس الجاليات اليهودية في المغرب
والتي يقدر عدد أفرادها بنحو
عشرين ألف نسمة، بعث برقية إلى
الملك الحسن الثاني يهنئه فيها على
النجاح «التاريخي» لاجتماع القمة
العربي الذي استضافه في فاس في
شهر سبتمبر/أيلول المنصرم!

رأي إسلامي

السياسة من الدين

«لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» أخبت ما صدره
الغرب لنا من سياسة أقام عليها زعماء لا هم لهم إلا تثبيت هذا
الشعار في أفئدة الرعية وردع كل من تحدته نفسه بإدخال
الدين في هموم المواطن داخليا أو خارجيا لكن لم يقل لنا أحد
لماذا يتدخل بابا الفاتيكان في كل شيء من سياسات العالم دون
أن يوقفه أحد أو يقذف في وجهه بهذا الشعار؟ بابا الفاتيكان
يقود ثورة بالتعاون مع المخابرات الأمريكية لازالة الشيوعية من
بولندا.. ويدعم حكم ماركوس الديكتاتوري ضد ثورة المسلمين في
الفلبين ويزور نيجيريا ليبارك الطغمة المسيحية الحاكمة
لأغلبية مسلمة ويرسل قاصده الرسولي إلى زغرتا في لبنان ليقابل
فرنسية رئيس لبنان الأسبق ويطمشه بأن زغرتا لن تتعرض
لاجتياح اسرائيلي قادم أي هو الآخر معه خريطة للمخطط
الصهيوني وبالنسبة للقضية الفلسطينية يحشد العالم المسيحي
كله وراءه ليقول «إن معنى وقيمة القدس بذاتها من الأهمية
بحيث انها تتخطى اهتمامات دولة واحدة أو تفاهما بين دولتين
أو أكثر أي لا يقبل أن تكون القدس عاصمة للفلسطينيين بل
يصر على تدويلها» والبابا بهذا كراس للكنيسة في العالم يؤدي
دوره كرجل سياسي من الدرجة الأولى وعلى هديه سار كل
القساوسة يهتمون بأحوال رعاياهم في كل مناحي الحياة ولا
يفصلون بين السياسة والدين - فأساقفة بولندا الكاثوليك لا
يقلون أهمية من كفاحهم السياسي عن فالبسا غير أن الجنرال
باروزلسكي لم يصدر بيانا يقول فيه «لا دين في السياسة ولا
سياسة في الدين» لأن رجل الدين في عالم الغرب مواطن له
حسه السياسي وهو مسئول أمام رعاياه.. أما عندنا فيقال لرجل
الدين إلزم مسجدك واتل صلواتك ولا مزيد وإذا تلى رجل الدين
- عندنا - صلاته قال فيها «اهدنا الصراط المستقيم» دعوة
للقيام بالتمهيد والاعداد لهذه الاستقامة وهي اختيار الطريقة
المثلى للحياة وإيجاد الصيغة المناسبة لاصلاح الراعي والرعية
وهذا الدعاء في صلاتنا اليومية هو عين السياسة.. لكن المخطط
الإستعماري قيد المسجد وأطلق سراح الكنيسة ونصب عليها
«بابا» له في كل أمر سياسي في العالم جهد مؤثر. أما أبونا فقد
قتلوه وشردوا أهله ويطموا أطفاله.. فأصبحت الشعوب الإسلامية
شعوبا يتيمه يتولى أمرها حكام أشبه بأزواج الأم غلاظ الأكباد
ويسومونها سوء العذاب إذا استقام هؤلاء الأيتام على أمر الله
وصموهم بالتطرف الديني وهو تعبير غريب مترجم لم تألفه
شعوبنا ولم يصل أسماعها إلا عندما يسله الحاكم الفاسد سيفا
مسلطا على رقاب الشباب المستقيم هذا التعبير صدره لحكامنا
الغرب الصليبي لحقدتهم على المسلمين الصادقين.. شعوبنا
الاسلامية تحتاج الخليفة والأب والراعي الصالح الذي لا يرجع
في اتخاذ القرار إلا إلى كتاب الله وسنة نبيه.. ولن تعود أمجادنا
إلا إذا كان لنا خليفة أقوى من «بابا» الفاتيكان وكان لنا رجال
دين يستمعون لثبات دورهم السياسي حتى الشهادة.. لا
تخيفهم الشعارات المستوردة ولا تغريهم مناصب الكهنة يؤمنون
إيمانا لا يتزعزع بأن السياسة من الدين بل هي صلب الدين.

• حقوق الانسان في خطر!

تتصاعد عمليات التعذيب والقتل
والسجن والاعتقال لاسباب سياسية
عاما بعد عام ويقول آخر تقرير
لمنظمة العفو الدولية أن /٣٢٧٨/
سجينا سياسيا أعدموا في /٣٤/ بلدا
خلال عام ١٩٨١ مقابل /١١٠٥/
سجينا في /٣٠/ بلدا خلال عام
١٩٨٠.

هذه هي الأرقام الرسمية ولكن
الأرقام الحقيقية أعلى من ذلك
بكثير لأن الأعداء والتصفيات
الفردية والجماعية في مختلف الدول
ذات الأنظمة الدكتاتورية تتم إما في
الخفاء أو يفرض عليها تعقيم
إعلامي كامل. وتأتي سوريا في
مقدمة الدول التي تشهد النوع
الأخير أي التصفيات الفردية
والجماعية التي تتم في الخفاء.

قانون العيب

طالب المستشار مصطفى كمال
كيهه رئيس محكمة النقض -وهو
أعلى منصب قضائي في مصر-
طالب بالغاء قانون العيب ومنصب
المدعي الاشتراكي وإعادة كافة
اختصاصاته إلى النيابة العامة التي
يجب أن تنفرد وحدها بمباشرة
الدعوى الجنائية والتحقيقات
المتصلة بها.

والجدير بالذكر أن السادات هو
الذي استحدث قانون العيب
ومنصب المدعي الاشتراكي كي
يكلم أفواه المعارضة في مصر، كما
أنه لا تزال الأحكام العرفية
مفروضة على مصر منذ مصرعه
وحتى الآن وبين الفترة والأخرى
يعتقل عدد من الشباب بتهمة ما
يسمى بالتطرف الديني أو التأمير
لقب نظام الحكم!

أحوال العرب السنة في إيران

الشيخ ضيائي :

الدولة تعامل السنة بمبدأ فرق تسد

وجرى هذا الحوار في بيت متواضع مبني من الطين بمدينة «عوض» وهي إحدى المدن السننية المتوزعة في جنوب إيران حيث يتوزع المسلمون السنة في إيران على الجهات الأربع فهم سنة عرب في الجنوب الإيراني، والسنة البلوش في منطقة بلوشستان على حدود باكستان والأكرد في منطقة كردستان في الشمال الغربي من إيران، والخراسانيون على حدود أفغانستان وروسيا، والتركمان في شمال إيران فالسنة خمسة أقسام موزعون على الجهات الأربع من إيران.

وقد حاولت «المجتمع» من خلال هذه المقابلة مع الشيخ ضيائي أن تستكشف أحوال أهل السنة في جنوب إيران المشتهر بجنوب فارس فكان هذا الحوار:

هذه المقابلة محاولة لكشف حقيقة أحوال أهل السنة العرب في جنوب إيران في العهد الشاهنشاهي وعهد الثورة الإيرانية ومن هنا جاء الحوار مع أحد علماء السنة في إيران الشيخ محمد بن محمد صالح ضيائي... أحد تلامذة الشيخ ابن باز وخطيب الجمعة في مدينة «بندر عباس» بإيران ومدرسا للعلوم العربية في إحدى المدارس الثانوية منذ (١٣) سنة... تلقى علومه الدينية الابتدائية في مدرسة دينية بمدينة «عوض» السننية على يد الشيخ «أحمد فقيهي» أول أساتذته على حد قوله ثم انتقل إلى المدينة المنورة عام ١٩٦٠ لاكمال الدراسة الدينية فدخل الجامعة الإسلامية عندما افتتحت عام ١٩٦٣ والتحق أسسها الشيخ عبد العزيز بن باز وتخرج من الجامعة الإسلامية عام ١٩٧٠ ليرجع إلى إيران ويخدم أهل السنة فيها إلى اليوم.

من مجموع ألف مسجد لأهل السنة في جنوب إيران.

كما تضررنا قبل الثورة من جهة التربية والتعليم فالجامعات كانت قائمة في المدن الإيرانية الكبيرة التي يغلب عليها الطابع الشيعي. فالطالب الشيعي ينسجم مع هذا الوضع أما الطالب السنني فهو مخير بين اتجاهين إما اتجاه ديني شيعي معاد للخلفاء وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهذا مرفوض بالنسبة له وأما اتجاه سياسي مادي شيوعي فمن الطبيعي والحالة هكذا أن يتجه إلى الشيوعية فلو وجدت في كل جامعة مكتبة صغيرة

كثيرا في الخمسين سنة الماضية خصوصا في عهد - رضا شاه - كما في مسألة رفع الحجاب مما دفع العديد من العائلات السننية إلى الهجرة نحو بلدان الخليج ولم يكن لأهل السنة في عهد الشاهنشاهية أية حقوق اجتماعية فمدارس أهل السنة كانت ضئيلة أذكر في مدينة «بندرلنجة» وهي مدينة كبيرة ٩٩٪ من أهلها من السنة كانت فيها مدرسة دينية واحدة يتخرج منها أئمة المساجد وغيرهم ولم تكن للمدرسة صفة رسمية وفي مدينة «عوض»

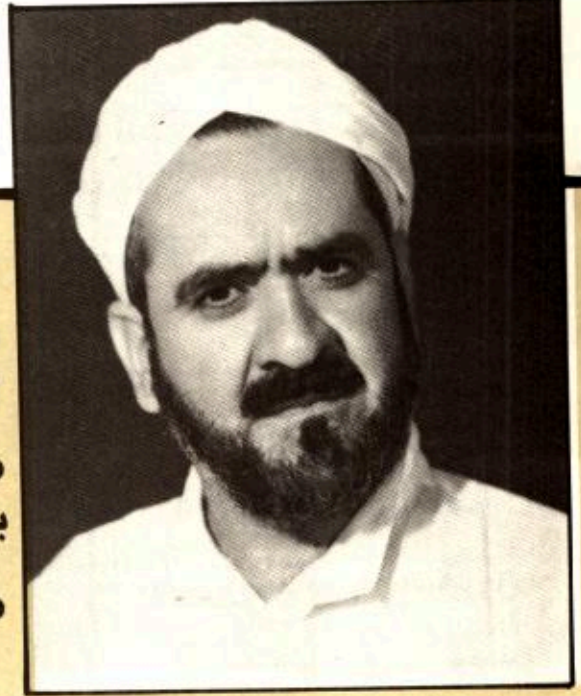
أيضا مدرسة دينية واحدة تمول من قبل الحسين المقيمين في الكويت وغيرها من الدول العربية والدولة الشاهنشاهية لم تمول مسجدا واحدا لنا

معظم الطلبة من أهل السنة اعتنقوا الشيوعية في عهد الشاهنشاهية

● المجتمع: نود أن تحدثنا عن أحوال المسلمين من أهل السنة والجماعة في إيران في عهد الشاه؟

● الشيخ ضيائي: في الحقيقة قبل الثورة الإسلامية كان أهل السنة يعيشون عيشة علمانية فأسباب الفساد متوفرة للجميع سواء كان الإنسان سنيا أو شيعيا لم يكن الشاه يخدم الشيعة أو السنة وإنما كان يؤيد الفرقة البهائية وقد تضرر أهل السنة

• الشيخ ضيائي : نعم يوجد تفرقة !



- شاه ايران خدم الطائفة البهائية كثيرا.
- حكومة ايران لا تعمل على فتح مدارس دينية لاهل السنة!
- الخميني قال: إن الذين لا يقيمون المآتم ولا يلبسون السواد غير ناجين من النار!!
- الدولة تؤيد مبدأ «فرق تسد»!! تجاه السنة

ولمساجدهم غير صحيح وكذب خالص عدا تلك المشكلة الداخلية التي حصلت في مدينة (لنجة) بين السنة والشيعة أبان الثورة والتي أثارها اليساريون لاشغال الثورة بأمور داخلية وقتل فيها (١٧) شخصا من الشيعة و (٢٧) من السنة وإلى الآن لا نعلم السبب الصحيح لها وانتهت بسيطرة الدولة على الامور والمصالحة بين الطرفين هذا في جنوب ايران أما في «كردستان» فنحن لم نذهب الى هناك على كل لم نسمع ان مسجدا من مساجد السنة اغلق.

أما صحة نصف السؤال المطروح فتتعلق في ان الحكومة تؤيد سب الصحابة والنيل منهم كائننا من كان في أيام وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا عدا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم وأئمة الشيعة. وقد وزع حراس الثورة في بعض القرى رسائل تهين الصحابة ولما بلغ المسؤولين بالأمر منعوا توزيع الرسائل في مناطق السنة فقط!! ولا تزال الشيعة تسمى الصحابة المذكورين بالخونة والفسقة والمتردين وأهل النار... وهذا شيء لا يستطيع أحد إنكاره وعلى سبيل المثال: قال الخميني قبل رمضان في تلفزيون ايران بالحرف الواحد: «ان شعار الفرقة الناجية وعلامتهم الخاصة من أول الاسلام الى يومنا هذا اقامة المآتم!!» معنى هذا ان الذين لا يقيمون المآتم ولا يلبسون السواد ولا يقيمون مجالس النياحة غير ناجين من النار اشارة الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفرق أممي الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي

عدم تشجيع طبع كتب السنة!

• المجتمع: هل تقوم حكومة الثورة بنفسها بفتح المدارس الشرعية وانشاء المساجد لاهل السنة وتسمح لاهل السنة بنشر وطبع الكتب السنية الشرعية؟

• الشيخ ضيائي: لم تفتح الحكومة لاهل السنة مدارس دينية، نحن أسسنا في (بندر عباس) مدرسة دينية غير رسمية والحكومة لم تمنع كما علمنا أن مدارس دينية عديدة انشئت في بلوشستان وحكومة الثورة لم تمنع ذلك ايضا ونظرا لانشغال الدولة في حروبها الداخلية والخارجية فحتى الآن لم نعلم نواياها الحقيقية تجاه موضوع المدارس، أما بشأن الكتب الشرعية فالدولة لا تشجع طبع كتب اهل السنة بينما تؤيد بقوة نشر الكتب الشيعة التي تطعن في انساب الخلفاء والصحابة ومهاجمة اهل السنة مما يشجعنا على القول بأن الدولة لا تريد خدمة السنة.

سب الصحابة مبدأ تؤيده الثورة!

• المجتمع: يقال ان السنة يلاقون اضطهادا من بعض الشيعة المتعصبين كانتهاك مساجد اهل السنة وسب الصحابة فما حقيقة ذلك؟

• الشيخ ضيائي: نصف الخبر صحيح والنصف الآخر كذب فمهاجمة الشيعة لاهل السنة

تخص اهل السنة لما اتجه الطالب الجامعي السني الى الشيوعية. لذلك كان اكثر الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات الايرانية يحملون افكارا شيوعية وهذا من اكبر الاضرار التي تحملناها قبل الثورة وبدأت نتائجها السيئة بعد الثورة...

الثورة لم تعمل على تشجيع مذهب اهل السنة

• المجتمع: هل تغير احوال اهل السنة بعد الثورة؟

• الشيخ ضيائي: لقد تغيرت من بعض النواحي فقط فمن ناحية الامور الاجتماعية والاخلاقية ازيلت جميع آثار الفساد من المدن السنية مما نفع اهل السنة كثيرا لكن بما أن مذهب الدولة الرسمي هو المذهب الشيعي فمي الطبيعي أن رجال الدولة لا يعملون على تقوية مذهب اهل السنة والجماعة مع أن من المفروض أن يظهر كل من الفريقين على انهما شعب واحد لا اختلاف بينهما ولكن الحقيقة غير ذلك. نحن نقول بأن أبا بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم من اعظم رجال الاسلام وخلصهم وانهم يدخلون الجنة مع رسول الله والشيعة تكذب ذلك وتقول أنهم في النار «معاد الله» والسنة تعتقد بأن علماء الاسلام عليهم أن يرشدوا الحكام والشيعة تعتقد أن علماء الدين بمنزلة الانبياء وطاعتهم مطلقة كطاعة الله ورسوله وهناك اختلاف في الاحكام بين السنة والشيعة فكيف يكون بيننا انسجام؟

مقابلة المجتمع

في النار» وهذا حكم واضح من الخميني على أهل السنة بأنهم من أهل النار وكتب الشيعة تؤيد ذلك وتشجع طبع أمثال هذه الكتب.

الدستور الإيراني وحقوق أهل السنة

● المجتمع: فضيلة الشيخ نود لوحدثنا عن شعور أهل السنة تجاه الدستور الإيراني الحديث الذي يعامل أهل السنة معاملة أهل النعمة ويحرمهم من تسلم المناصب القيادية في الدولة كرئيس الجمهورية والوزراء والمجلس الذي يخلف الخميني وقيادة الجيش وغيرها !!

● الشيخ ضيائي: أكثرية أهل السنة يشعرون بأنهم محقرون لحرمانهم بعض الحقوق بموجب الدستور وهناك أقلية وأنا منها تعتقد أن الذي حصل في الدستور حول هذه المسألة أمر طبيعي فالأكثرية لم تعط الحق المعلوم للأقلية وأنا أرى بأن من الأفضل والآنسب لمستقبل المسلمين السنة في إيران أن ينص الدستور الإيراني على مذهب الشيعة وعندها يكون كل ما يجري في إيران من سب ولعن وماتم وشق للجيوب على مذهب الشيعة لا باسم الإسلام فلو كان باسم الإسلام فقطدون النص على مذهب الشيعة لكان الموضوع أخطر بكثير وهذا الرأي ربما بعض العلماء يؤيدني فيه.

الدولة لا تحبذ وحدة أهل السنة في إيران !!

● المجتمع: ما مدى تكاتف وتعاون أهل السنة من عرب وأكراد وتركمان وبلوش وبعض السنة من الفرس في توحيد مطالبهم؟

● الشيخ ضيائي: للأسف ليس بين أهل السنة تكاتف معنوي يجمعهم ويحدد مشاكلهم ويوحد مطالبهم وذلك عائد لأسباب عديدة منها أن السنة موزعون جغرافياً على أربع جهات إيرانية تبعد كل جهة عن الأخرى آلاف الكيلومترات مما يجعل الاتصال فيما بينهم صعباً وهناك سبب آخر يتمثل في تنوع الأهداف واللغات لكل مجموعة من مجموعات السنة فکردستان تطالب بالاستقلال الذاتي منذ خمسين سنة بينما أهل السنة في

● فقدان أهل السنة للدعاة المخلصين سمح للشيوعية بالانتشار بينهم!



● أرجو أن يعود سلطان العلماء لخدمته ومذهبه وشعبه.

● أكثرية أهل السنة يشعرون بأنهم محقرون! ● الحكومة عارضت تشكيل مجلس لعلماء السنة.

منع من التوزيع لأنه يدعو إلى الفرقة حسب قول رجائي!

سلطان العلماء وحكومة إيران

● المجتمع: فضيلة الشيخ... لماذا يرفض سلطان العلماء الشيخ محمد علي العودة من دبي إلى طهران وما هي قصته؟

● الشيخ ضيائي: أنا أرى بأنه كان على سلطان العلماء أن لا يتدخل في بعض الأمور السياسية والا يصدق ما وعده الشباب اليساريون فقد نقل عن الشيخ أنه حرم التصويت على الدستور الإيراني تأييداً للشيخ عز الدين الكردي الذي يحارب الدولة وما كان ينبغي له أن يخرج من إيران ولو عاد الآن فلن يغتالوه وسيخدم أهل السنة كما كان يخدمهم في السابق.

لقد خرج الشيخ بمفرده في زيارة لدبي ثم دعا عائلته دون أي سبب عندما حصلت الفتنة في «لنجة» وخوفه الناس من العودة لكنني طمأنته فعاد إلى «لنجة» وعاش فيها خمسة شهور هدأت فيها الأمور ثم ارتأى الشيخ أن يخرج ثانية من إيران لأنه سئم من الأوضاع وأحب أن يستريح في دبي ويستطيع الشيخ العودة إلى إيران وأنا شاهدت بنفسي رسالة بخط رئيس الجمهورية الحالي «علي خامنئي» كتبها للشيخ يدعو للعودة

الجنوب لا يدعون إلى الاستقلال أبداً، وبلوشستان لها لغة خاصة أقرب إلى الأوردية والتركماني لهم لغة خاصة أقرب إلى التركية والسنة في الجنوب يتكلمون لغة فارسية خاصة، كما أن الحرمان من التأييد لمذهب السنة في إيران منذ نصف قرن أدى إلى جهل بالعلوم الشرعية وأن وجدت الكتب الشرعية فهي قديمة لا تتماشى من الزمن وأهل السنة يشعرون بتأخر عن ركب الحضارة الإيرانية مثلاً في مدينتي «جهرم» و«لار» وهما مدينتان شيعيتان وقريبتان من مدينة «عوض» السنية في منطقتنا، الأهالي يرسلون أبناءهم إلى «قم» و«مشهد» من أجل الدراسات الدينية فيرجعون باسم حجة الإسلام وبيّنون حقائق الشيعة!! أما نحن فلا نملك مدارس دينية ولا مراكز علمية وقد قمنا مؤخراً بإرسال طالبين من «عوض» إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. كل هذا يمنع وحدة أهل السنة والدولة نفسها لا تحبذ هذه الوحدة. مثال ذلك أن علماء السنة في جميع أنحاء إيران دعوا إلى عقد مؤتمر علمي سني في طهران أيام كان «محمد علي رجائي» رئيساً للوزراء «وبني صدر» رئيساً للجمهورية وأصدر المؤتمر قراراً يطالب الحكومة بتعيين مجلس خاص لعلماء السنة يتولى شؤون دينهم في جميع وزارات الدولة ويكون مرجعاً لأهل السنة فكان جواب رجائي: «لا يمكن أن يكون ذلك! هذا المجلس يعتبر دولة داخل دولة!» حتى أن القرار الذي أصدره المؤتمر

الامكانيات ضئيلة

● المجتمع: فضيلة الشيخ... ما هو دوركم في ذلك؟

● الشيخ ضيائي: انا في مدرسة دينية في «بندر عباس» فيها (٢٠) طالبا كما اعمل مدرسا للعلوم العربية في مدرسة ثانوية واخطب يوم الجمعة في بندر عباس بالعربية والفارسية مبينا احكام الدين والمسائل التي تهم المسلمين والواقع، وامكانياتي محدودة مما يجعلني لا أقوم بالواجب على الوجه الاكمل....

أهاجم الاسد دوما

● المجتمع: يقال ان الحكومة الايرانية تضيق عليك وانها منعتك من الذهاب الى الحج سنتين متتاليتين... فما حقيقة ذلك؟

● الشيخ ضيائي: هذا غير صحيح والدولة لا تضطهدهني بدليل ان ايران تؤيد حافظ الاسد وانا ما ذكرت حاكمها بسوء الا وقرنت به الاسد والدولة لا تعترض مطلقا لماذا تسب حافظ الاسد؟ بل ان الحكومة حاولت تقديم مساعدة شهرية لطلابي بما يعادل الف تومان لكل طالب. لكنني رفضت المساعدة خشية الوقوع في عواقب غير محمودة كان تكون بعدها اوامر رغم ان الدولة قدمت المساعدة دون قيد او شرط

أقترح ملحقا للمجتمع بالفارسية

● المجتمع: ما مدى علاقتك بمجلة المجتمع؟ وهل يسمح لها بالتوزيع داخل ايران؟

● الشيخ ضيائي: رغم المقالات القيمة التي تحويها المجتمع فانها لا تقرا عندنا لانها تصدر بلغة الضاد ولا يوجد عندنا عرب في بندر عباس وعندما تأتيني المجلة احيانا اقدمها لقارئين عزيزين فقط واقتراح على مجلة المجتمع ان تصدر ملحقا باللغة الفارسية لوجود قراء لها بهذه اللهجة وهذه خطوة قيمة جدا لو نفذتها المجتمع. والمجلة غير ممنوعة من التوزيع داخل ايران حسب علمي.

● المجتمع: نشكر الشيخ على استجابته لاجراء مثل هذا الحوار وندعو الله لك ولنا ولجميع الامّة الاسلامية بالسداد والخير والهداية.

توزيع الخدمات لكن بعض المسؤولين في المناطق يسيئون التصرف لغرض في انفسهم كما هو حاصل الآن في جزيرة «قشم» وبعض الجزر السنية حيث بدأت الدولة حصارا اقتصاديا لرجال السنة بقطع جميع الروابط التجارية بين جنوب الخليج وشماله علما بأن ٩٠٪ من التجار في هذه الجزر من اهل السنة وبعضهم الآن يحاكم على عمل عملوه قبل عشرين سنة بنقل اشخاص من السنة من دبي الى بندر عباس ولكن يبدو لي ان هذا الامر لسوء غرض المسؤولين في المنطقة وليس بأمر من طهران.

لا يمكن محاربة الخرافات وهدم القباب!

● المجتمع: ما دور علماء المسلمين السنة في محاربة البدع والخرافات ومزارات الاولياء والصالحين وبناء القباب على القبور المنتشرة في مدن المسلمين وقراهم من اهل السنة؟

● الشيخ ضيائي: علماء السنة لا يمكنهم القيام بمحاربة البدع والخرافات لان مذهب الشيعة تأسس على تعظيم القبور وعبادتها فكيف يمكن لسني ان يحارب امورا تؤيدها الشيعة؟ هذه محاربة لمذهب الشيعة باعتباره مذهب الدولة، بالمقابل من الذي هدم القباب في السعودية؟ ومن الذي يطبق الحدود؟ طبعاً الحكومة لذلك ارى بان علماء السنة لا يمكنهم بأي حال من الاحوال ان يقوموا في جنوب فارس بمحاربة الخرافات وهدم القباب والدولة وحدها قادرة على ذلك والتوعية يمكن ان تلعب دورا في هذا الموضوع لكن للأسف عدد العلماء قليل.

عار على شباب السنة ان يعتنقوا الشيوعية!

● المجتمع: هل تقوم بين اهل السنة دعوة اسلامية تدعوهم الى نبذ الاتجاهات الغربية والشيوعية والالتزام بالاسلام؟

● الشيخ ضيائي: لا يوجد بين الشباب اتجاه غربي اطلاقا والاتجاه السائد بين الشباب هو الاتجاه الديني العادي او الاتجاه اليساري الشيوعي المكتسب من الجامعات الايرانية في عهد الشاه وللأسف لا يوجد دعاة مخلصون ليشكلوا جبهة تقاوم الاتجاه اليساري ومن العار على السنة ان يكون بينهم شباب ينتمون للشيوعية الحمراء ويؤيدون البلشفية الروسية فيما ترتب من جنائيات في افغانستان.

الى ايران ليعلم شعبه ومذهبه والمسؤولون الايرانيون يقولون بأنه ما دام الشيخ سلطان العلماء قد خرج بنفسه وبارادته فليس من المصلحة ان نرسل له وفدا يدعوه للعودة كما لان قضية الوفد طرحها مؤيدو الشيخ وأنصاره وانا ناقشت المشكلة مع مؤيدي الشيخ من أجل عودة الشيخ الى «النجبة» دون الحاجة الى وفد وليس هناك اي خطر فيما اعتقد ولنفرض ان هناك خطرا فهل نهرب من الموت ونتخلى عن مسؤولياتنا هذا أمر خطير الا نعود خوفا من الموت والله تعالى يقول «وما كان لنفس ان تموت الا بان الله كتابا مؤجلا» اما كون الشيخ يخاف من القتل والاعتقال ولا يعود الى ايران فهذا عيب في الشيخ هده الله.

دور السنة في الاطاحة بالشاه

● المجتمع: يا ترى ما هو دور السنة في الثورة الايرانية التي اطاحت بحكم الشاه؟

● الشيخ ضيائي: لم يكن للسنة اي دور في الاطاحة بحكم الشاه والذين قادوا الثورة هم علماء الشيعة واهانة علماء الشيعة للصحابة في خطبهم تجعل اهل السنة تشتم منهم وشباب السنة الذين ايدوا الثورة قبل خروج الشاه وبعد خروج الشاه هم يساريون شيوعيون ولا يعني هذا ان اهل السنة كانوا يؤيدون الشاه فالشاه نفسه كان مروجاً لمذهب الشيعة فكيف يؤيدونه؟ وانما جبروت الشاه وسطوته جعل اهل السنة كاقليّة في ايران تخاف منه وتخاف في حال عدم نجاح الثورة ان يبطش بها كاقليّة. هذا الظن جعل اهل السنة يعيشون على شيء من المحافظة. وحتى الآن هناك الكثير من الشيعة والسنة تخاف من عدم دوام الحكم وسيطرة الشيوعيين، ومعظم اهل السنة يعتقد ان علماء الشيعة لا يخدمون السنة اطلاقا وخدمتهم للسنة في الحجاب ومنع الفساد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما تم لاشتراك السنة والشيعة في هذه المسائل والخميني لم يقم بهذه الامور تأييدا للسنة وانما ازال المنكرات لان مذهب الشيعة يؤيد ازالة المنكرات.

حصار اقتصادي لاهل السنة!

● المجتمع: هل تفرق الحكومة في توزيع الخدمات بين المناطق السنية والشيوعية؟

● الشيخ ضيائي: ما نعلمه ان الحكومة لا تفرق في

من الليتامى والمعدبين يا مسلمون؟!

بقلم أبو ياسر

كراتشي الى مراكش وليكن الفلسطينيون الوجبة الأولى لهذه الإبادة.. وقبله في حرب سنة ١٩٦٧ صرح دايان وزير الدفاع الصهيوني آنذاك بقوله (ان حرب الأيام الست رد على حروب اليهود في خيبر وفنك وغيرها) وتنتقل الصحافة العالمية في الأونة الأخيرة ان العصابة الصهيونية تخطط لضرب المنشآت النووية الباكستانية بالتعاون مع عدو الاسلام بابرار كارمل زعيم الطغمة المحددة في أفغانستان. لأن رؤية العدو لا بعد القضية الفلسطينية لا تفصل أبداً بين العروبة والاسلام مهما حاول البعض أن يرفع شعارات العلمانية اقتناعاً أو استرضاء للعدو.. ان القضية ليست قضية شعب فلسطين فحسب وإنما قضية المسلمين جميعاً وسيحاسبون عليها أمام الله.

اليتامى وواجب المسلمين

إذا كانت القضية الفلسطينية أمانة الجهاد والتكافل التي يجب على المسلمين تحملها فهل قاموا بشيء من هذا طوال فترة الصراع.. إن صحائفهم عند الله سجلت عليهم أنهم أسلموا إخوانهم في فلسطين لعدو الله في كل معركة وتبنوا وجهة نظر العدو لحل القضية في المحافل الدولية وأصبح هذا الاقتناع لا يخفى على الشعوب العالمية مسلمها وكافرها ولننظر في مثال واحد لهذا التخاذل. في معمة حرب لبنان تسابقت المؤسسات التبشيرية الصليبية على استضافة أيتام الشعبين الفلسطيني واللبناني في كنائسها وأديرتها وأرسلت الكثيرين منهم الى العواصم الأوروبية لتلقى الرعاية هناك وتقديم البرامج الثقافية المناسبة لهم ولم نسمع قط أن عاصمة عربية أو إسلامية بادرت -وهي أحق- برعاية هؤلاء الأيتام وكفالتهم ولكن للأسف - سارعت ثمان عواصم عربية لاستضافة المقاتلين فحسب وبأجر دفعته الولايات المتحدة مقدماً.

لماذا - يا مسلمين - دموع الراهبة تيريزا أحر على اليتامى المشردين من دموعنا؟ ولماذا أصبح كاسترو أرق فؤاداً وأكثر رحمة

أسفرت المؤامرة الدولية على الشعب الفلسطيني عن تفريق ١١ ألف فدائي في ثمانية دول عربية وغادر عرفات بيروت قائلاً «انني أغادر ولكن قلبي في بيروت» أجل لقد غادر بعد أن خدعه فيليب حبيب الماروني الصليبي الذي كان يبتسم في سخرية كلما مر ذكر كلمة «مقاتلين» في اتفاقية الانسحاب إذ كان يفضل كلمة «إرهابيين» وهذا ما نكره السفاح شارون.. غادر عرفات وترك وراءه ما بين ٣٥٠ ألف، ٤٠٠ ألف فلسطيني يعيشون حالياً في لبنان منهم ٢٠٠ ألف في بيروت نفسها. تعرضوا كما شاهد العالم كله الى مجزرة لم ير التاريخ مثلاً بعد أن خرجت القوات الأمريكية والفرنسية والإيطالية قبل انتهاء مدتها وذلك في مؤامرة مفضوحة تشهد على اتساع المؤامرة وتعدد أطرافها. راح في هذه المجزرة أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وإن كان هؤلاء قد دفعوا ثمن التواطؤ الدولي فلقد أراحهم الله من مشاهدة الفصول الأليمة المتبقية والتي تستمر لالغاء هوية هذا الشعب المبطل. إن الشعب الفلسطيني يتحمل نيابة عن الشعوب الإسلامية والعربية المؤامرات الصهيونية والصليبية بكل إباء وجلد لكن المخطط العالمي الرهيب أكبر من قدرة وحجم هذا الشعب الصبور ورغم هذا برز لهذه المؤامرات -كطليعة أولى للاسلام والعروبة- يدفع عنهم ويفتديهم بأبنائه ويتحمل في سبيلهم كل الآلام والمحن.

نقلت وكالات الأنباء عن السفاح شارون قوله [لولا المعارضة لوصلت دباباتي الى كراتشي] ولم كراتشي -بالذات- وليس نيودلهي مثلاً؟ وما علاقة كراتشي بالقضية الفلسطينية؟ هذا كلام يعكس رؤية العدو الصهيوني للبعد الحقيقي للقضية الفلسطينية، بعدها الاسلامي وليس كما يراها الزعماء العرب قضية شعب لاجئ. إن الفلسطينيين -في نظر شارون- كتيبة من كتائب الاسلام، انهم في نظره حضارة إسلامية وعقيدة محمدية لا بد أن تباد من



عليهم من حكامنا؟ ٥٠٠ طفل فلسطيني يتيم يذهبون الى هافانا في كوبا بعد أن أغلقت في وجوههم المدن الإسلامية والعربية. مئات الأيتام من أبناء المسلمين في فلسطين ولبنان يتجهون الى اليونان وأسبانيا وسويسرا وكوبا وقبرص ومئات غيرهم تكتظ بهم المؤسسات التبشيرية الصليبية في أماكن لا تعلمها.. كيف انفتحت لهم قلوب الكفر وتكررت لهم قلوب المسلمين؟ لماذا اتسع معسكر «أرتيك» على ضفاف البحر الأسود في الاتحاد السوفيتي للايتام الفلسطينيين ولم تفتح لهم أبواب العواصم العربية؟ لم نر أو نسمع مسئولاً عربياً واحداً سمح للمؤسسات في بلاده برعاية هؤلاء الأيتام والله لو أن شريعة الله تطبق لتزوج كل مسلم

• عرفات «انني اغادر وقلبي في بيروت» قلبه يعني ٤٠٠ ألف فلسطيني أعزل في لبنان».

• البعد الحقيقي للقضية الفلسطينية في قول شارون

• العدو لا يفصل بين فلسطين والاسلام فلماذا يحرص البعض من بني جلدتنا على ذلك

• من احق برعاية هؤلاء.. المؤسسات التبشيرية ام الشعوب الاسلامية؟

ويغرسون فيهم - بهذا - الحقد على الاسلام والمسلمين فاذا كبر نلومه ونلوم أمثاله لأنه أصبح عضواً في منظمة تعمل ضد المسلمين.. والأطراف الماركسية والصليبية والصهيونية تؤدي دورها تماماً وتستفيد من مآسي الشعب الفلسطيني في كل شيء ولا ترى فيه سوى أنه شعب مسلم لا غير.. وإيواء الايتام لا يعني تلك الأطراف من تحملها لأسباب المشكلة أساساً لكن الحساب العسير واللوم الشديد أمام الله يقع على المسلمين حكماً ومحكومين ولن تساوي عروشهم كلها صرخة يتيم واحد أو دعة أم تكل في أي بقعة إسلامية. إن أرض الاسلام كلها ملاذ وملجأ للمسلمين جميعاً وجواز حلهم وترحالهم فيها قول أحدهم «لا إله إلا الله محمد رسول الله» هذا القول عقيدة وواقع ضروري.

مأساة أخرى

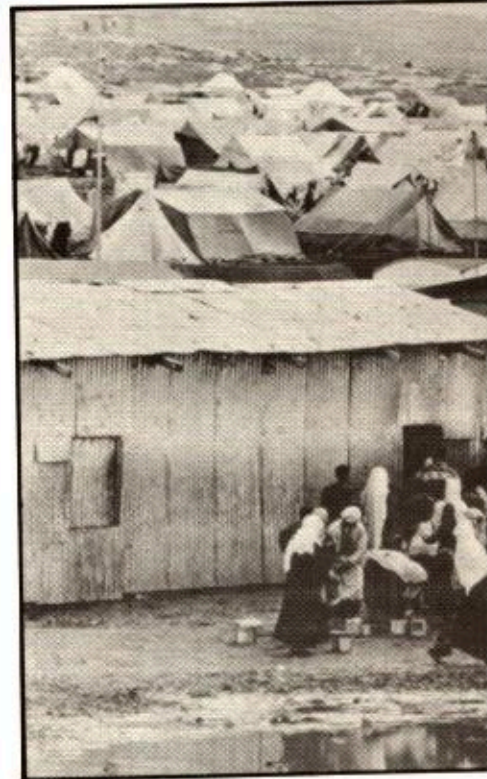
وإذا أحصينا مآسي الشعب الفلسطيني فهي كثيرة وتحتاج إلى مجلدات وكلها ملحة وألمة ومن أكثرها إلحاحاً - في الوقت الحالي - بجانب قضية الايتام المشردين قضية حملة الثانوية العامة من أبناء فلسطين في العواصم العربية حيث يدورون وقد حفيت أقدامهم بحثاً عن مكان في جامعة أو معهد دون فائدة.. درجاتهم عالية ورغم هذا تغلق الجامعات العربية أبوابها دونهم بحجج شتى منها قلة الأماكن لقلة الامكانيات وهذا عذر أقبح من ذنب لأن أموال العرب تفيض وتسيل خيراً عميماً من كورنيا وحتى البرازيل فلم يرض بها على أبناء الاسلام؟ أهي مؤامرة؟ والواقع يقول إنها مؤامرة فعلاً ولكنها في النهاية مؤامرة ضد الاسلام والمسلمين لأنه حين تغلق الجامعات

التي اندلعت المظاهرات العارمة في عواصم الغرب من أجلها في حين سكنت عواصمنا وحاصرت الشرطة فيها أي محاولة من هذا القبيل.. وكنا منذ مدة غير طويلة نتابع مجهودات وجيه عربي في أنشطة اليونسيف وتبرعاته السخية لأطفال العالم المحرومين.. فهل لنا أن نحبي عنده وعند أمثاله فكرة انشاء يونسيف إسلامي يجمع شمل أيتام المسلمين في بقاع العالم بدل من تسليمهم لعمليات المسخ التي تجري لهم في العواصم التي تأمرت على تصفيتهم؟ يقول السيد مصطفى قرشولي سكرتير جمعية الصداقة الفلسطينية مع الشعوب الأجنبية والمشرف المرافق للأطفال الأيتام في روسيا (أحب أن أشير إلى جو التأخي والعناية الودية الذي يحيط بنا هنا من منظمة الكمسمول السوفيتية نحو إقامة أطفالنا وتنظيم برنامجهم الثقافي أثناء مكوثهم في الاتحاد السوفيتي) الغريب أن الاتحاد السوفيتي تخلى عن رجالهم في معارك لبنان وما هو يستضيف أيتامهم.. هل يريد أن يتشفى برؤية المشردين على اعتابه؟ ثم ما هذه البرامج الثقافية التي تقدم للايتام المسلمين في الاتحاد السوفيتي وكوبا؟ نحن نعلم أن مثل تلك البرامج نجحت في فصل أبناء المسلمين في روسيا عن عائلاتهم وأرضعتهم بلان الماركسية.

كانوا يجيعون الطفل المسلم في معسكرات الشبيبية في روسيا حتى يطلب الطعام باسم لينين بدلا من اسم الله.

لهذا ومثل - يا مسلمون حكما ومحكومين - نحن بحاجة إلى يونسيف إسلامي.

إن المؤسسات التبشيرية تقدم للايتام - قبل اطعامهم - برامج صلوات يشكرون فيها الأب والابن والروح القدس الذين عملوا على إنقاذهم



أرملة شهيد وتكفل برعاية صغارها جهادا في سبيل الله وابتغاء مرضاته. ألا يكفي أن المسلمين سكتوا عن خروج آبائهم وأخوانهم المقاتلين من لبنان تاركين هؤلاء الأطفال وأمهاتهم في براثن الكتائب الصليبية لتذبحهم في صبرا وشاتيلا ومن قبل أسلموهم للطغمة النصرانية في تل الزعتر وللعمالة في معارك اليلول الأسود.

الحاجة إلى يونسيف إسلامي

إن الالفاظ التي تمتلئ بها عقيدتنا الاسلامية في القرآن والسنة عن كفالة الأيتام ما عادت تحرك جماهيرنا المسلمة نحو واجباتهم



من الليتامى

• هل حان الوقت لندعو الى يونيسيف إسلامي؟

انشاء جامعة فلسطينية او تجميع أبناء فلسطين في جامعات العالم الاسلامي يوجد -على الأقل- رؤاهم السياسية لمواصلة الكفاح بفكر واحد ويجنبهم صراع الثقافات المتباينة التي هي اخطر علينا جميعاً من الاحتلال العسكري. قضيتان عاجلتان تحمل كل منهما آثار التشرد والضياع.. لا يمكن أن يتصور مسلم أن يتسع صدر بريجينيف لآيتام المسلمين وتضيق صدور المسلمين ولا يمكن أن يتصور مسلم أن عدى الطلبة الفلسطينيين في جامعات العدو الصهيوني ومعاهده أكثر من عددهم في جامعات العالم العربي. إن تصرفات بعض الأنظمة في مثل هذه القضايا لا يفسرها المواطن العربي إلا بالعمالة والتواطؤ في المؤامرة وإن الأمر كله لا يعدو إلا توزيع الأدوار فنظام يذبحهم في تل الزعتر وصبرا وشاتيلا ونظام يغلق حدوده وجامعاته ومدارسه في وجوههم والأمر سيان فتمير المخيمات بالقنابل والقذائف موت سريع وتجريد الإنسان من فرص التعليم موت بطيء.

نوابغ يمكن أن يعودوا بالفائدة العلمية على شعوبنا المتخلفة علاوة على أن مردود الاحتفاظ بهؤلاء داخل دور المؤسسات التعليمية في عالمنا الاسلامي مردود سياسي طيب بالدرجة الأولى والوقائع المشهورة تثبت ذلك.

فيا ليت الجامعة العربية تطرح جوانب هذه القضية وتجد لها حلاً عاجلاً.. ومن الجدير بالذكر أن السعودية أعلنت معاملة الطلبة الفلسطينيين معاملة أبنائها ونأمل أن لا يقتصر هذا العمل على المقيمين فيها ونرجو المسئولين هناك أن يسارعوا في تطبيق هذه المبادرة الطيبة

كما أن هذه المسألة تضاف الى هموم «أبو عمار» التي عليه أن يجد لها حلاً سريعاً فيكفي الشعب الفلسطيني ما فيه من تمزق -أم يراد له أن يؤسس دولته على أكتاف خريجين من الجامعات الماركسية وخريجين من الجامعات الصليبية فتضطرب بهذا أفكارهم وتضطرم توجهاتهم فيعيشون على الخلاف والتمزق؟ إن

العربية أبوابها في وجههم وتفتح لهم جامعات موسكو وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا أبوابها لهم ثم يعودون منها وقد امتلأت رؤوسهم بنظريات ماركس ولينين نكون بهذا أجاناهم -قصداً- للعمل ضد الاسلام. وحين تفتح لهم جامعات الولايات المتحدة ذات المصاريف الباهظة أبوابها نضطرمهم ايضاً الى الوقوع في براثن المنظمات المعادية التي تعمل ضدها. يقول أحد الدارسين من أبناء فلسطين في الخارج (إن المساومات والمحاصرات التي تمارسها المنظمات المشبوهة ضدها تستغل فينا حاجتنا الى المال وتذكرنا بموقف الآخرين منا وبهذا يسقط بعض ضعفاء النفوس فريسة سهلة لها وكثيرون يقطعون دراستهم بسبب هذه المطاردات). رجاء أن تعيد الجامعات العربية سياستها التعليمية بخصوص هؤلاء لأن كثيرين منهم

مطعم أضواء النقرة

مازال يستقبل زبائنه الكرام بعد أن أجرى التغيير على جميع انواع اللحوم وأصبحت لحوما طازجة بعون الله.

أخي الزائر

لا تنس أن تقوم بزيارة للمطعم لتأكل احدى هذه المأكولات الشهية وانت مطمئن:

شاورما . كفتة . لسان . كبدة . كلاوي . قلوب . مخ

النقرة / شارع موسى بن نصير / خلف روضة عبد الملك الصالح
وبجوار مدرسة هدى شعراوي للبنات تلفون (٥١٢٤٠٩)
بأمانة / سنير فارسي شاهين



● المجاهدون الافغان يقومون بهجمات مثمرة وايجابية.

الوضع الراهن في ساحة أفغانستان

تشمل على مدن كبيرة تعد دائما من مناطق الحرب الساخنة. ولذلك نرى دائما ان الولايات التي تقع فيها مدن: كابل، وجلال اباد، وغزي، وهرات، وقندهار، ومزار شريف تعيش قلقا ومعارك ولا يسودها الهدوء وان جميع تلك البلدان تحيط بها ظروف خطيرة معبأة بالاشتباكات والمعارك. ولذلك فإن السلطات في تلك البلدان تضطر في أغلب الاحوال الى فرض منع التجول حتى بالنهار فضلا عن فرضه بالليل ولكن لا يعلن ذلك الاجراء الا في مدينة كابل فقط وكذلك نشاهد الطرق الرئيسية علاوة على المدن الرئيسية، لا يسودها جو من الهدوء والأمن اذ ان الجنود الروس يحاولون ان يجعلوها طرقاً خالصة لهم، بينما يحاول المجاهدون السيطرة عليها سيما وان الشحنات الروسية التي تمر بتلك الطرق تكون وسيلة سهلة للمجاهدين للحصول على المواد الغذائية وكذلك الاسلحة الروسية بالاغارة عليها بالكمائن المنظمة وان الطرق الرئيسية التي أشرنا اليها هي كما يلي:

١ - شارع كابل: يصل كابل بمدينة (بندر شيرخان) الواقعة بالحدود الروسية، مروراً بمدينة (مينة شيرخان) و (بل حمري) و (مزار شريف).

٢ - شارع كابل: يصل كابل بمدينة (توركندي) المتصلة بالحدود الروسية. مروراً بمدينة (قندهار) و (هرات).

٣ - شارع كابل جلال اباد.

الامر الاساسي الذي نشاهده في الحرب التي تدور رحاها في افغانستان هو: انها ليست حرباً بين جيشين من الجيوش النظامية، بل هي عبارة عن مقاومة شعبية اتسع نطاقها وشملت جميع أنحاء البلاد. حيث اصبح كل مواطن افغاني مجاهداً في سبيل الله: فالذي ينال، ولو شيئاً يسيراً من السلاح، يخرج الى ساحة القتال، والذي ينقصه السلاح هو مجاهد سري مهمته تزويد المجاهدين الذين يجاهدون علناً في ساحة القتال بالمؤن وتوفير المعلومات المهمة لهم.

طبوغرافية القتال:

تنقسم افغانستان الى ثلاث مناطق من وجهة المارك القائمة فيها:

١ - المناطق التي تشمل على معارك ساخنة.

٢ - مناطق الاشتباكات العادية.

٣ - مناطق الاحرب واللاسلم.

ومن الجدير بالذكر ان المناطق التي اعتبرناها مناطق المارك الساخنة او المارك الاعتيادية ليست مناطق ثابتة اذ يمكن ان تتحول اية ولاية من الولايات في اي وقت من الاوقات الى منطقة الحرب الساخنة. وان مناطق الحرب الساخنة يرجع اختيارها للحرب الى التخطيط الحربي، او الى مصالح الروس (بما فيها مصالحهم الادارية والسياسية)، والى اهميتها الاستراتيجية، فمثلا ان الولايات التي

القوات الغازية تحسب الف حساب. ان الولاية التي يتحرك فيها جنود الاحتلال الروسي وتشكل موقعاً استراتيجياً هي ولاية (كنار) حيث ان جميع الاودية والسهول في ولاية (كنار) تحت سيطرة المجاهدين ولكن الروس يسعون للسيطرة على الوادي الكبير بكل قواهم. ولعلمهم يزعمون ان الوادي الكبير بكنار اذا سقط في ايدي المجاهدين تماماً فإن المناطق التي تقع ما بين الحدود الباكستانية الى حدود المستعمرات الروسية الواقعة ببلاد آسيا الوسطى سوف تشكل يعد ذلك منطقة واحدة متلاحمة توفر وسائل الاتصال ببلاد آسيا وبلاد العالم الاخرى بكل سهولة. ولذلك فإن الروس على ما يتكبدون من خسائر قادمة في ولاية (كنار) يحاولون الاستمرار في تسخين المارك فيها بشكل دائم ومستمر.

وقبل ان نستعرض ما جرى من اوضاع الحرب الروسية الافغانية خلال الشهرين الماضيين أرى ان من اللازم تناول المناطق التي سميناها مناطق الاحرب واللاسلم بشيء من التفصيل

أفغانستان

• الغزاة يلاقون
الاهوال من
المجاهدين ليلا نهارا.



عاصمة غور: جيجران. لأن إدارة بابر كارمل قد جربت في عام ١٩٨٠م هذا النوع من العمليات حين سقطت مدينة باميان العاصمة بيد المجاهدين واستردها الجنود الروس بعد أن تكبدوا خسائر لا تعد ولا تحصى حيث اعملوا فيها القتل والفكك للغاية. وكذلك حدثت أخيرا معارك حامية الوطيس في مدينة (ترين كوت) عاصمة ولاية أورزكان. كما أن ولاية بكتيا ولاية حررت تماما ما عدا كابل، غرويز وجمكني رود، وكريز وجمكني، شهرنو، وحوت. كما أن ولاية (باككتيكا) محررة تماما ما عدا عاصمتها: (شرفه) ومدينة (ارغون). وأن المجاهدين الافغان لا يزالون يحاصرون الثكنات العسكرية في كل من مدينة (خوست) ومدينة (ارغون) من مدن ولاية (باككتيكا). فلا المجاهدون يملكون من السلاح ما يؤهلهم للسيطرة على تلك الثكنات ولا الروس يملكون الروح المعنوية التي تؤهلهم من الخروج من ثكناتهم وفك هذا الحصار.

• فدائيو المدن:

هذا عنصر جديد انضم الى حركة المقاومة الافغانية من عام ١٩٨١م. واطلق على هذا العنصر الجديد مصطلح (فدائيو المدن) أن هؤلاء الفدائيين - على العكس من المجاهدين الذين يشتغلون في القرى والضواحي - يشنون الغارات على المدن بصورة عصابات تتكون حيناً من عنصرين وأحياناً من ثلاث أو أربعة عناصر وأن أكثر من ضرب اعصاب ادارة كابل وقوات الاحتلال الروسي هو هذا العنصر الفدائي الجديد. أن فدائي المدن ينفذون عمليات الاغارة بكل نجاح على كل من كابل العاصمة، ومدينة غزني ومدينة هرات ومدينة قندهار. وخاصة هجماتهم على مدينة قندهار وتتكلم دائماً بالنجاح المرموق بحمد الله.

• اتهامات اذاعة كابل:

لقد اعترفت اذاعة كابل بنفسها خلال الاسبوع الاول من شهر يوليو وكذلك الاسبوع الاول من شهر اغسطس بحدوث ثمانية وستين معركة واشتباكاً بين المجاهدين والجيش الحكومي. وتلك الاشتباكات والمعارك حدثت في تسعة عشر ولاية حسب اعتراف اذاعة كابل هي: بغمان، وننكرهار، وكنار، وبكتيا، ولوغر، وغزني، وقندهار، ونيم روز، وفرج، وهرات،

• مناطق المعارك الساخنة

١ - كابل	٩ - هرات
٢ - برون	١٠ - فارياب
٣ - بغمان	١١ - جوزجان
٤ - كنار	١٢ - بلخ
٥ - ننكرهار	١٣ - سمنكان
٦ - لوغر	١٤ - بغلان
٧ - غزني	١٥ - قندز
٨ - قندهار	١٦ - بدخشان
١٧ - وردك	

مناطق الاشتباكات العادية

١ - زابل	٢ - هلمند
٣ - نيم روز	٤ - فرج
٥ - تخار	٦ - بكتيا

مناطق اللاحرب واللاسلم

١ - باسيان
٢ - اورزكان
٣ - غور
٤ - بادغيس
٥ - معظم اودية بكتيا (ما عدا مركز بكتيا الرئيسي)
٦ - منطقة غزني الجنوبية التي تقع بين بكتيا وزابل.

واصبحت الولايات الثلاث: باميان، واوروكان، وغور محررة تماما ما عدا عواصمها ولذلك لم يبذل الروس محاولات جادة لاقامة الحكم الشيوعي المتمثل في حكومة بابر كارمل فيها، نعم لقد شن الروس في الايام الاخيرة هجوماً عنيفاً في ولاية (غور) كان القصد منه فقط تفريق قوات المجاهدين قبل ان يحتلوا

المناطق القبلية من العسير غزوها

هذه المناطق تشتمل على ثلاث ولايات في وسط افغانستان، وكذلك على بعض المناطق القبلية المتصلة بحدود باكستان. اما الولايات الثلاث في وسط افغانستان فإن الاتحاد السوفيتي يريد ان يستوعبها تماماً بعد خلاصه من المجاهدين. واما المناطق القبلية فإنها تحولت الى مناطق حرة من اول ما جاءت فيه الثورة الشيوعية في افغانستان. ولما حاول كل من نور محمد تراقي، وأمين الله حفيظ، وأخيراً بابر كارمل (العميل الروسي الحالي) ان يخضعوا تلك المناطق للنظام الشيوعي في كابل فشلوا في ذلك واعترفوا بأن جميع القوات الروسية الموجودة في افغانستان لا تستطيع غزوها.

ومن هنا تخلوا عنها وتركوها وشأنها. وقد علمنا منذ شهرين ماضيين حدوث عدة اشتباكات بين الجنود الروس والمجاهدين في ولاية (بادغيس) الواقعة قرب حدود شمال غرب افغانستان، وكذلك في ولاية (باميان) في وسط افغانستان ولا نعلم:

هل حدثت في هاتين الولايتين معركة عنيفة بين الطرفين ام لا؟ اذ لا تصل الينا معلومات كافية عن هاتين الولايتين بطريقة سريعة لكنهما من الولايات النائية. وقد حدث خلال شهرين ماضيين عدة معارك ساخنة في سبع عشرة ولاية افغانية من بين ثمانين وعشرين ولاية.

كما حدثت في ست ولايات اشتباكات نعتبرها اشتباكات عادية. بينما عاشت خمس ولايات وضع اللاحرب واللاسلم: واليكم ذلك بالتفصيل:

وفارياب، وجوزجان، وسمنكان، وكندز، وبدخشان، وتخار، ويغلان، وبروان، وذلك كما يلي:

- ١ - حدثت ثلاث وثلاثون معركة في شهر يوليو ١٩٨٢م في سبع عشر ولاية.
- ٢ - حدثت خمس وثلاثون معركة في ست عشر ولاية.

والولايات التي نشبت فيها حرب ساخنة حسب اعتراف اذاعة كابل هي: كابل ونكرهار، وكندز، وبلخ، وجوزجان، وفارياب، وبروان، وهرات، وقندهار، ولوغر حيث استمرت فيها حرب عنيفة في شهري يوليو وأغسطس.

• اعتداءات:

ان القوات الروسية استخدمت سلاحها الجوي في جميع الولايات على وجه التقريب. والولايات التي اصيب فيها السكان بأضرار جسيمة في الارواح والاموال بالغارات الجوية الروسية هي: فارياب، وغور، ونكرهار، وقندهار.

وحدث في مدينة قندهار ان قتل الروس باطلاق الرصاص مواطنا افغانيا خلال تفتيشهم لبيته لانه استنكر دخول الجنود الروس الجناح الخاص بالنساء في بيته.

• الجنود الافغان النين ينضمون الى المجاهدين:

- ١ - انضم الى المجاهدين ٣٥٠ جندي افغاني الى المجاهدين في يوم عيد الفطر الماضي في ولاية بغمان.

٢ - انضمت الى المجاهدين ست دبابات بجنودها وعمالها في منطقة بنجواي بولاية قندهار.

• منع التجول:

يغرض حظر التجول بصفة مستمرة في سائر المدن الرئيسية وكذلك المدن الصغيرة منذ ان قامت الثورة الشيوعية في افغانستان. مع استمرار هذا المنع لمدة متباعدة يل لجأوا الى زيادة ساعات حظر التجول ليلا خاصة في مدينة كابل ابان رمضان المبارك المنصرم.

• الوضع السياسي المزعق:

ان ادارة كابل تعاني صراعا عنيفا بين حزب برجم وحزب خلق. ولا تزال ادارة كارمل تستنفذ جنودها لانهاء هذا الصراع بين الحزبين الشيوعيين. كما ان ادارة كارمل يابعاز من روسيا تخطط الآن لاثارة سوء التفاهم بين المجاهدين الافغان وبين المواطنين الباكستانيين.

• الصراع القائم بين حزب برجم وحزب خلق:

- ١ - حدثت عدة اشتباكات مسلحة بين حزب برجم وحزب خلق في مدينة كابل في الشهر الجاري.
- ٢ - شكل كارمل العميل الروسي الحاكم اخيرا هيئة سماها: هيئة السوق والادارة وخول لها

نفس الصلاحيات التي يملكها الجيش. والغرض من انشاء هذه الهيئة هو التحكم في رقاب العنصر الموالي لحزب خلق.

٣ - ان وزير الدفاع الجنرال رفيع على الرغم من انه من حزب برجم لا يحارب المطالبة التي قدمها الضباط الافغان بتحويل الجيش كليا لجميع السلطات.

٤ - عمل كارمل على ترقية اخيه محمود بريالي (سفير افغانستان في باكستان سابقا) وبعثه الى العديد من الاماكن خارج مدينة كابل لحل القضايا المستعصية فيها.

• العناية بالقبائل:

ان ادارة كارمل تركز عنايتها بصفة خاصة على القبائل التي تقطن في المناطق القريبة من حدود باكستان. حيث توجه الدعوة الى تلك القبائل لحضور عاصمة افغانستان. وبلغنا ان كارمل استقبل الى ما قبل مدة قريبة وفدا جاءه من ولاية بكتيا. وسبق ان زار وزير الحدود سليمان لاثق ولاية بكتيا لاقناع القبائل على بعث الوفد الى العاصمة. كما ان ادارة كارمل تخص هذه الايام بعنايتها ثلاث قبائل من قبائل باكستان هي: وزير توري، وشنواري ومداخيل. ومن الظاهر ان القصد من ايجاد الصلات مع القبائل الباكستانية والعناية بها بصفة خاصة هو اشارة تلك القبائل على المهاجرين الافغان الذين نزلوا بقرب من منازلها.

وأخردعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مطبخ إيطالي ٥٩٥ دينار

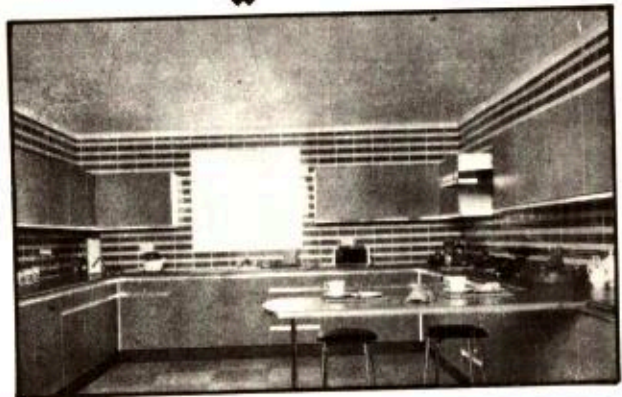
نفس المطبخ لكن مع:
شلاجة وطباخ غاز وفرن كهربائي وشفاط
وطاولة طعام واربعة كراسي.. وجميع
الاصناف الاخرى

فقط ٩٥٠ دينار

لدى

مؤسسة المدالة التجارية

مجمع الصالحية/ميزانين ٨/مدخل
٤/جانب المطعم الايطالي/ت: ٥٣٦٨٨



الحركة الإسلامية المعاصرة

الوجه الآخر من الصورة

بقلم: حلمي محمد القاعود

وأمام السيل الهادر لأجهزة الدعاية في العالم المعادي للإسلام - وتبعية أجهزة الاعلام في العالم العربي لها - لا يستطيع المرء أن ينكر تأثير أصحاب هذا التصور بتلك الأجهزة، وما تبثه ليلاً ونهاراً حول طبيعة الحركة الإسلامية المعاصرة وسلوكها وأهدافها.. ويمكن في هذه الظروف أن نقول بأن هنالك أزمة مصطلحات عند الحديث عن الحركة الإسلامية المعاصرة، فضلاً عن ترديد المغالطات التي أصبحت من كثرة التردد، وكأنها حقائق لا تقبل الجدل ولا النقاش.

الحركة والمآخذ التي يتصورها بعض الناس حقيقة بسبب الاعلام المغلوط

ولضيق المجال، وكثرة القضايا التي تحتاج الى معالجة، فإن الإيجاز سوف يكون سبيل السطور التالية حول الحركة ومآخذ البعض وتصوراتهم حولها.

ويبدو أن إطلاق صفة «الايخوان المسلمين» على الحركة الإسلامية، صار عرفاً إعلامياً - إن صح التعبير - صنعته الدعاية الغربية وسارت على نهج الدعاية العربية، باعتبار أن تنظيم الاخوان كان أكبر التنظيمات الإسلامية في طول العالم الإسلامي وعرضه. وإن كنا في الأونة الأخيرة قد سمعنا باسماء أخرى يطلقها الاعلام على كل مسلم يتمسك بالإسلامه ويؤمن به عن يقين مثل: المسلمون المتطرفون - الجماعات الإسلامية - المسلمون الحنفاء - المسلمون

التصادم مع السلطات الحاكمة لتغيير أنظمة الحكم بالقوة وتشكيل خلايا مسلحة.

٣ - وقعت الحركة الإسلامية في فخ الصدام بسبب ما كتبه الاستاذ «سيد قطب» في كتابه الشهير «معالم في الطريق» حول القوة والجهاد.

٤ - إهمال الجانب التربوي والتركيز على الجانب السياسي والاندفاع نحو الاغتيالات والعنف.

٥ - أبرز الأمثلة على الانتكاس ما جرى للحركة الإسلامية في سورية ومصر.

وأصحاب هذه المآخذ يطرحون الحل الأمثل لنجاح الحركة الإسلامية على النحو التالي:

«على الحركة الإسلامية أن تتوجه نحو العمل التربوي الإسلامي باعتباره الممكن الوحيد للتغيير على المدى الطويل حيث تتحول القاعدة العريضة من الناس الى مجتمع مسلم يفرض وجوده على الجميع، وعندئذ تصبح القوة - وفق تصورهم - لا مجال لها.. فسوف يكون الحاكم مسلماً، والمجتمع مسلماً، و«الأسلمة» تشمل جميع معالم الدولة».

«وينبغي أن تتجه الحركة الإسلامية الى ميدان الجهاد الحقيقي لاسترداد الارض ليتمكن بعدئذ بناء المجتمع المسلم المنشود».

هذه هي خلاصة التصور الذي يراه أولئك الذين يحملون المودة والاخلاص للحركة الإسلامية المعاصرة، ويهدفون من ورائه الى سلامة الحركة ونهضتها وازدهارها.. ولأبأس - بل يجب أن يقوم المخلصون دائماً بتقويم ما يرونه محتاجاً للتقويم في اطار من الرحابة والسماحة.

يمكن القول أن هناك حالتين من الفهم حول الحركة الإسلامية المعاصرة، الأولى تتسم بنوازع العداوة والكراهية، مع الوعي «الشديد» بأبعاد الحركة وتأثيراتها في شتى بقاع العالم الإسلامي بل وفي خارجه ايضاً.. والثانية تتميز بنوع من الاخلاص والمودة ولكنها تقع تحت تأثير الدعاية المضادة والمعادية للإسلام والمسلمين.

والمسلم المعاصر يهيمه بالدرجة الأولى أن يكسب الى جانبه أولئك الذين يملكون الاخلاص والمودة، وإن كان يحرص في الوقت نفسه على تصحيح «حالة الفهم» لديهم بشتى السبل والامكانيات المتاحة.. ويعلم القارئ أن الذين يتحركون بدوافع العداوة والكراهية لا يمكن - في الوقت الراهن على الأقل - أن يستجيبوا لنداء العقل والموضوعية والمنطق السليم. ومن ثم، فإن إهدار الوقت مع هؤلاء لن يجدي فتيلاً، ولن يؤتى ثمرة ناضجة.

وقد شارت في الأونة الأخيرة بسبب ما تلقاه الحركة الإسلامية وما تواجهه - عدة تساؤلات وتحفظات وانتقادات لمسيرة الحركة وخطواتها، ومن جانب الذين يعيشون «حالة الفهم» من النوع الثاني.. ويمكن إجمال المآخذ التي جلبت إشفاقهم في النقاط التالية:

١ - أن هناك نكسة في الحركة الإسلامية - الاخوان المسلمين بالذات - بسبب خطأ في الفكر والتطبيق.

٢ - أن السبب الرئيسي في هذه النكسة هو

السياسيين المصريين الذين اعتقلوا مؤخراً الى القول، بأنه كان لابد أن يحدث ما حدث لكي تستيقظ الدنيا بما فيها الشعب المصري على المحنة التي يعيشها المصريون!!

حقاً، لقد دفع الاسلاميون الثمن، ولكنه ثمن بسيط، أمام النتيجة التي فرضت على الجميع أن يستشعروا الخطر الداهم الذي يصنعه نظام جعل كل همه محاربة كلمة الله، وموالة أعداء الله، ومن ثم.. كان الاعتراف بالجريمة واضحاً.. وما نحن نرى أبعاد الجريمة تتكشف مع مطلع كل صباح.

دعاة لا قضاة

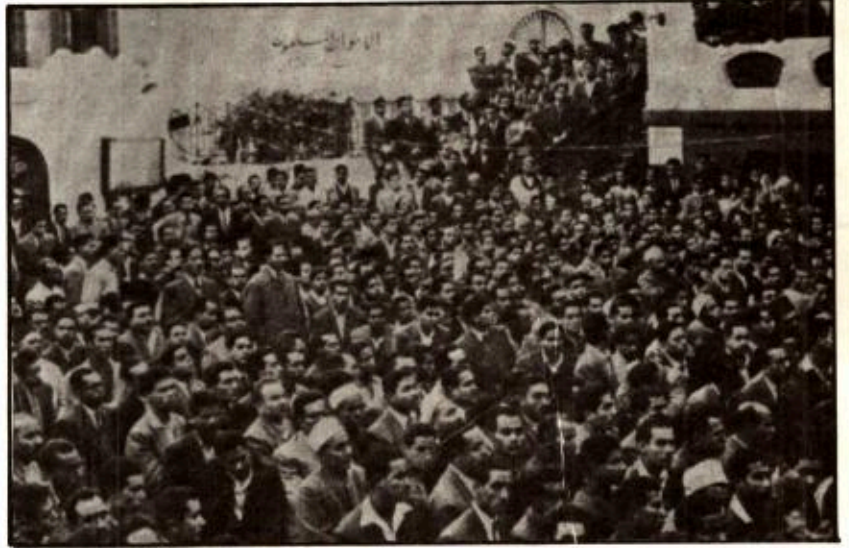
اننا اذا اعتبرنا التضحيات «التي تدفعها الحركة الاسلامية» «نكسة»، فإنه ينبغي أن نسلم للطغاة، بكل ما يفعلون ويقولون.. وهذه لعمرى جريمة لا تغفر.

ترى - بعد ذلك - هل هناك خطأ في الفكر والتطبيق؟

ان الحركة الاسلامية - في معظمها الاغلب - تدين بالقرآن والسنة، وتعتمد على إحياء الاسلام في النفوس والأفئدة. وكما أعلم، فإن أفراد هذه الحركة من خلال تنظيماتهم العديدة يمارسون سلوكيات اسلامية ناضجة، تستهدي بسلوك السلف الصالح، وهم - كما أعلم ايضاً - لا يلحون على الخلافات الفقهية او التفسيرية، ويجنحون الى القبول بما اتفقت عليه الأمة، وترك ما اختلفت فيه وحوله، للاجتهادات الخاصة بحيث لا تؤثر على وحدة الجماعة، ويعلمون في كل مناسبة بأنهم «دعاة لا قضاة»، وأنهم يحققون دعوتهم من خلال العمل السلمي لتطبيق الشريعة الاسلامية وسيادة السلوك الاسلامي بين أفراد المجتمع.. ثم انهم بعد ذلك يعبرون عن آرائهم علناً ووفقاً للمنابر المتاحة دون لجوء الى العمل تحت الارض. فأي خطأ في هذا؟

إن محاولة تعميم الحكم الذي يصدر ضد بعض الأفراد او المجموعات على حركة اسلامية عريضة، محاولة غير موفقة، فضلاً عن مجافاتها لمنطق العدل والموضوعية.

قد ينفر فرد أو مجموعة صغيرة ببعض التصورات أو السلوكيات، ولكن الأصح - اذا كانت النوايا في الحكم تحمل أدنى قدر من الحياد - أن يؤخذ كل الفاس الذين يتمسكون بدينهم بما يفعله فرد أو تمارسه مجموعة. ولكن ما أبعد الفارق بين الذين يبتغون الانصاف، وأولئك الذين يأخذون الناس بالشبهة؟



• الحق هو الذي ينتصر مهما طال الزمن

أخرى.. فهذه ليست نكسة، ولكنها امتحان ينجح فيه الصادقون، ويسقط الأدعاء وضعاف النفوس. واذا كان المقصود بالنكسة هو اعدام ألف مسلم من خيرة أبناء المسلمين علماء وخبرة، فهذه ليست نكسة، ولكنها «شهادة»، وينبغي على الأحياء ألا يجعلوها شهادة مجانية، خاصة اذا قام بالاعدام نظام ينتمي الى طائفة كافرة فعلاً وسلوكاً وفكراً وتصوراً، كما أفترى بذلك الامام ابن تيمية:

البقاء للحق شاء الطغاة أم أبوا.
اننا اذا افترضنا أن التضحيات التي تقدمها طلائع المسلمين «نكسات» ينبغي ألا تحدث، فإننا بذلك نلقي جانباً أساسياً في التصور الاسلامي، ونهدم جداراً قوياً في الوجود الاسلامي ذاته. ألم يكن من الأجدر - وفقاً لهذه المقولة - أن يتراجع الامام احمد بن حنبل وسعيد بن جبير والعز بن عبد السلام، وغيرهم من أئمة المسلمين ودعاتهم، لما يرضيه حكام أزممنتهم، فينعمون بالأمن والأمان، والمناصب والدرهم؟

إن ما جرى ويجري وسوف يجري، مهما كانت قسوته وضراوته، لابد أن يتخض عن ثمرة طيبة في النهاية. لأن الحق هو الذي ينتصر مهما طال الزمان، وقد ذهب الطغاة الى حيث يحق عليهم القول، وبقي الاطهار في وجدان الناس جيلاً بعد جيل مثلاً للشرف والسلوك الاسلامي الظافر.

ونظرة بسيطة، الى ما جرى مؤخراً في مصر المسلمة يبين الى أي حد، كانت النتيجة انتصاراً للدعوة الاسلامية.. ولعل ذلك ما دفع بأحد

المتعصبين - المسلمين الخمينيون - التكفير والهجرة - الارهابيون المسلمون..
وواضح أن هذه التسميات، قد أطلقت بذكاء، لترسب في وجدان الشعوب الاسلامية وغيرها. أن الاسلام يرتبط بكل ما هو مناف للانسانية والرحمة والموضوعية والعلم..
واذا افترضنا أن فرداً مسلماً أو مجموعة أفرادها من المسلمين، قد قاموا بعمل غير قانوني، فلا يجب أن نفترض أن هناك نوعية كبرى تضم هذه المجموعة أو ذلك الفرد.. ونحن نرى ونسمع كل يوم كثيراً من الأفراد والجماعات في أوروبا وامبركا يقومون بعمليات ارهابية على نطاق واسع ضد المجتمع او الحكومة، ولا يطلق عليها أحد صفة دينية.. فلم نسمع عن وصف «الألوية الحمراء» بالمسيحية، أو «الباسك» بالمسيحية، أو منظمة «أيوكا» بالمسيحية.

واذا انتقلنا من التبعية التي فرضت نفسها على البعض في مجال المصطلحات، فإننا نجد هذه التبعية تفرض نفسها في مجال المفاهيم ايضاً، لتقرر بأن هناك «نكسة» بسبب أخطاء الفكر والتطبيق.

ونحن لا نستطيع ان ندافع عن أحد، ونقول بأنه لا يخطئ - فما أكثر الأخطاء والخطايا في هذا الزمان وفي كل زمان - ولكننا لا نفهم المقصود بمعنى «نكسة». فإذا كان المقصود هو القبض على عشرات المئات من الشباب المسلم وإدخاله في القيعان المظلمة بقصد غسل مخه، وسلب إرادته، وإعادة الى الدائرة الجهنمية مرة

الأفغان بين تأييد الرحمن

للعالم كله بنواة من العبيد والفقراء.
ففي صحيح البخاري عن عمار بن ياسر قال (رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان وابويكر) .
فقد ابتدأت مسيرة الرحمة الانسانية ببلال وزيد وعامر بن فهيرة وابي فكية - مول صفوان بن امية - والشقران (ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ابيه. واما المراتان فحديجة وام ايمن او سمية.
بهؤلاء الفقراء الضعفاء ابتدأت الحياة الحققة، وبمثل هؤلاء يحصل التغيير في كل مرة في واقع الارض، ولذا فإن الاعتراض الاول الذي يوجهه الملا المستكبر في كل حقبة زمنية ضد النبي المبعوث.

«وما تراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي»
«قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه، قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون»
الأعراف ٧٤-٧٥.

وعندما سئل هرقل ابا سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل اتبعه الفقراء ام الاغنياء فقال ابو سفيان: بل الفقراء فقال هرقل: (هؤلاء اتباع الانبياء) رواء البخاري وتابع صاحبي حديثه قائلا:

في بداية تفجير الجهاد، وفي ايام تراقي كنا نرسل خمسة من المجاهدين مع كل واحد منهم بندقية شهدت الحربين العالميتين ثم تأتينا الاخبار منهم لقد غنمنا خمسمائة بندقية، سيمائة بندقية...
ان قدر الله غالب، والله يحكم لا معقب لحكمه. وانا قضى امرا فإنما يقول له كن فيكون.

ثم لغت انتباهي الى آية «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» فقال: انا مطمئن وواثق لان هذه الآية تحصر النصر بيد الله لان الاستثناء جاء بعد النفي والاستثناء اذا كان بعد النفي فهو للقصر والحصر ثم تابعت الآية التي بعدها فوجدتها.

(ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين) ال عمران ١٢٧.

ليقطع: متعلق بنصركم اي ليهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل والاسر.

او يكبتهم: اي ينلهم بالهزيمة او الاسر.
فينقلبوا خائبين: اي يرجعون خاسرين فاشلين بعد الهزيمة والخسارة.

الا ترى ان هذه الآية كانتا تتنزل الآن لتصف المعركة بين الشعب الافغاني الاعزل وبين قوات الحلف الاحمر في وارسو. وكانتا تجسد خزي الشيوعيين وخيبتهم وارتكاسهم وتثبيت المؤمنين وتثبيت الحياة في عروقهم.

بدا يقرأ القرآن وانا اجلس مقابله ثم اطبق المصحف ونظر الي قائلا:

ما قرأت القرآن الا وشعرت انه غرض طري يتنزل هذه الساعة. قلت في نفسي: انها بركات الجهاد وصديق الله العظيم (وتلك الامثال تضربها للناس وما يعقلها الا العالمون)

• ان هذا القرآن لا يفتح اسراره لفقيه قاعد بارد. قلت له: كم تقدر - حسب تقديرك البشري - المسافة الزمنية الباقية لنصركم واقامة دين الله فوق ارضكم لان المجتمع الاسلامي ضروري كالماء والهواء.

فقال لي: اظن ان النصر قريب - بإذن الله - ولكن لا تنسى يا اخي اننا لا نقاتل من اجل النصر، انما نقاتل لان الجهاد فرض.

قلت له: الا تظن ان العالم الاسلامي قد قصر كثيرا حيالكم. فقال لي: ان كان البشر يغمضون اعينهم قرب العالمين لا تأخذه سنة ولا نوم وان كان الناس يجحدون حق الاخوة عليهم قرب الناس لا ينسى.

«وكاي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم».

واستطرد قائلا:

عندما اعتقل محمد داود، شباب الحركة الاسلامية ١٩٧٣ وتولى الشيوعيون من زبانية بابراك كارمل - مستشار داود آنذاك - التعذيب بوسائله الوحشية وانت تعلم من هم الشيوعيون خلقا وسلوكا وقلبا!! وكان التعذيب في وزارة الداخلية فكانوا يفلقون الشوارع التي تمر بجانب وزارة الداخلية حتى لا تفزع اصواتنا المارين في الشوارع العامة، اذ كانت اصواتنا تحت التعذيب تسمع على بعد مئات الامتار. كنت اقول في نفسي ونحن في تلك المحنة المزلزلة والسياسات تاكل من اجسادنا:

هل في الارض اناس يدرون عن هذه المجموعة المسلمة؟ وما كنت اعلم ان الله سيجعل قضيتنا عالية يسمع العالم كله بها. وواصل صاحبي حديثه مسترسلا وهو يدير في ذهنه شريطا طويلا من التكريات فقال:

لقد فكرنا في بداية عملنا الاسلامي «ان نستاجر» غرفة نلتقي بها مع الشباب الذين نريد ايصالهم بالله - عز وجل - وتقوية صلتهم بهذا الدين وتربيتهم على هذه العقيدة الصافية والشرعية الغراء فاقترضا اربعين روبية (ما يعادل دينار كويتي) ودفعنا اجرة الغرفة وفي الشهر الثاني لم نجد اجرة الغرفة فاضطررنا لتركها.

وانت ترى ان الله بارك بالمسيرة حتى اصبحت الان شجيا رهيبا تجاه العالم الكافر يقض مضجعه ويؤرق اجفانه.

فقلت في نفسي: انها المسيرة الصادقة ويأبى الله - الا ان يتم ثوره - وانها الستارة التي جعلها رب العزة اداة لقدره. فلقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرته في خط التغيير



بقلم الدكتور عبدالله عزام

وكنود الإنسان

فقتلنا منهم حوالي ثلاثمائة وهزم الباقون وانضم إلينا قسم منهم فقالوا
ان الذين صنعوا بنا الاعاجيب هم عشرة يلبسون البياض
ويحملون الرشاشات
قال أمان: ولم يكن بيننا احد يلبس البياض وليس معنا
رشاشات.

وقال لي سيد محمد: سننتصر بإذن الله لأن الجندي الشيوعي
يبيع سلاحه بثلاثمائة روبية (أقل من عشرة دنانير كويتي)
بينما ثمنه في السوق الحرة حوالي مائة ضعف لهذا الثمن.
وبعد ان يبيع سلاحه يسرق سلاح رفيقه اثناء نومه، أو
العكس: يسرق سلاح رفيقه اثناء نومه ويبيعه ويحتفظ
بسلاحه.

وهنا انثالت علي الخواطر وقلت:

١ - ألا ليت قومي يعلمون، ليت الذين يموتون شعباً وبطنة
يفطنون لشعب يموت جوعاً. فليت كل اسرة في بلاد المسلمين
خاصة في بلاد البترول الغنية المترفة تستضيف اسرة افغانية
يوماً في الشهر. وتضع ثمن غذاء يوم واحد في الشهر في صندوق
الجهاد الافغاني.

٢ - ألا ليت قومي يقدرّون جهود الحركة الاسلامية في الارض.

١ - وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان فجرت
طاقة شعب كامل لتحتمي اواسط آسيا وشرقها من المد
الشيوعي.

ب - وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في سوريا فجرت
الجهاد في شعب فحمت بلاد الشام باكملها من الاستعمار
الروسي.

ج - وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في اليمن الشمالي
تقف امام المد الشيوعي الذي يطمع ان يرفع الراية الحمراء
فوق الحرمين.

د - وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في أرض الكنانة
تقف في وجه موجة من التهويد العارمة.

٣ - اذا كانت الجهات الرسمية في العالم العربي تغض
طرفها عما يجري في سوريا من عمليات الابادة بحجة
المحافظة على الصلات العربية!! فما عثرهم في تناسي الشعب
الافغاني المجاهد وتركه طعماً لدبابات ستالين؟

(الهالك التكاثر، حتى زرت المقابر، كلا سوف تعلمون، ثم كلا
سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين، لترون الجحيم، ثم
لترونها عين اليقين، ثم لتسلن يومئذ عن النعيم.

ومن خلال امه العريض بنصر الله. يقص علي بعض الاحداث
التي كان يرى يد الله من خلالها تدبر الامر وتجري الاقدار.
«فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى»

قال لي:

لقد حكم علي بالاعدام ونفذ الحكم علي الورق وبقيت حياً.
اذ في ليلة التنفيذ، قاد جنود تراقي (١١٧) مجاهداً الى المقصلة
وكنّت مع اخ آخر معزولين عن المجاهدين خشية ان تؤثر
عليهم ونبت روح التضحية فيهم، وقامت بين المجاهدين
المقرنين بالاصفاً وبين جند تراقي معركة وقتل الاخوة وقتل
الشرطة الذين يسوقونهم للاعدام وجاء الذي يوقع وثيقة
التنفيذ فوجد الجميع قتلى فحمل الورقة ووقعها فبقيت حياً
حيث كان اسمي بين الشهداء.

فقلت له: لقد كنا نخشى ان تصبح افغانستان مقاطعة دائمة
من مقاطعات الاتحاد السوفياتي.

فقال لي: هو كذلك، لولا الجهاد، اذ ان روسيا دخلت
افغانستان في نصف يوم.

قال لي: عندما دخل الروس ارادوا ان يتظاهروا نفاقاً باطلاق
الحريات ففتحوا ابواب السجون واطلقوا السجناء فخرجت
وعندما نعى ال اذانهم اني حي مطلق السراح. هاجموا بيتي
بائنتي عشرة دبابة وقبل ان يصلوا بيتي توقفت الدبابات
فجأة واخذت تحاول ان تتقدم ال الامام ولكن عبثاً حاولوا
ومن خلال الصوت الهادر في محاولة التشغيل عرف اهل
ونظروا من فوق السطح فراوا الدبابات ففروا من البيت وجاء
الجند مشاة اذ ان الدبابات حبسها حابس الغيل. فلم يجدوا
سوى امي فاوقفوها خافية القدمين فوق الثلج. ولم يرعوا
فيها شيخوخة ولا شيباً ولا ضعفاً.

الحرّة التي تداس بالهولاء، انيفاً الذي يحرك الصخور في
جبالها، فيصرخ الملك يهتز في انتظار ومضة لمن ملك واخذ
اصحابه يقصون علينا بعض الكرامات التي حدثت علي مرأى
او مسمع منهم.

قال لي بلال: ابن عمي (جل) كان يمضي ال الجهاد في الظلام
نات ليلة غاب قمرها ولا يكاد يبصر الطريق فإذا بنور بين
يديه ينير له.

وقال لي محمد ياسر: هذا مولوي شيرين خرج من المعركة
وقميصه مخرق بالرصاص دون ان يمس جسده شيء.

وهذا مجاهد في المستشفى اخرجوا رصاصة من دماغه ولم
يمت.

وقال لي امان الله احمد: كنّت قائداً لسرية في منطقة جوزجان
عددنا اربعمائة واشتبكنا مع الشيوعيين وعددهم (١٥٠٠)

البحث عن دور جديد لبريطانيا في الخليج

غابت بريطانيا فترة عن الاشتراك في الأحداث الساخنة التي تجري في منطقة الشرق الأوسط وذلك بسبب إنشغالها في حرب فوكلاند ورضائها عن سياسة الولايات المتحدة وريثها الشرعي في المنطقة ولكن لوحظ في الفترة الأخيرة قيام حكومة تاتشر بتحركات واسعة في الدول العربية بدأها وزير الدفاع جون نوت ثم أكملها وزير الدولة للشؤون الخارجية دوجلاس هيرد وكان وزير الدفاع البريطاني قد قام بزيارة الكويت حيث اجتمع بكبار المسؤولين فيها وأبلغهم دعم بريطانيا للموقف العربي في مؤتمر فاس كما زار جون فوت السعودية لمدة ثلاثة أيام عقد خلالها اتفاقيات عسكرية ومن ناحية أخرى قام وزير الدولة البريطاني دوجلاس هيرد بزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة اجتمع خلالها بسفراء بريطانيا في دول الخليج وأجرى معهم تقييماً شاملاً لمختلف المواقف العسكرية والسياسية والاقتصادية في المنطقة ثم أطلعهم على طبيعة التحرك الدبلوماسي الذي تريده تاتشر خاصة بالنسبة لمقترحات ريغان ومقررات فاس ويقول المراقبون أن هذا الدور الجديد أمله ظروف الأزمة الاقتصادية التي تجتاح بريطانيا بسبب حرب فوكلاند وتزايد نسبة العاطلين ومن ثم تأمل تاتشر الفوز باتفاقيات تجارية وقروض حسنة.

ضابط كثنائي: يجب قتل الفلسطينيين وهم صغار

نسبت الأنباء التي ذكرتها وكالة رويتر عن ضابط كثنائي قوله إن أوامر صدرت للمليشيات الكثنائية التي دخلت صبرا وشاتيلا باطلاق

مشروع امريكي غريب لتقسيم لبنان

يستمر فيها الاحتلال الاسرائيلي وتسكنها غالبية شيعية. ويقضي المشروع بنزع سلاح منطقتي الشمال والجنوب مع بقائهما منطقتي نفوذ سياسي واقتصادي لها علاقات خاصة مع الولايات المتحدة بحيث تكون إحداها لاسرائيل والأخرى لسوريا وعلى أساس إلغاء ما يسمى المصلحة الوطنية المشتركة بحيث تسود في كل منطقة المصالح الفئوية والاقليمية.

قالت مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة لديها مشروع لتقسيم لبنان يقضي بتواجد حكم مركزي يحتفظ بالدفاع والخارجية والأمن الداخلي الى جانب حكم لا مركزي في مناطق لبنانية يقسمها المشروع الامريكي الى ثلاثة اجزاء.

- منطقة بيروت تشمل البقاع والشمال وهي منطقة ذات غالبية سنية ويتواجد فيها السوريون.
- منطقة الشريط الحدودي التي

السفير البابوي على اطلاع بالمؤامرة

زار السفير البابوي في لبنان الرئيس الأسبق سليمان فرنجية حاملاً اليه تأكيدات بأن الجيش الاسرائيلي لن يحاول احتلال زغرتا وأهدن في حال قيامه بعمل ما في شمال لبنان.

وجاءت زيارة القاصد الرسولي في وقت يتردد فيه الحديث عن إمكانية قيام جيش الاحتلال بالهجوم على المخيمات الفلسطينية في الشمال ويرى المراقبون أن هذه الزيارة تشير الى معرفة دوائر الفاتيكان المسبقة لمجرى الأحداث وخيوط

الرصاص على كل الذكور فوق سن الثانية عشرة.

وقال الضابط الكثنائي وهو يخاطب الجنود الاسرائيليين «الم تتعلموا ما تعلمنا منذ وقت طويل وهو أنه يجب قتل الفلسطينيين وهم صغار».

مستقبل ياروجلسكي في بولندا

يفضل الاتحاد السوفيتي أن يتسلم الحكم في بولندا رجله القوي فيها وزير الخارجية اولجوفسكي بدلاً من ياروجلسكي الذي أصبح عاجزاً أمام الأحداث الأخيرة في بولندا.

وأثناء زيارة وزير الخارجية البولندي اولجوفسكي الى موسكو كان لدى الزعماء السوفيت عدة أسئلة ملحة أهمها وضع منظمة التضامن حالياً وسبب قدرتها على القيام بمظاهرات حتى الآن.

وسؤال آخر حول الأحكام العرفية واحتمالات إلغائها تماماً وذلك لسببين الأول المقاطعة الاقتصادية التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي بسبب هذه الأحكام والسبب الثاني أن بولندا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي مارست أسلوب الأحكام العرفية بشكل علني وواضح وهذا الأسلوب يتعارض مع مبادئ الأحزاب الشيوعية. ويريد الاتحاد السوفيتي أن يتأكد من قدرة الحزب الشيوعي البولندي على ممارسة السلطة الفعلية في البلاد وأمام هذه التساؤلات يفضل الاتحاد السوفيتي أن يتسلم أولجوفسكي وزير الخارجية هناك الحكم.



المؤامرة ويبقى رشيد كرامي وبقايا المقاومة الفلسطينية وحدهما ومعهما الله في التصدي لختام المؤامرة دون أن يطمئنهما السفير البابوي المتعصب.

مشروع امريكي للجيش اللبناني

بحث وزير الدفاع الامريكي كارل واينبرجر مع عدد من المسؤولين وبعض كبار القادة العسكريين اللبنانيين في مسودة مشروع باسم «مشروع الثلاث

سنوات لاعادة تكوين «جيش لبناني فعال» ويتطلب المشروع زيادة عدد الجيش الى ٥٠ ألف جندي في خلال العام الأول يصل الى ١٠٠ ألف جندي في العام الثالث وعلم أن بعثة لبنانية من قيادة الجيش اللبناني ستوجه بعد انتخابات الرئاسة في لبنان الى الولايات المتحدة للبحث في موضوع المعدات والخدمات والمعونات التقنية العاجلة التي يحتاجها الجيش اللبناني وكانت بعثة عسكرية

رأي دولي

حول المذبحة

اجتاح الغضب كل أنحاء العالم من مشرقه الى مغربه اثر المذابح التي قام بها الاسرائيليون والكتائب في مخيمي صيدا وشاتيلا وراح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني من الأبرياء وخرجت المظاهرات العارمة في كل عواصم الدنيا تندد بالمذابح وتطالب بمعاقبة اسرائيل وطردها من المنظمات العالمية وظهرت صحف الدنيا كلها وعلى صفحاتها الأولى أشلاء الضحايا الأبرياء.

وقد أشارت كل صحف العالم الى تورط الكتائب في مذابح صبرا وشاتيلا وحددت أسماء قادتها بالاسم لكن الغريب أن تخلو بعض الصحف العربية والأذاعات من التنديد بالكتائب كأنها بهذا تبرأ ساحتها من دماء المسلمين التي لا يرتاب مسلم في مدى حقها على الاسلام والمسلمين. ألم تعلم الضحف كيف هرعَت الأسر الفلسطينية المذعورة الى حواجز الاسرائيليين طلباً للنجاة والحماية من بطش الكتائب؟ ألم تقرأ تلك الصحف العربية الشعارات المعادية التي كتبها جنود الكتائب بدماء الضحايا ونشرت على العالم أجمع؟ بل إن بعض الكتائبين لا ينكرون جريمتهم ويعلنون عن استعدادهم للقيام بالمزيد منها صباح مساء.

وصحيفة لوريغاني الكتائبية دافعت عن مرتكبي تلك الجريمة بكل وقاحة وحقد صليبي.

أما الأمم المتحدة فقد أصبحت أشبه بقسم الأرشيف حيث تقلص دورها في حفظ الوثائق وتظهر الشكاوى الا أن الجانب المؤثر في شخصيتها أصبح من نصيب كيرباتريك مندوبة الولايات المتحدة هناك مثلكه الفيتو الشهير .. بقية الأعضاء لا يحلو لهم الحديث الجاني أو التثاؤب أو الدخول والخروج إلا عندما تناقش قضايانا فربما أدركهم الملل من كثرة ترددها وعدم توقع نتائج مجدية منها أو أنهم يرون عدم جدية خطابنا فيما يقولون ... هؤلاء الخطباء الذين لا يجيدون لغة بلادهم.

في اسرائيل كانت مظاهرات عارمة بلغت عشرات الألوف منددة بالمذابح ومن الملاحظ أن تلك المظاهرات لم تخرج في بداية غزو اسرائيل للبنان بل إن شعبية بيجن ارتفعت ارتفاعاً كبيراً بين الاسرائيليين آنذاك لنجاحه في هذا الغزو وتدمير المنظمة كما يرون. أما هدف المظاهرات التي جرت في اسرائيل واهتمت بها الصحافة العالمية والعربية فكانت تهدف أولاً: الى اسقاط حكومة بيجن وهذا هدف يسعى اليه بيريز أصلاً زعيم حزب العمل المعارض - فقد حرك المظاهرات وقادها. وثانياً حاول اليهود بمظاهراتهم هذه جذب أنظار العالم الى أن اليهود ليسوا كلهم بيجن أو شارون لكن شارون شوه هذا الانطباع المصطنع حين اتهم شيمون بيريز بالتورط في مذابح تل الزعتر وأصبح الجميع في النهاية ييجن ابتداءً من طفلهم الصغير الى رئيسهم نافون.

أهكذا يكرم المقاتلون؟!

صدم مقاتلو الثورة الفلسطينية الذين حلوا في السودان عندما وجدوا أن مكان إقامتهم في منطقة (المعاقل) القفراء قرب مدينة شندي أشبه بمعسكرات سجناء الحرب.. مخيمات نصبت عشوائياً وأبار ارتوازية في مرحلة الحفر الأولى.

وقد سجلت بينهم حالات لدغ عقارب وعناكب، واحتج المقاتلون لدى المسؤولين السودانيين بأن المكان يخلو من أبسط مقومات الراحة الإنسانية ولكن لم يجدوا أذناً صاغية. وعند ذلك توجه الكثير منهم سيراً على الأقدام الى مدينة شندي حيث استقبلتهم أسر المدينة واستضافتهم وقد استاء النظام السوداني من تلك التطورات وأجرى اتصالات عاجلة مع مكتب قيادة منظمة التحرير بالخرطوم بهدف طي المسألة.

والجدير بالذكر أن التبرعات المادية والعينية قد انهالت من الخارج والداخل على حكومة النظام السوداني من أجل استضافة الفلسطينيين في السودان وكان آخرها تبرع قدمه د. الشاذلي العياري مدير المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وتبلغ قيمته (٢٠) ألف دولار.

امريكية قامت بتحقيقات منفردة على الطبيعة وقامت بدراسة حول تركيبات الميليشيات لضم العناصر المؤهلة منها الى الجيش اللبناني. ومن المعروف أن تركيبة الجيش اللبناني هي من احد الأسباب التي تعقد الأزمة اللبنانية وذلك لسيطرة الطائفية على تكوينه ويبدو أن الولايات المتحدة لا تنوي إلا تقوية هذا الاتجاه في الجيش اللبناني لدرايتها الجيدة في اللعب بورقة الطائفية.

قاعدة امريكية في لبنان

ستقيم الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في لبنان بمقتضى اتفاق سري بين واشنطن وقادة حزب الكتائب وقالت مصادر موثوقة أن قرار انشاء القاعدة التي ستكون المقر الرئيسي لقوات التدخل السريع الامريكية في الشرق الأوسط اتخذ بعد أن صرفت واشنطن النظر عن إقامة هذه القاعدة في مصر عقب مقتل الرئيس المصري السابق أنور السادات وأن الولايات المتحدة ستضمن بتواجدها العسكري في لبنان ما رسمه الغزو الاسرائيلي من ميزان للقوى اللبنانية تحت غطاء قيام الجانب الامريكي بتوسيع وإعادة تعمير ميناء بيروت ومطارها الدولي.

برود السوفييت أمام المجزرة

عندما وصلت أنباء المجازر التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين في لبنان الى موسكو توقع الدبلوماسيون الغربيون أن يقوم الكرملين برد فعل حاسم لنصرة حلفائهم - كما يقول هؤلاء الدبلوماسيون - في الشرق الأوسط بعد أن ظل الكرملين يمارس سياسة التنديد طوال الغزو الاسرائيلي للبنان.

ولكن جاء رد فعل وكالة تاس الرسمية للمذبحة مفاجأة للمراقبين الغربيين لأنه كان أكثر اعتدالاً من كل ما سبقه من بيانات قبل المذبحة.. وكل ما جاء فيه مطالبة اسرائيل بالانسحاب من لبنان وكانت بياناته قبل المجزرة تشتمل على تهديدات صريحة او ضمنية أما بيان وكالة تاس الذي صدر بعد وقوع المجزرة فقد خلا من كل هذا - كما لم يشر البيان الى نداء ياسر عرفات للاتحاد السوفيتي بالتدخل لانتهاء المذبحة - بل جاء البيان أشبه بالتأييد منه بالادانة.

فيتنام

الشرطي السوفيتي

في جنوب شرق آسيا

عبد الله الخطيب



● الحرب
الصينية
الفيتنامية
نتائج لم
تكن لمصلحة
الصين

● هل بدأت نظرية دومينو الامريكية بالتحقق

بالازمة الشيوعية بين موسكو وبكين فمنها من اعلن ولاءه صراحة الى موسكو وهم فيتنام ولاوس ومنهم من اعلن ولاءه للصين وهي دولة كمبوديا بينما تأرجح الكوريون الشماليون بين موسكو وبكين.

وكمبوديا الجنوبية وماليزيا واندونيسيا تحت السيطرة والمساعدة الامريكية يضاف اليهم تايبان واليابان. بينما تمخض الصراع عن ظهور دول التزمّت الخط الشيوعي والولاء لموسكو أو بكين وهي فيتنام وكمبوديا ولاوس وبورما وكوريا الشمالية وهذه الدويلات بدورها تأثرت

تعتبر فيتنام من الدول القوية في جنوب شرق آسيا ذلك الجزء من العالم الذي مر بصراع ومعارك بين الدول الكبرى وتعرضت دول الهند الصينية من خلاله الى نيران الاسلحة الامريكية والروسية وكان التقسيم على اشده بين الدولتين العظميين فقد بقيت دول الفلبين وتايلاند

وبنهاية الحرب في فيتنام تلك التي ألفت خلالها امريكا ب ٧٠٠ ألف طن من القنابل على فيتنام وخسرت خلال غزوها لها ثلاثة آلاف طائرة قاذفة و ١٧١ طائرة هليكوبتر وشنت خلال الحرب ١٠٠ ألف غارة جوية امتدت لتشمل لاوس وكمبوديا، كل ذلك لم يؤد الى فناء الشعب الفيتنامي.

الهزيمة البشعة

وانتهى الصراع الوحشي بقالبه السياسي والعسكري بهزيمة الولايات المتحدة الامريكية على الارض الفيتنامية وانسحابها امام دهشة العالم اجمع.

وكل ذلك كان من أجل منع تحقق نظرية دومينو الامريكية القائلة «انه اذا سقطت فيتنام في ايدي الشيوعيين فان الهند الصينية ستقع جميع دولها تحت المد الشيوعي».

وهذه النظرية التي تحقق جزء منها ولكن الجزء الاكبر لا يزال يواجه صعوبة التحقيق والتعسر.

فكان الاتحاد السوفيتي يرسل خلال الحرب ٣٥٠ شاحنة مليئة بالاسلحة الحديثة بعد كل خسارة يتعرض لها الثوار الفيتناميين، وحتى انتهاء الحرب وانتصار الثورة الفيتنامية وقيام جمهورية فيتنام الديمقراطية.

الصداقة والولاء

قام الرئيس الفيتنامي بأول زيارة للقادة الروس وخلال الاجتماع وضعت الاحرف الاولى لمعاهدة الصداقة بين البلدين والتي تختلف كل الاختلاف عن معاهدات الصداقة مع الدول الاخرى الموالية للاتحاد السوفيتي.

وقد تم الاتفاق على ان تكون فيتنام الشرطي الروسي في المنطقة لحماية الشيوعية ولنع الزحف الصيني على الدول المجاورة.

واستمرت الاسلحة في تدفق مستمر فالدولة الفيتنامية أصبحت تمتلك أحدث الاسلحة الروسية ابتداء من صواريخ سام بمختلف ارقامها وطائرات ميغ الروسية المقاتلة ابتداء من ميغ ١٧ الى ميغ ٢٣ كما أن فيتنام هي الدولة الوحيدة التي تمتلك أكبر عدد من طائرات ميغ ٢٥ بالنسبة للدولة المساندة لروسيا خارج حلف وارسو ناهيك عن الدبابات المتطورة وطائرات النقل العسكري والمدفعية ومختلف

الاسلحة الخفيفة كل ذلك بجانب جيش قوي كان نتاج الحرب الامريكية الفيتنامية وبذلك وبعد سنوات قليلة أصبحت فيتنام ذلك الشرطي والحارس الامين لتعاليم موسكو.

وكانت البداية عندما تحول ولاء كمبوديا الى الصين فافتعلت فيتنام معها أزمة حدودية وبحرب خاطفة شنتها فيتنام دحرت القوات الكمبودية في أيام معدودة ولا زالت قواتها التي تقدر بالآلاف متواجدة في كمبوديا لاسناد النظام الذي أصبح ولاءه بالتبعية لموسكو وكان القصد من كل ذلك اثبات مدى صلابه الجيش الفيتنامي واستعداده لتطبيق المهام المسندة اليه.

وبذلك انتهى الفصل الاول من المهمة رغم احتجاج الصين ومعارضتها الا انها لم تستطع حيال ذلك باستعراض عضلاتها وتحشد فرقاً من جيشها على الحدود مع فيتنام. وكان قد همس الشرطي السوفيتي لفيتنام تحذيراً وذلك بإيعاز من روسيا بأن مصير الغزاة الصينيين سيكون أسوأ من الامريكان اذا حاولوا احتلال فيتنام وكانت الصين على علم يقيني بغرض الروس من كل ذلك فاعدت العدة لحرب اثبات وجود أمام العالم وحدث اشتباك حدودي بين القوات الصينية والفيتنامية ودخلت القوات الصينية عدة كيلو مترات داخل الاراضي الفيتنامية الا ان فعالية الطيران الفيتنامي كبدت القوات الصينية خسائر فادحة ولجأ الجيش الفيتنامي الى المقاومة على طريقة الثوار مما كبد الصين خسائر كبيرة وبقيت الصين أيام قليلة ثم انسحبت رغم الخسائر التي تعرضت لها وتعرض لها الجيش الفيتنامي كذلك لان الهدف الروسي كان ايجاد دولة تحطم طموح الصين وتوقف تغلغلها في دول الهند الصينية وكان ذلك من خلال وجود فيتنام تلك الدولة التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ٥٠ مليون نسمة.

بناء الجدار ضد الشيوعية سياسة المحترف في امريكا

اما فيما يختص بنظرية دومينو الامريكية فقد كان يمكن ان تتحقق لولا تدهور العلاقات بين بكين وموسكو أكبر دولتين شيوعيتين في العالم.

الامر الذي حدا بامريكا الى القيام بمراجعة لعلاقاتها مع الصين من ناحية والتقرب اليها من ناحية وتقوية ما تبقى لها من حلفاء في دول الهند الصينية - وما زالت المساعدات الامريكية باحدث الاسلحة الاستراتيجية تنهمر على الفلبين وماليزيا وغيرها لمنع تحقق النظرية.

والامر الثاني الناتج عن تدهور العلاقات السوفياتية الصينية المستمر هو الهدف الاول لتصفية الولاء لشيوعية موسكو من الدول الموالية للصين اما من خلال مساندة الثوار أو بالتدخل العسكري المباشر كما حدث في كمبوديا ثم يتم تطبيق المرحلة الثانية وهي الاسهام في اعلان تبعية بقية الدول المساندة لامريكا لتتحول الى الولاء للشيوعية الروسية من خلال اسناد تحركات الثوار اليساريين في هذه الدول وما يحدث في تاييلاند خير دليل على بداية هذا المخطط.

أما بالنسبة للاهداف الاخرى لروسيا ومن خلال فيتنام كما أشرنا سابقاً فان احتلالهم لاي دولة فانهم يقومون ببدال وحدات فيتنامية بدلا من الوحدات الروسية التي تحقق الاهداف الاولى من الهدف العسكري - وتتحقق نظرية الشرطي المنظار سيما وأن الفيتناميين أصبحوا خبراء في السلاح الروسي وباتوا يقومون بتدريب عناصر موفدة من الدول الموالية لروسيا مثل اليمن الجنوبي واثيوبيا وليبيا وسوريا وغيرهم لتدريبهم على الاسلحة الاستراتيجية الروسية بجانب ارسال خبراء الى هذه الدول لتدريب قواتها في الاسلحة العادية اما الاسلحة المتطورة فيتم تدريبهم على استعمالها في فيتنام.

الشيوعية

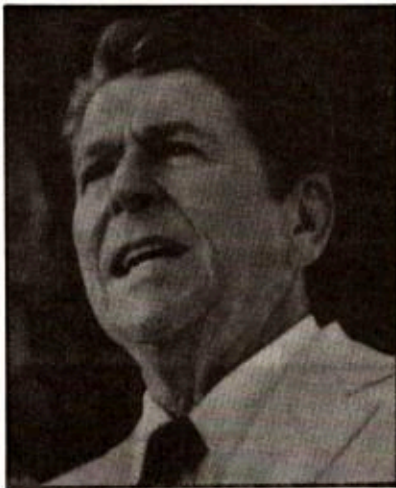
كل ذلك يسير بهدوء وفق المخطط الروسي لانتشار المد الشيوعي الى دول العالم ومما لا شك فيه ان ما يحدث يجعلنا نؤكد بأن روسيا ضمنت لها شرطي يقظ ومتحفز يعتبر أكثر ولاء للشيوعية من الشيوعيين أنفسهم وهذه الدول هي فيتنام في جنوب شرق آسيا

حتى بعض دول الشرق الاوسط لبست لباس الشرطي لخدمة الشيوعيين

ودول المعاهدة الثلاثية اليمن وليبيا واثيوبيا يضاف اليهم سوريا الموالية الى روسيا ولاء شبه تام يؤكد هذا معاهدة الصداقة الاخيرة بينهما ليكونوا الشرطة المتيقظين للروس في افريقيا - والشرق الاوسط.

وجمهورية كوبا الشرطي الروسي في دول امريكا الوسطى والجنوبية والشمالية.

وهكذا يستمر الدور السوفيتي الذي اذا لم يجابه بفعالية مع الدور الامريكي كذلك فان توسيع نطاق الصراع سيشمل مناطق عديدة من العالم في المستقبل القريب.



• - ريغان.. رفض المشروع بسبب المستوطنات

نظرية الأمن الصهيونية في مشاريع السلام

اليهود الى الحصول على قرار من الامم المتحدة يخدم نظريتهم الامنية. وقد جاء في البند (ج) منه: «يعتبر مجلس الامن تهديدا للسلم أو قطعاً أو خرقاً له أو عملاً عدوانياً.. كل محاولة ترمي الى تغيير التسوية التي يهدف اليها هذا القرار بالقوة»

وبهذا اعتبر العرب هم المعتدون على الامن الدولي والسلام العالمي عندما رفضوا عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ اقرار هذا النص. بينما تمكن اليهود من جعل الامم الاخرى تتبنى جزءاً من نظريتهم في الامن مستغفدين من سيطرة اصدقائهم على الامم المتحدة. وهكذا صار كل عمل وطني في فلسطين يوصف -عالمياً- بالارهاب لانه عدوان على السلام العالمي في ذهن الامم المتحدة وعدوان على نظرية الامن الصهيونية في الذنية اليهودية.

النظرية والمشاريع الاخرى:

لننتقل من عام ١٩٤٧ حيث كان اليهود يتمثلون دور المدافع عن السلام العالمي الى اعنف مراحل العدوان اليهودي على امتنا والتي تتمثل اليوم في غزو لبنان ومذابح المخيمات الفلسطينية الآمنة.

ففي الشهور الثلاثة الاخيرة طرحت مبادرات كثيرة للسلام بين الانظمة

• كذلك فان اليهود ولايد وأن يرفضوا بالتالي اقامة الدولة الفلسطينية الحرة في الوقت الذي سيركزون جهدهم على إحياء الدويلات الطائفية التي يمكن ان تشكل أساساً من اساس الحزام الامني حول الارض المحتلة.

النظرية اليهودية ومشروع التقسيم:

قبل ان تأخذ الدولة اليهودية شكل الاغتصاب الكامل في فلسطين المحتلة. وقبل ان يصدر القرار ١٨١ عام ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين اتفق اليهود مع المنتدبين الانكليزي على شكل التقسيم وضمان تنفيذه من خلال تصويره امام العالم اجراء سلمياً لا بد من تحقيق السلام في العالم أولاً وفي المنطقة ثانياً. وبهذا المفهوم توصل

• - السادات وبيغن.. داخل حدود النظرية



نكرت التصريحات الصادرة عن رجال الحكومة اليهودية ورجال المعارضة الحزبية اليهود بشكل واضح على موضوع نظرية امن اسرائيل في كل حديث يتناول التعليق على مبادرات السلام العربي - الاسرائيلي ومشاريعه ولعل ايمان جميع حكومات العدو المتتابة بهذه النظرية وصل الى حد يجعل المسؤولين الاسرائيليين واحزاب اليهود في الاراضي المحتلة يتخونون بنود النظرية الامنية الصهيونية مقياساً وميزاناً يزين المبادرات والمشاريع الخاصة بحل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط ليقبل اليهود بالتالي ما يشاؤون ويرفضون ما يريدون من بنود المبادرات بعدد وزنها في ميزانهم الامني الخاص.

• ومن هنا يرفض الاسرائيليون كل مشروع يدعو الى اخلاء الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ لأن النظرية الامنية تقتضي وجود موانع جغرافية بين العرب واليهود.

• وهم يرفضون كذلك ازالة المستوطنات لأن المستوطنات ماهي الا مقدمات لامتداد اليهودي البشري كما تقتضي النظرية الامنية من جانبها التوسعي.

• وهم يقسمون الميزان العسكري في المنطقة بحيث يكون الفاصل واسعا بين التفوق الاسرائيلي والعنف العربي في موضوع التسليح والاستعداد الامني.

● - اليهود يرفضون كل بند يتعارض مع نظرتهم

في الامن ضمن مشاريع السلام

● - القوى الكبرى تتدرج مع الانظمة العربية

في تطوير المبادرات السلمية وفقا لما تقتضيه الصهيونية

● - الاستسلام العربي عامل اساسي للنظرية اليهودية

في الامن



● - اسحق شامير لا للتنازلات الاقليمية

امكن الى اعلى حد من المكاسب التي تتطلبها النظرية الصهيونية لامن اسرائيل.

نموذج جديد:

في نهاية الاسبوع الماضي وقف اسحق شامير الوزير اليهودي على منصة الامم المتحدة ليعلم امام العالم رفض الكيان اليهودي لكل اطروحات العالم في موضوع السلام في لبنان أو في الشرق الاوسط ومن ذلك مبادرة الرئيس الامريكي ريغان. وقد انطلق شامير من فهمه للنظرية الامنية اليهودية في رفضه جميع المشاريع لانه تنص على الانسحاب الاسرائيلي أو قل الانسحاب الجزئي أو المرحلي من بعض الاراضي العربية المحتلة. وفي اطار هذا المفهوم يمكن للمرء أن يفهم اقوال شامير التي طرحها في الامم المتحدة والتي قال في بعضها:

«انه لا سلام بدون امن وان الاستقطاعات الاقليمية تتناق مع الامن»

«إن تحقيق السلام في الشرق الاوسط لا يتحقق من خلال ممارسة الضغط على اسرائيل لاجبارها على انسحابات اقليمية أخرى»

«ليس هنالك ما يدعو الى طرح مفاهيم واتجاهات جديدة ليست جزءا من اتفاقيات كامب ديفيد»

● فاليهود يعتقدون ان الانسحاب اليوم من الضفة وقطاع غزة خلال مدة عشرة سنوات أو خمس أو ثلاث مخالف للجانب التسوعي الذي يتطلع الى انشاء دولة اسرائيل الكبرى. ولذلك فان حكومة العدو رفضت المشروع العربي الصادر عن قمة فاس لانه يذكر انسحاب اسرائيل من الضفة على مراحل.

● ومشروع ريغان رفض منذ اليوم الاول من قبل حكومة بيغن لانه اثار قضية المستوطنات البشرية اليهودية في الاراضي المحتلة وهذا مخالف للجانب البشري فأحد عوامل التوسع والاستيطان والامتداد في الاراضي العربية.

● والمشروع الفرنسي - العربي المشترك رفض من قبل الاسرائيليين لانه يريد معالجة القضية الفلسطينية واللبنانية من المفهوم المصري لبنود كامب ديفيد التي تربط مسألة الحكم الذاتي الفلسطيني باطراف أخرى من الاسرائيليين كالأردن ومصر. بينما يقتضي المفهوم الذي فهمه بيغن من نظرية الامن الصهيونية بقاء الفلسطينيين تحت حكم اليهود في الضفة والقطاع من خلال تطوير حكم ذاتي من روابط القرى العميلة. وهكذا تطرح المشاريع في كل مناسبة. لكن اليهود يصعدون من مطالبهم في كل مرة بغية الوصول ما

العربية والكيان اليهودي المغتصب كان ابرزها:

- ١ - مشروع ريغان للسلام.
- ٢ - المشروع العربي الذي اقتره قمة فاس الثانية.
- ٣ - المشروع الفرنسي - العربي المشترك.

وبتأمل نصوص هذه المشاريع نجد انها اشركت في جملة من الامور التي تحقق للموقف اليهودي كثيرا من المطالب. ومنها:

- ١ - اعتراف الانظمة العربية بشرعية الوجود اليهودي وحكومته على الارض العربية.
- ٢ - انتهاء العرب لحالة الحرب مع الكيان اليهودي المغتصب.
- ٣ - اقتراب الانظمة العربية من روح كامب ديفيد ووضع ايديهم بايدي رجال الادارة الامريكية.
- ٤ - تحويل حركة المقاومة الفلسطينية من العمل العسكري الى العمل السياسي.

وهذا غيض من فيض. وعلى الرغم من هذه التنازلات التي تحقق اجزاء اساسية لليهود من نظريتهم الامنية. فان هذه المشاريع ما زالت مرفوضة لدى حكومة العدو اليهودي بجملة ذلك لأنها لم تنطلق أساسا من مفهوم متكامل للنظرية الامنية اليهودية.

• – الانظمة العربية تنازلت منذ عام ١٩٤٨ حتى ١٩٨٢ تنازلات

مرحلية تزامنت مع مراحل تحقيق النظرية اليهودية

٤ – القبول بأفكار (ريغان) المطروحة في مشروعه والتي تلخص أفكاراً يهودية قديمة فإن شمعون بيريز طرحها قبله.

٥ – القبول بالقرار الاسرائيلي الامريكي باخراج الفلسطينيين من لبنان. وترك الحبل على غاربته لقوات الاحتلال وأعوانها المارون ليفعلوا ما يشاؤون.

٦ – القبول بجميع قرارات الامم المتحدة على الرغم من ان معظم بنود هذه القرارات كانت من المطالب اليهودية في الخمسينات والستينات والسبعينات ايضا.

٧ – التدرج في التنازل من مشروع الى آخر بما يقرب وجهة نظر الانظمة العربية من وجهة النظر الصهيونية صاحبة الامنية»

اخيرا:

واخيرا فان المراقب لاحداث المنطقة يلاحظ ان الحكومات اليهودية المتتالية تتبع تكتيكاً سياسياً عسكرياً مزدوجاً ترقى خلاله من مرحلة الى اخرى ساعية الى تحقيق حلمها الاكبر في تحقيق الدولة اليهودية الكبرى. هذا الحلم الذي يحصنه اليهود ويحمونه اليوم بنظرتهم الامنية التوسعية التي لا يقبلون أن يتنازلوا معها عن أي مطلب يطلبونه أو يصلون اليه. بينما العرب والقوى المشرفة على المنطقة تنتقل مع اليهود من حال الى حال لتلبي مطالبهم وتحقق لهم اكتمال أشواطهم في مراحل متتالية متعاقبة على حساب الكرامة العربية والشرف العربي.

تفضح اشكال المساومات التي انغمس فيها بعض حكام العرب بدعوى الحرب مرة والسلام مرة اخرى فاوصلوا الامة الى حال مزرية من العجز ليكون الهدف بالتالي وضع الشعوب امام الواقع المر والخيار الخياني بالتنازل عن الارض ومنحه شرعية الاعتراف والوجود.

• وقائع التاريخ العربي الحديث بدءاً من دور الانظمة في معارك ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣ ليست الا معارك ترويض للشعوب العربية التي ووجهت فيما بعد بطرح فكرة الاستسلام للعدو الصهيوني على أساس الحرص على السلام العالمي من خلال ترسيخ السلام في المنطقة.

• وكبار الزعماء العرب اليوم هم الذين يكررون فيما يصرحون به عبارات (السلام العادل) ويذيعونها على شعوبهم في حملة لاقتناع هذه الشعوب بضرورة التنازل اليوم عن شعارات الامس.

• بكل هذا يقدم المستسلمون الخدمة الجليلة للنظرية الامنية اليهودية ويحققون المطلب اليهودي ويحطمون كل امكانيات المناعة وعناصرها الامنية ليبقى اليهودي مستفيداً في كل لحظة للتوسع على حساب الاراضي العربية والشعب المسلم. والا فكيف يفسر المرء النقاط التالية:

١ – اجماع الانظمة العربية على الغاء الفكرة العسكرية في مواجهة العدوان الاسرائيلي المتكرر على الامة العربية.

٢ – اجماع الانظمة على القبول بمفاوضة العدو الصهيوني على الحق العربي.

٣ – اجماع الانظمة على منح العدو مشروعية الوجود في دولة معترف بها على ارض فلسطين.

وهكذا تتنصل حكومة العدو من كل ما لا يحقق كمال النظرية الامنية واكتمالها في أي مشروع للسلام. ليرى بعد ذلك كل من الامريكان والعرب انفسهم امام وضع اضطراري لتعديل مشاريعهم بحيث تكون مقبولة لدى الطرف الاسرائيلي وذلك كما حصل في صفقة كامب ديفيد وتنازلات انور السادات المتلاحقة

الموقف العربي:

من المؤسف جداً أن نقول ان موقف الانظمة العربية المنفصل دائماً عن مواقف الشعوب العربية ورغباتها تطور منذ عام ١٩٤٨ تطوراً عكسياً بما يخدم النظرية الامنية الصهيونية.

• فالعرب الذين اعلنوا رفضهم المطلق في بدء قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ تنهافت انظمتهم اليوم على اشكال السلام الذي كانت تنادي به اسرائيل قبل سنوات.

• والكيان اليهودي الذي اتقن لعبة استدراج الانظمة العربية يرفض اليوم المطالب العربية التي كانت بالامس مطلباً يهودياً. بل كانت هي الحد الاعلى التي كانت مرحلية النظرية الامنية عند اليهود تقتضيها.

• ونظرة فاحصة للمشروع العربي الذي تمخض عنه مؤتمر فاس تجعلنا نقف على الحقيقة المرة.. حقيقة اقتطاع الاراضي المباركة من جسد الامة ومنحها لقمة سائغة للمغتصب اليهودي.

• وتاريخ العلاقة اليهودية مع الانظمة العربية في حالتي الصراع والسلام

• كارل ماركس زعيم المدرسة المادية الجدلية في تفسير الكون والمجتمع.



دراسة نقدية للاتجاهات التطورية في التجديد الإسلامي

” ٣ “

أصل فلسفة التطور

ومراحل نشوئها

وأثرها في التاريخ والمعرفة

تظهر كتابات دارون بقرن كامل على الأقل، أي منذ أواسط القرن الثامن عشر، لأن كتاب «أصل الأنواع» لدارون ظهر عام ١٨٥٩، فقد ظهر القول بالتطور في كتاب «كنيتاي»، الأسس الميتافيزيقية للعلم الطبيعي عام ١٧٨٦، وفي حديث لابلاس عن الفرض السديمي ١٧٩٦ وفي كتابات «كوندورسييه» (١٧٤٣ - ١٧٩٤) عن تقدم الروح الإنسانية عام ١٧٩٥ والذي تتبع فيها نمو وتطور الجنس البشري المستمرين خلال الزمن بل وفي كتابات سابقه «لدى موير توي» عن التطور البيولوجي، و«لجان جاك روسو» في كتابه «مقال في أصل وأسس اللامساواة بين البشر» والذي تتبع فيه تطور الإنسان من الحالة الهمجية إلى مرحلة الحضارة الحديثة، وقد كان لكتابات كوندورسييه خاصة أثر كبير في كتابات كثير من العلماء الذين جاءوا من بعده في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر،

وضع بذرة النشوء والتطور الذي قال به «دارون» بعده بنحو خمسة وعشرين قرناً، فنسبته (الديماجوجية : التهذيبية) العلمية إليه بغير حق ورفعته بسببه إلى ذروة المجد، و«أنا كسيماندر» هذا هو أول القائلين بوجود «المبهم» أو «اللامتناهي»، وبالحركة الأتية إلى المادة من الخارج، تاريخ الفلسفة الاغريقية ط ١ ص ٢٥

مراحل نشوئها ما قبل داروين

أما في الفكر الغربي الحديث فإن القول بالتطور بمعنى التقدم والارتقاء من مرحلة دنيا ومستوى متخلف إلى مرحلة الحضارة الحديثة قد ظهر في كتابات عدد كبير من علماء «الأنثروبولوجيا» والثقافة والاجتماع قبل أن

... تكلمت في مقالي السابق عن فلسفة التطور كتعبير عن ردة أوروبا إلى تراثها القديم، وأتكلّم اليوم عن أصل فلسفة التطور ومراحل نشوئها، وأثرها في التاريخ والمعرفة.

أصول فلسفة التطور

يرجع الباحثون أصول الفكر التطوري في الغرب إلى التاريخ اليوناني القديم في القرن الخامس قبل الميلاد في مدرسة الطبيعيين الأولين الذين يعتبرهم كارل ماركس الآباء الحقيقيين للمذهب المادي الحديث، وهم «تاليس» و«أنا كسيماندر» و«أنا كسيمين»، يقول د. محمد غلاب «من أهم الأدوار الفلسفية التي مثلت على مسرح ذهن البشري في بلاد الاغريق هو الدور الذي قام به الايونيون، فمنهم كان «تاليس» أول فيلسوف كما يقرر «أرسطو» ومنهم كان «أنا كسيماندر» أول من

دراسة نقدية

واكثرهم تأثيراً هو «الانثروبولوجي» الالماني جوستاف كلم، (١٨٠٢ - ١٨٦٧) في كتابه تاريخ الثقافة عام ١٨٤٣، اي قبل كتاب داروين بستة عشر عاماً، والذي تحدث فيه عن تطور الحياة من البداية الاولى الى الاشتغال بتربية الحيوان والزراعة ثم اختراع الحروف الهجائية حتى وصل المجتمع الانساني اخيراً الى عصر التنوير. ومن الجدير بالذكر التنبيه الى أن الفكر التطوري قد وجد تعبير القوي في كتابات «أوجيست كونت» (١٧٩٨ - ١٨٥٧) وهو صاحب ديانة الانسانية، وصاحب قانون الحالات الثلاث التي يزعم أن البشرية قد مرت بها وهي اللاهوتية ثم الميتافيزيقية ثم الوضعية الحديثة والتي تتميز كما يقول بالتفكير العلمي كما وجد تعبيره القوي كذلك في تفكير «هربرت سنسر» (١٨٢٠ - ١٩٠٣) والذي يعتبر المبدأ التطوري الأساس في كتابه المبادئ الأولية، وكان قانون التطور في نظره بمثابة القانون السامي لكل موجود.

... كان هذا كله قبل داروين، وقبل تقدم العلوم الطبيعية والبيولوجية، ونتيجة للردة الى التراث الوثني الفلسفي الاغريقي كما بينا في مقالنا السابق، وكرفض لمبدأ الآله الخالق المدبر بصفة خاصة كما بينا ذلك أيضاً.

وقفه مع «أوجيست كونت» وهربرت اسبنسر:

وقبل ان نمضي الى داروين وما بعده لا بد من وقفة مع كل من «كونت» و «اسبنسر» لأنهما مثلاً صارخان على أن فلسفة التطور هي فلسفة الحادية غير علمية سخرت في كثير من الاحيان لخدمة اهواء ومصالح ذاتية واجتماعية لا علاقة لها بالعلم.

«أوجيست كونت»

فقد جاء «كونت» بعد نجاح الثورة الفرنسية الاحادية في تحطيم سلطة الكنيسة والنظام الملكي، وهي الثورة التي ترعرعت في البيئة الاحادية البارسية التي سبقت الاشارة اليها في المقال السابق، هذه الثورة التي نشأت بتأثير نمو النزعة التحررية الاحادية المشار اليها استهدفت

اقامة نظام لا ديني طبيعي، وكانت في حاجة الى من يرسي لها دعائم هذا النظام فجاء «كونت» استجابة لهذه الحاجة يبشر بفلسفة اصلاحية الحادية تنقض أسس النظام الاجتماعي القديم الذي قام على أساس الدين والميتافيزيقا، وتحل محله نظاماً طبيعياً وضعياً، فدعا الى تحطيم المسيحية بل والاسلام أيضاً، فكان كونت يعمل هذا تعبيراً دقيقاً عن اتجاه الردة التي قادها المذهب الحسي التجريبي، وكان اخطر آثاره الدعوة الى اعتبار الدين وكذلك الاخلاق افراساً اجتماعياً وهي الفكرة التي ستكون احدى الاسس الذي يرسي عليها علم الاجتماع الفرنسي دعائمه بعد ذلك.

«هربرت اسبنسر» :

أما «سبنسر» فقد ظهر في الوقت الذي أصبحت فيه انجلترا اكبر قوة استعمارية في العالم، وأصبح كبار الملاك الاقوياء في حاجة الى فلسفة لتبرير مطامعهم الاستعمارية، فاستخدم «سبنسر» فكرة التطور لبناء فلسفة تقوم بهذا التبرير، منادياً من خلالها، وعلى أساس مما اسماه «قانون البقاء للأصلح» بحق الأقوياء في اباداة الضعفاء واستقلالهم، مطالباً بأن تكون الحكومة أداة لتحقيق ارادة الاقوياء، لذا نراه يشن حملة على الحكومة وعلى الكنائس لأنها تساعد العمال الفقراء الذين يعملون كرقيق في مصانع الطبقة «الارستقراطية» لان الاحسان كما يقول يتعارض مع القانون الطبيعي الذي يقضي ببناء الاصلح، كما دافع عن الاستعمار على أساس أن انتصار شعب على شعب انما هو انتصار للأصلح على غير الاصلح.

داروين وما بعده :

لا عجب أن يأتي داروين بعد ذلك ليعطي بنظريته في تطور الاحياء دفعة هائلة لهذا الاتجاه المادي الاحادي، وفي عقل داروين خاصة يصطرع الموروثان المادي الطبيعي والكنسي المسيحي، فجده «أرازموس داروين» مادي ملحد له اتجاه تطوري عبر عنه في كتابه «معبد الطبيعة» عام ١٨٠٣، أما داروين الحفيد فقد درس اللاهوت بجامعة كمبريدج على عزم أن

يصبح قسيساً قبل أن يغير اتجاهه ويشارك في الرحلة التي قامت بها السفينة «بيجل» وهي الرحلة التي قادته الى نظريته في تطور الاحياء، وليس هنا مجال مناقشة النظرية او مناقشة دعوى التطور وأدلتها لأن ذلك موضوع يطول ولا تتسع له هذه الصفحات المحدودة، انما الذي يعنينا هنا أن النظرية قد استعملت كسلاح لمحاربة عقيدة الخلق، وأنها أدت الى رفض قصة الخلق التي وردت في التوراة وما يتعلق بها من نزول آدم عليه السلام بعد خطيئته وتوبته، فقد نظر الى هذه القصة في ضوء نظرية التطور في الاحياء الى أنها مجرد اسطورة، وقد يحلو لبعض المدافعين عن داروين أن يقولوا ان داروين كان مؤمناً بالله وأنه لم يقصد الى محاربة الدين، بينما داروين نفسه يعترف في كتابه «حياة وخطابات» بأنه بدأ مؤمناً وانتهى شاكاً.

وقد يحلو لبعض الملقين عندنا كذلك ان يقولوا بأنه لا تعارض بين الخلق والتطور، وهذا القول لا قيمة له لان التطوريين حين يتكلمون عن نشوء الاحياء يتكلمون عن العلل الذاتية ولا يتكلمون عن الخلق، وقصة الخلق التي وردت في التوراة وردت بعنصرها الاساسية في القرآن الكريم، وهي بالشكل الذي وردت به في القرآن تتعرض لنفس المطاعن التي طعن بها التطوريون على قصة الخلق في التوراة.

وقد يسرف بعض المؤمنين بالتطور عندنا في التلفيق فيردون المزايم التي ردها التطوريون الغربيون للتوفيق بين قصة الخلق ونظرية التطور، وهي المزايم التي تقول بأن قصة الخلق في التوراة هي تعبير رمزي عن التطور، فيكون وجود آدم في الجنة تعبيراً رمزياً عن بدء ممارسة الانسان الاول للزراعة !!!

ونقول لهؤلاء الملقين ان القصة وردت في القرآن الكريم، وإن التفسير الرمزي للقرآن مرفوض رفضاً قاطعاً من جميع المفسرين المعتمدين في تاريخ التفسير، وعلى ذلك فانه ليس امامهم الا أن يقبلوا القصة كما هي وكما وردت في القرآن الكريم فيقبلون بذلك مبدأ في نشأة آدم ونشأة البشر يناقض مبدأ النشأة التطورية وهو مبدأ الخلق، وإما أن يرفضوا هذه

القصة ويرفضوا معها القرآن والايمان بالاله الخالق، ويذهبوا مع التطوريين الى حيث يذهبون.

• • • • •

ترتيب التاريخ والمعرفة على أساس تطوري بعد داروين ولامارك:

وبعيدا عن الدخول في جدل حول القيمة العلمية لنظرية التطور عند داروين وكذلك لامارك فانه يمكن القول بأن هذه النظرية قد أعطت دفعة هائلة لفلسفة التطور مكنتها من اعادة تركيب التاريخ والمعرفة على أساس تطوري يقول: بأن كل ما يتعلق بالانسان يبدأ وينتهي في هذا العالم وعلى أساس قوانينه الذاتية.

وقد سبق القول بأن فلسفة التطور قد ظهرت قبل داروين ولامارك بأكثر من قرن قبل تقدم العلوم الطبيعية والحيوية (البيولوجية) وبسبب الردة الى تراث اوربا الوثني الفلسفي، لكن الذي لا شك فيه أن نظرية داروين قد حسمت التردد في التقدم النهائي في اتجاه التطور ومضت على بقايا نفوذ الكنيسة في مجال المعرفة كما حطمت مذاهب العقلين والمثاليين، لقد كانت هذه النظرية بمثابة اعصار اكتسح في طريقه كل شيء لا بسبب ما تملكه من قيمة علمية، ولكن لان تيار المذهب المادي الاحادي قد قوي الى الحد الذي لا يحسب حسابا لأي تيار آخر وكان في انتظار التبرير العلمي الذي يطلق اعصاره المدمر من عقاله.

ولو لم يكن المذهب المادي قد وصل الى هذا الحد من القوة لكانت الاعتراضات الخطيرة والتي جاءت نتيجة تقدم البحث في العلوم الطبيعية كفيلا بالقضاء على هذه النظرية.. فلقد هوجمت مبادئ حتمية التقدم، والانتقاء الطبيعي والصدفة والسلسلة التطورية وتوارث الصفات المكتسبة والطفرة أو الوثبة الفجائية، وكما يقول بول موي: «وهكذا يواجه مذهب التطور عند داروين بعدم الاحتمال، فهل يعني هذا اخفاق مذهب التطور ذاته، هذا ما ظنه بعضهم. ولكن ينبغي لنا ان نميز بين نظرية التطور والمنهج التطوري، فالنظرية التطورية تتخبط اليوم في الصعاب التي اوضحناها فيبقى

اذن المنهج التطوري» المنطق وفلسفة العلوم هـ ٢ ص ٣٦/٣٥. وهذا صحيح فالمنهج التطوري او فلسفة التطور ماضية في طريقها رغم فشل النظرية، لان هذا المنهج وهذه الفلسفة انما هي كما قلنا ردة من شعوب وثنية الى ماضيها الفلسفي الوثني، والذي لم تعرف نفسها عبر تاريخها غيره..

والحقيقة ان عداء اوربا لعقيدة الاله الخالق لا يرجع فقط الى عجزها عن استيعابها، وانما يرجع اساسا الى انها الجزء الباقي من المسيحية على اصله الاسلامي الصحيح، والذي لم تستطع ان تطويه في اطار وثنياتها، لذلك فان اوربا وبحس عنصري تاريخي عميق، وبسبب كراهية ممزوجة بالاحتقار لكل ما هو شرقي خاصة اذا كان ذلك الشرقي مما يمت الى الشرق العربي والذي كان زمنا طويلا عبر الاغريق والرومان جزء من مملكتها.

ان التوحيد الخالص والذي يتمثل في الايمان بـاله خالق مفارق لهذا العالم انما هو في عقل وحس الاوربي المتعصب جزء اساسي من تراث الساميين، وعلامة مميزة لتفكيرهم وعقليتهم، هؤلاء الساميون الذين يكن هذا الاوربي لهم عداوة ممتزجة باحتقار شديد، ان هو لا يستطيع ان ينسى قط انهم كانوا لاكثر من الف عام رعاياه المتهنين، وذلك سبب الاحتقار، كما لا ينسى قط انهم تحت راية الاسلام قد حصروه داخل حدوده الاوربية طويلا، ثم اقتحموا هذه الحدود وتوغلوا في احشائه كثيرا وذلك سبب الكراهية وهذا الذي أقوله ليس استنتاجا وانما هو دراسات كتبوها وأفاضوا فيها، وقد عبر «اوليري» و«رينان» و«ليون جوتييه» عن هذا في كتب مترجمة الى العربية.

يقول رينان: «إن عمل الجنس السامي.. يظهر لنا بوضوح في التبشير بالتوحيد وتأسيسه.. ان التوحيد السامي هو نتيجة استعداد جنسي خاص.. ان الاستعداد الجنسي عندهم يشتمل على غريزة التوحيد.. ان الجنس السامي يكون طرازه الخاص من الدين على فكرة أن السمو والسلطان هما في يد سيد أوجد خلق السماء والارض...» ليون جوتييه، المدخل لدراسة

الفلسفة الاسلامية ص ٢٦/٢٧ ترجمة يوسف موسى.

وتأمل هذه الهوامش: ضع عربيا واوربيا في قدر واحد على النار ثمانية ايام، فانك واجد بعد هذا مرق كل منهما منفصلا عن مرق الاخر.. مارشال بيجو. ان العربي هو الطرف المقابل لنا دائما.. كابتن ديشو نفس المصدر.

• • • • •

...المهم انه بعد داروين ولامارك انتعشت المدرسة الاجتماعية البيولوجية «لهربرت اسبنسر» والمدرسة الوضعية «لاوجيست كونت» وسيطرت فلسفة التطور على جميع ميادين البحث ووجهتها وجهة تطورية خالصة وظهرت عدة مدارس تفسر كل شيء بمبدأ التطور وأهم هذه المدارس هي:-

١ - المدرسة المادية التاريخية بزعمارة اليهودي الالماني «كارل ماركس» وهيالمدرسة التي تعتبر المادية الجدلية هي الاساس في تفسير الكون والمجتمع، وتعتبر العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد الذي يشكل شئون الاجتماع والسياسة والاخلاق والثقافة.

٢ - المدرسة الجغرافية بزعمارة «برون وميشليه» وتقوم على تفسير كل ما يحدث في المجتمع بأسباب جغرافية..

٣ - المدرسة النفسية بزعمارة «تاردو جوستاف لولون» وتفسر ظواهر المجتمع على اساس نفسية تقوم على التقليد والمحاكاة.

٤ - مدرسة التحليل النفسي بزعمارة «فرويد» وهي ترد الظواهر الاجتماعية الى نزعات ودوافع نفسية.

٥ - المدرسة الاثنولوجية بزعمارة «تين وميشليه» وتفسر ظواهر الاجتماع على اساس الجنس والعرق.

٦ - المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع بزعمارة «دوركاييم» وهي تطبق القوانين البيولوجية على الظواهر الاجتماعية، وتعامل المجتمع ككائن بيولوجي.

• • • • •

... وبعد فإين مكان الدين والاخلاق في هذا الترتيب...؟ ذلك هو ما يهمنا، وذلك هو موضوع حديثنا التالي بإذن الله.

محمد رشاد خليل

كلمات في الحضارة والانحطاط



- مرة أخرى مع بيروت التي أصبحت ساحة لتجلي الحضارة والانحطاط معا.
- فبينما كان صمود أبطالها المؤمنين مظهرا رائعا لحضارة الايمان التي تأبى ان تقتل الطفل والمرأة والشيخ العاني والحيوان البريء، ولو كانوا من الاعداء....
- كان سلوك اعدائها مظهرا لتجلي الانحطاط الاسود الذي أباح الدماء والاعراض والاموال.
- ماذا يقول المرء في ما فعله المنحطون أحفاد الصليبيين المتعصبين الجهلة الذين جمعهم رهبان أوربة (لانتقاذ مهد المسيح) فمسحوا الحضارة الاسلامية واحرقوا الأقصى وداسوا العمران، وأجروا دماء الأبرياء.
- ما الذي أنقصه الصليبيون الجدد من افعال اجدادهم المنحطين في فلسطين العصور الوسطى؟
- وفي حضارة المسلمين وصايا رائعة
- باحترام الخسرة والعمران وحفظ دماء الأبرياء من غير المقاتلين.
- تلك المعاني البيضاء يعجز عن ادراكها ذوو النوايا السوداء والضماير العفنة.
- إلا إن الخروج من هالة الانحطاط التي كانت المذبحة الاخيرة في بيروت جزءاً من تجلياتها، لن يمر إلا عبر بوابة الاسلام النقي الواضح، فهل يعني هذا، كل الفرقاء؟

لقطة

يقول د. حسين شحاته في مقالته (وفي الحج منافع اقتصادية) :

«إذا كان من أهم مظاهر الحج الوحدة الشاملة في مجال العبادات فإن هذا ما يجب أن يكون أيضاً في مجال المعاملات، حيث يجتمع الناس من كل فج موقنين أن دينهم دين الوحدة والجماعة مما يحرك في النفوس الشعور بضرورة وحتمية تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يحقق التكامل والتنسيق الاقتصادي بين الدول الإسلامية، فليس من المنطق أن نعلن الإسلام في الوقت الذي نظل فيه في تخبط وتميع بين النظم الاقتصادية الوضعية - الرأسمالية، الاشتراكية، والشيوعية، فليكن مؤتمر الحج أن سبيلاً لتصحيح أوضاعنا الاقتصادية السيئة ومنطلقاً لأداء الوفود لمسؤوليتها بالمطالبة بتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي».

أخبار ثقافية

دورة تعليمية:

- أقامت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع الاتحاد العالمي للمدارس العربية والإسلامية أربع دورات لتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية في كل من نيجيريا وبيشاور وكونا كري والفلبين وذلك من ٦ شوال إلى ٢٠ ذي القعدة.

مسابقة السيرة

أعلنت وزارة الأوقاف بالمغرب عن مسابقتها الكبرى في السيرة النبوية باسم (جائزة الملك الحسن الثاني للبحوث الإسلامية) ورصدت لها جوائز ثلاثاً قيمتها مائة ألف درهم مغربي.

معرض

أقامت الدار التونسية للنشر معرضاً للكتاب التونسي في الدار البيضاء بالمغرب وقد ضم المعرض كتباً تحت (١٥٠٠) عنوان مع مجموعة كتب لكتاب مغربيين.

مسابقة

دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المؤلفين المسرحيين العرب إلى المشاركة في مسابقة أقامتها لأفضل نص مسرحي، وقيمة الجائزة ٥ آلاف دولار أمريكي، وحددت آخر شهر إبريل ١٩٨٢ أقصى موعد لتسليم النصوص إلى مقرها في تونس.

ندوة

عقدت بالرياض الندوة العلمية الثالثة التي نظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تحت عنوان (المتهم وحقوقه في الشريعة الإسلامية).

مؤتمر

لا ندري كيف سيقام مؤتمر الأدباء العرب الرابع عشر الذي قرر اتحاد الكتاب العرب إقامته في بيروت!! تقديراً لتضحيات الشعب اللبناني، هي لفحة طيبة بلا شك ويبقى المعقولة في التنفيذ.

تحية

مراسلة الدار الى عنوانها في القاهرة (ص.ب. ١١٢ القاهرة).

أو المحرر في (١٩ شارع الشهيد محمد السيد حنفي سبورتج رمل الاسكندرية - ج.م.ع.).

● **والتحية الثانية** نزجها الى نشرة متصلة بجريدة المدينة الغراء تصدر اسبوعياً على شكل ملحق بعنوان (الوان من التراث) في أربع صفحات يوم الاربعاء وهو العدد الاسبوعي للجريدة.

هذا الملحق الفائق القيمة دخل عامه الثامن في أوائل شوال لهذا العام وتستند قيمته الى ما يقدمه من عرض شائق لمواد تراثية عربية وإسلامية، يشمل (الخطوطات والرسائل الجامعية والأبحاث والكتب والمحاضرات والمؤتمرات والندوات الخ) وهو يقدم خدمة جلى للتراث ولباحثيه ودارسيه ويمكن الكتابة الى عنوانه الخاص: (ص.ب. ١٧٥٠ مكة المكرمة).

نزجي هذه التحية الى نشرتين متميزتين:

● **الاول:** مستقلة تحت عنوان (البريد الاسلامي) التي دخلت في عامها الحادي والأربعين منذ أشهر قليلة وهي حسب إعلانها (مجلة مجانية دينية أدبية علمية اخبارية ثقافية عالمية فصلية مؤقتة تهدف لنشر السلام والمحبة والخير والوعي السليم تصدر باللغة العربية حسبة الله تعالى، وهي بريد مفتوح لكل قلب مفتوح) هذه النشرة يصدرها المهندس محمد توفيق أحمد سعد منذ واحد وأربعين عاماً وقد بلغ عمره الآن واحداً وثمانين عاماً.

إنه جهد عظيم، وخاصة اذا علمنا أن المجلة لا تنشر الاعلانات، وأن (دار تبليغ الاسلام في القاهرة) التي تصدرها، تصدر الى جانبها رسائل باللغات الأجنبية الحية وتوزعها مجاناً لعرض مفهوم الاسلام على الأجانب. ولذا يمكن

مجلات

الدفاع الاسلامي

○ صدر العدد الثاني من المجلد الاول من مجلة (الدفاع الاسلامي) الفصلية التي تصدر عن وكالة الصحافة الاسلامية في لندن باللغتين العربية والانجليزية وتبحث في كل ما يتعلق بقضايا الدفاع وشئونهم فكريا وتخطيطيا ومعدات. وتتوجه الى القراء الواعين في العالم الاسلامي المهتمين بتقرير السياسة الدفاعية في بلدانهم من خلال مراكزهم ووظائفهم الهامة عنوانها:

IPA, CROWN Lane
East Burnham, Nr

Slough Bucks SL2 3SG England.

ومن موضوعاتها: (الدفاع عن الخليج، حرب البوليساريو، في ادارة الحروب الاسلامية، المدفعية المجرورة، استخدام السفن والغواصات في اقتحام الموانئ).

الاقتصاد الاسلامي:

○ في عدد سبتمبر من هذه المجلة التي يصدرها بنك دبي الاسلامي مقالات هامة منها (حسن توزيع حصيلة الزكاة د. قرضاوي، وفي الحج منافع اقتصادية د. حسين شحاته، الاسلام وتنظيم المنافسة د. محمد عبد المنعم عفر، ما نريده من الاقتصاد الاسلامي د. رفيق المصري، خطابات الضمان لماذا تصدرها البنوك الاسلامية مجدي عبد الفتاح) العنوان: (دبي ص ب ١٠٨٠) الأمة

○ وفي عدد (ذي الحجة) من مجلة الأمة مقالات هامة منها (الأدب الاسلامي ومصادر القوة الصامدة «نجيب الكيلاني»، البحث العلمي د. محمد رواس قلعجي، التدخين والتناسل د. مأمون الشفقة وغيرها).



● الاتحاد:

جاء العدد (٨٨) من مجلة الاتحاد التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت متزامناً مع انعقاد المؤتمر التاسع للاتحاد. ولذا فقد كان العدد خاصاً بالمؤتمر التاسع تحت شعار (الاسلام طريق فلسطين) كما حفل بموضوعات قيمة أخرى حول (هوية الاحزاب اللبنانية، وأفغانستان بداية النهاية، أسعار النفط، طبيعة الاعلام الاسلامي، الاسلام يكافح.. وغيرها من الابواب الثابتة).

● الجامعة السلفية

وصلنا عدد ذي القعدة ١٤٠٢ هـ. سبتمبر ٨٢م من مجلة الجامعة السلفية الشهرية التي تصدر عن ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية بنارس.

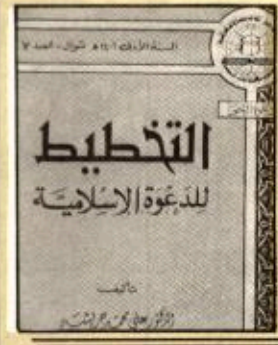
ومن موضوعاتها (الحركة السلفية في الهند، صور من الاستعباد الفكري، شروح الحديث، تنبيه هام على كذب وصية مختلقة).

والعنوان: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي، الهند.

كتاب جديد

التخطيط

للدعوة الإسلامية



قاله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً.

والكتابة حول «التخطيط» تحتاج في ظننا إلى عنصرين:

الاول: نظر إلى الحاضر...

والثاني: نظر إلى المستقبل...

والكتاب من مطبوعات

رابطة العالم الاسلامي.

مكة المكرمة

يقول مؤلف الكتاب الدكتور محمد جريشة:

في الكتابة في هذا الموضوع حرج ومشقة:

أما الحرج فمصدره أن يظن بنا رجم الغيب، وفرق كبير بين «التوقع» الذي يقوم عليه التخطيط وبين الرجم بالغيب. إنه لون من الترجيح يقوم على أسس وأصول.

وأما المشقة فمصدرها... ندرة المراجع إن لم نقل انعدامها. لكننا نقول ما

رسالة من شهيد إلى طفله الصغير

محمد فهمي الحمدان

فيسعون مرآجلا لاموت حرقا
كم من أخ ذاق الردى صلبا وشنقا
وصيبة قد اعدمت في الطين خنقا
هتكوا العفاف وقطعوها بالحرا
ثم استداروا يرقصون على الرقاب
ولدي.. قتلت ولم افجر ثورتي
وجحافل الطغيان تنهش أمتي
وجموعهم كالسيل تجرف عزتي
ويذبون بناتنا في خسة
دفنوا الشموع لنصلي في عمة
قد أغلقوا كل المسالك بالسود
لنموت في صمت كما تهوى اليهود
دقوا الطبول وأعلنوا حرب الكلام
وشكوا الى رأس اللثام من اللثام
«إنا رضينا بالهزيمة والسلام
خضنا وماخاضوا سبيلا للوثام»

أنا يابني مسافر نحو القبور
ومودع هذى الحياة الى المصير
وقد اصطليت بنار قومك يا صغير
وشربت كأس اليتيم والبؤس المرير
وكذا اللثام تذيبك الألم الكبير
لتعيش مثلي في الشقاء وفي المحن
و يكون يومك قالبا ظهر المجن
فأبى طواه الموت في سن الشباب
وتزاحمت في الدرب ترهقني الصعاب
وتكاثفت لجج النواشب والعذاب
لمحت صباي وكنت افتقد الصحاب
وأرى المحبة تمحي مثل السراب
وأظن بالرمس الذي أخفى أبى
أبكي واشكو من جحود يعربى
لجج الحياة خبرتها غربا وشرقا
وادور ما بين الجموع اريد حقا



قصة قصيرة

محطة

بقلم : محمود حسناوي

كالقالبض على جمر !

فقبلت التحدي، وجريت بجنون،
ابحث عن الشيطان ادخل أفقا
نجسة، في السيارة غصت بقدمي
حتى الخاصرة، اكتشفت ولأول مرة
ما التلفاز، أدنس عيني بكل المناظر،
وأحملها معي الى الفراش.

علمت أن للشيطان مدرسة كبرى
اسمها - السينما - تنفست في ظفر،
سرت اليها، فيها هي ذي الذروة،
ذروة الهاوية. شعرت بحمى في
راسي، غليان في الداخل، اشمئزاز
من نفسي، لكنها الامواج دفعتني الى
شباك التذاكر، فتح لي الباب مخنث،
لاواجه دنيا القمامة المشتعلة،

من مفر، كلمات بذيئة، أفكار
غريبة، أفعال مقبضة، أمواج
متلاطمة، تدفعني كلها الى المجرى
نفسه. تستهويني غرابتها، تؤلني
قسوتها، اذكرها في الظهيرة وأنساها
عند الفراش !!

كثيرا ما كانت تؤلني قديمي في
بؤر المجون - سيارات الأجرة -
لكنني أغفل عن بحث السبب،
وبالصدفة، وقعت عيني على قدم،
تسعى كالافعى، انها لفتاة ، تقترب
بتصميم، وتحاول عيناها الشرود،
تنقض علي بدعسة، فكدت اصيح
من هول الدهشة. ابتسمت بتحد،

ولدتني امي في مسجد، ووعت
عيناى لحية أبى، وغلف قلبي غفلة
تحفظني من كل اشعاع الا النور.
درجت على صفحة مصحف،
ودرست طريق المسجد، إن فاخرني
قرين بدراجة، ففقته بأني شيخ
مسلم!!.. تضربني امي فأبكي،
ابكي ابكي حتى انسى ذنبي، فاعود
كما كنت اشعاعا من نور..

لو أن بكائي يعيدني طفلا
لبكيت، أو ينسيني أثامي، أو يعيد
لي الطهر لبكيت، لكن هيهات بعدما
خلعوا عني اثوابي، دنسوا عيني،
أفسدوا قدمي. في طريق المدرسة،
أزوي منقبضا، اهرب للداخل، ولا

متى
يا ظلام الهوان
تغيب؟
ويأتي صباح الأمان!!
متى تنقضي
عاديات الزمان؟
وتشرق في أفقنا
شمس حب بديع!!
متى يزهر الحب
زهر الربيع!!
ويهوى خريف الشقاء
الكئيپ!!
بلا رجعة
خارجا
عن حدود المكان!!

خبرت طباعي، عاينت لين العريكة
 لن يعتري أهلي لهيب أو شجن
 فبنو العمومة والخولة والوهن
 قد يبخلون علي في ثمن الكفن
 ويجابهونك بالمتاعب والمحن
 ويغلفونك دون حق بالمن
 إني خبرت طباعهم فرداً مفرداً
 سترى الرياء يصول فيهم مستبداً
 ستراهم مابين كلب أصغر
 لصق الشفاه على حذاء أغبر
 باع الكرامة بالفتات الأحقر
 ومضى يذب عن الزعيم الممترى
 ومضى يحارب كل فجر انور
 من أجل عظم باع احرار القبيلة
 وقد استطاب العيش في البؤر الكليلة
 سترى كذلك حاقداً فظاً لثيماً
 وترى حقوقاً يزرع الدنيا جحيماً
 وترى بخيلاً يعبد الزيف الرجيم
 وترى جباناً راكعاً ابداً سقيماً
 وترى غويّاً أرخص العرض الكريماً
 وترى قطيعاً هائماً في كل واد
 ألفت الهزيمة واستطاب الانقياد
 شربوا كؤوس الذل يا ولدي الحبيب
 لثموا أيادي الرازحين على القلوب



ناموا، أيا ولدي، وسحقاً للنيام
 فالיום يسقينا العدى كأس الخنوع
 ومواكب الاقزام تنهق في الربوع
 ولدي.. أخاف عليك من وطء النسيم
 ماذا ستفعل بعد موتي يا يتيماً؟
 ستذوق نار البؤس في قلب الجحيم
 سترى امامك كل جبار زنيم
 جلف وهماز وسراع الى الغدر اللثيم
 وسيصفعونك بالأكف والأسنة
 فاللؤم قد مس النساء مع الأجنه
 وسيضربونك بالسياط وبالخذاء
 قد ذقت دوماً ماتذوق من الجزاء
 هذى حياتي، فليكن فيها العزاء
 ولتلق مالاقي أبوك من الشقاء
 وغدا نرجي العطف من رب السماء
 لا عطف الا عطف رب العالمين
 وهو الرؤوف بحق كل البائسين

.....
 لن يفجع الاهلين موتي يارضيع
 ماذا اذا اجتثت شياه من قطع؟
 هل تشعر الأغنام بالخطر المربع
 اذ يعتدي نثب عليها في الهزيع
 لن تشعر الأغنام بالنقص الفظيع
 وكذا فلن تبكي علي سوى الشريكه

خواطر

لحظة حنين إلى أمي تحرك القلم

ونفس لم تعرف الا الحب والفدى
 لله قول بأن الجنة تحت أقدامك
 ونحن بحاجة لرضائك
 أمي
 منحتني العطف والحنان
 ومنحتني معنى الأمان
 وعلمتني كيف أرى درب عدنان
 أمي أروع وأجمل ما نطق اللسان
 «أبو براء»

ضميني الى صدرك يا أماه
 وافتحي لي قلبك لأدخل بين ثناياه
 وأسكنيني فيه
 وعلميني أن رضائك بعد الله
 أمي يا عنوان الحياة
 أمي يا رمز الفدى
 أقول بعد تجربة بانك الندى
 وعطر ينشر الشذى
 وحب ما عرف الردى

غشيان احمر فاشتعل رأسي، هربت
 أبحت عن افكار جديدة، ماذا لو
 أني مت...؟ ان الله قادر، فيا
 للفضيحة، شيخ مات في السينما !!!
 سوف يبكي أبي، وتلطم أمي
 وجهها، فادرت وجهي استبق
 الشواني، سألني المخنث الى أين...؟
 فاجبته بأنني نسيت موعداً، نسيت
 النار والجنة، نسيت الطهر
 والفضيلة، نسيت الحور والأمان.
 في المنزل غسلت وجهي، عل
 وجنتي تبتعد، أمسكت بالقرآن،
 تزامحت في رأسي مائة ألف فكرة،
 فغني رأسي حمى، وبيدي جمرة،
 وبقدمي نار. كيف أنسى ذكرياتي،
 كيف أنسل من أثامي، تذكرني بها
 الطرقات والزوايا، أفر من ركوب
 السيارة، أهرب من كل صديق،
 فكلها رياح تنفخ في الجمرة،
 موجودة ولا خلاص منها، فغدوت
 كالقايض على جمرة !!!

ما موقف الإسلام من النصارى؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله
وبعد،

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من عبدالعزيز بن عبدالله الشريف الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها برقم ٢/١١٧٩ وتاريخ ٩٦/٧/٢٨ هـ ونصه قال الله تعالى: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه».. الآية ٨٤ من سورة آل عمران. وقال تعالى «ان الدين عند الله الاسلام» إلى آخر الآيات ١٨ و ١٩ آل عمران. وقال تعالى «ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل» إلى آخر الآيات ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، آل عمران. وقال جل وعلا «ولتجدن أشد الناس» الآيات ٨١ إلى ٨٥ سورة المائدة بحكم عملي واحتكاكي بمسيحيين بزمايلي لبعض منهم فانه يحدث أحيانا بعض المناقشات هل دين الاسلام اعترف بالمسيحيين ام لا وما موقف الاسلام من النصارى ويستدلون ببعض الآيات من القرآن الكريم التي اوردت أنفا بعضاً منها وغيرها مواضع كثيرة وانما اوردت هذه الآيات الكريمات على سبيل المثال لا الحصر.

بناء على ذلك فانني ارجو من علمائنا الافاضل ان يعطوني الجواب الكافي ورجائي ان يكون الجواب مبسطاً ومقنعاً ومزوداً بالأدلة والبراهين وبأسلوب هادئ هادف وهل هناك شيء من هذه الآيات منسوخ لان النصارى يحتجون علينا بأن البعض منها يناقض الآخر وانما دعائي الى كتابة هذه هو حرصي الشديد على الاسلام واهله.

والجواب :

اصول الشرائع التي جاء بها الانبياء والمرسلون واحدة اوحى الله بها اليهم وانزل عليهم بها كتبه يوصي فيها سابقهم بالايامن باللاحق منهم ونصره وتأييده ويوصي متأخرهم

بتصديق من تقدمه منهم وكل ما جاءوا به من عند الله يسمى دين الاسلام قال الله تعالى (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون قل أمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقال تعالى (امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) الآية. وقال (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين) الى ان قال (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) الآية. وقال: «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باننه ويهديهم الى صراط مستقيم» وقال: «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير» وقال تعالى: «واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي

من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين» قال تعالى: «وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون» الى غير ما ذكر من الآيات الدالة بالعموم والخصوص على وحدة اصول التشريع الذي جاءت به الانبياء من توحيد الله بالعبادة والايامن به وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر واصل الصلاة والزكاة والصيام كقوله تعالى في ذكر دعاء خليله ابراهيم «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة» الى ان قال في حكاية زراعة خليله اليه «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي» وقوله تعالى: «وانكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا» وقوله تعالى «واوحينا الى موسى وأخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة» وقوله في زكريا «فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى» الآية وقوله في عيسى «قال اني عبدالله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا».. وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».. الآية لكنها اختلفت في كيفيةها وتفصيل فروعها كما قال تعالى: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الانبياء اولاد علات دينهم واحد وامهاتهم شتى.

وعلى هذا فمن امن باصول الشرائع على ما جاء به الانبياء والمرسلون فقد رضي الله عنهم وكتب لهم السعادة والفلاح وهم الذين امتدحهم الله في كتابه واثن عليهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في سقته ومن امن ببعض

الاصول التي جاؤوا بها من عند الله وكفر ببعض فاولئك هم الكافرون حقا بالجميع. ضرورة، وحدتها وتصديق بعضها بعضا واعد الله لهم جهنم وساعات مصيرا، هؤلاء هم الذين ذمهم الله في كتابه وذمهم رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وقال الله تعالى «ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد من منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيما».

ومن اجل هذا اخبر الله سبحانه بأن اهل الكتاب من اليهود والنصارى ليسوا سواء في حكمه بل اثنى على طائفة من هؤلاء ومن هؤلاء وذم طائفة أخرى من الفريقين اثنى على الذين امتثلوا امره من اليهود والنصارى بقوله تعالى: «قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» ومن هؤلاء الذين قال الله فيهم (وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب) ومنهم بعض النصارى وهم الذين قال الله فيهم (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين) ومنهم جماعة من اهل الكتاب من اليهود والنصارى اثنى الله عليهم بقوله: (من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الله وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين).

وذم من الفريقين اليهود والنصارى من نافق او آمن ببعض الرسل وكفر ببعض وكتبوا الحق بعد ما تبين حروفه الكلم عن مواضعه وافترروا على الله الكذب في اصول الشرائع او فروعها

ونقضوا ما اخذ عليهم من العهود والميثاق. قال تعالى: (افتنطعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون). وقال تعالى (واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبنوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) وقال تعالى (ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعززتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما نكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون).

وذم منهم ايضا الذين قالوا اتخذ الله ولداً واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ورد عليهم فريتهم قال تعالى (وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون) الايات ، وذم منهم ايضا من زعم مع كفره ان الجنة وقف عليهم لا يدخلها غيرهم وكذبهم في زعمهم وبين من هم اهل الجنة حقا قال تعالى: (وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم

صادقين بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

وذم منهم ايضا من قتل الانبياء والصالحين بغير حق وقالوا قلوبنا غلف وافترروا على مريم بهتاناً عظيماً وقالوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم واكلوا الربا واموال الناس بالباطل ومن قال ان الله ثالث ثلاثة وكفرهم جميعا ورد عليهم مزاعمهم الباطلة وتوعدهم بالعذاب الاليم. الى غير ذلك من الايات الدالة على ثناء تعالى على جماعة من اليهود ومن النصارى ووصفهم بصفات جعلتهم اهلا للثناء عليهم والفوز بالسعادة والنعيم المقيم وذمه جماعة اخرى من كل من الفريقين ووصفهم بصفات استوجبوا بها سخط الله ولعنته واليم عقابه.

لهذا يتبين ان الاسلام وقف من اليهود والنصارى موقف انصاف وعدل. وانه لا تناقض بين نصوص الكتاب والسنة في الاخبار عنهم ثناء وذم فان من اثنى عليهم يختلفون اختلافا بينا عمن ذمهم فالذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم امتثالا لقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل) اولئك الذين وسعتهم رحمة الله وحق فيهم ثناؤه واولئك هم المفلحون. اما الذين كفروا بالجميع او امنوا ببعض وكفروا ببعض وحرفوا ما انزل في التوراة او الانجيل الى اخر ما تقدم بيانه وما في معناه فاولئك الذين ذمهم الله وحقت عليهم كلمة العذاب واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعلى هذا فلا تناقض بين نصوص الاخبار عنهم ثناء على من هم اهل لذلك واعترافا بقدرهم وانزالا لهم منازلهم مع ذم آخرين منهم لسوء سيرتهم وفساد عقيدتهم وتغييرهم وتبديلهم لما انزل اليهم من ربهم او تقليدهم من فعل ذلك من احبارهم ورهبانهم على غير هدى وبصيرة ولا نسخ فيها لعدم تنافيا بل بعضها يصدق بعضها.

ومن اراد المزيد فليرجع الى كتاب الله وسنة رسوله فان من تأمل آيات القرآن والاحاديث الصحيحة عن الرسول عليه الصلاة والسلام واطلع على ما صح من التاريخ وتبرأ من العصية ولم يتبع الهوى تبين له الحق واهتدى الى سواء السبيل. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



يؤلمني من أخواتي

- من تتكلم في المجلس بصوت عال
- من تتزين وتذهب الى الطبيب
- من تكثر الجدل مع البائعين بقصد التوفير
- من تمضغ العلكة وهي تحدث الزائرات
- من لا تسال عن غيرها الا اذا كان لها مصلحة
- من تكثر الشكوى من الزوج وقلة المال
- من تتعطر وهي خارجة من بيتها.

رسالة إلى أختي المؤمنة

مطالبها وتتجاوزين عن بعض هفواتها ولا تذكرين له شيئاً يغضبه من تصرفاتها.. وتكونين بهذا قد ضمنت بقاء السعادة مرفقة على هذا العرش السعيد فان مما يهيمه أن تكون العلاقة بينكما على أحسن حال فلا تدفعيه الى القسوة على أمه من أجل إرضائك لأنه اذا أرضاك ظاهراً بهذه القسوة حمل لك في قلبه كراهية وضغناً يحبسهما في نفسه وإن لم يصرح بهما.

ثم لا تنسي ان هذه الأم لها عليه فضل التربية بل فضل الحياة وانها كانت قبل زواجه في الدرجة الأولى من اهتمامه فأصبحت بعد زواجه في الدرجة الثانية ارفعني من قدرها وضعيها في المحل الأول. بهذا تكسين رضاها ورضا الزوج وتتوقين شروراً كثيرة قد تحدث لسوء التصرف وعدم الفهم والأنانية وحب الذات ألم تحفظي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ابغوني في الضعفاء» وقوله: «وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفانكم».

وفكك الله يا أختي ورعاك وسدد خطاك وأولاك بصيرة نافذة وعقلاً حصيماً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اخذك في الله
أم الآء

أختي المؤمنة الصادقة.. أحبيك بتحية الاسلام والمحبة وأناذك ببدء من القلب..

لقد جمع يا أختي منزل الزوجية بينك وبين أم الزوج، وأنا أعلم انه ما اجتمعت إمرأتان في بيت إلا بدت بذور الخلاف بالنماء حتى الأم مع ابنتها والأخت مع أختها والوضع الآن يختلف تماماً فأنت زوجة تريد أن تستأثري بزوجك ويعواطفه وإهتمامه فلا يشركك فيه أحد وأمه ترى ان تستأثر به وإن لها حق الطاعة والبر والاهتمام والاقبال الشديد والزوج فيما بينكما حائر لا يدري هل يستطيع التوفيق بين سائر الرغبات فان أرضى زوجته أغضب أمه وإن أرضى أمه أغضب زوجته وحديثي اليوم موجه اليك لتنبيهك الى الواجب المقدس في هذا الموضوع كي تضمني السلامة ودوام العشرة وتحقيق السعادة التي تشدينها من هذا الزواج الموفق.

إن أول ما تسعى اليه الزوجة الواعية هو إرضاء زوجها والعمل على راحته النفسية وإدخال الطمأنينة الى قلبه ومما لا شك فيه انه يكون في قمة السعادة اذا أبصرك تحسنيين الى أمه وترضيها وتعطفين عليها وتتفنين لها

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

تابع الرقابة الخارجية

بينما كانت معلمة الرياضة تعطي درسها في إحدى المدارس الثانوية واذ بطالبة تقع على الأرض فجأة لدوران أصابعها، وفوراً نقلت للمستشفى لاسعافها وبعد فحص طبي تبين ان الطالبة حبلى من الزنى.

ولما أخذ التحقيق مجراه تبين ان الطالبة هذه مرتبطة بذكر من أوكار الدعارة السرية مع خمس طالبات من سنها والأهل والمدرسة لا يعلمان من أمرهن شيئاً!!

وتبين من التحقيق ان طالبة من هذه الطالبات

وتتقوض بيوت، وتنحرف نساء، وتبقر مروهات وتنتهك حرمان وتبذل أموال.

ولا يقف خطر هذه المواقف عند هذا الحد، بل انها تمتد بيد الفساد الى كثير من البنات اللاتي تنزلن أقدامهن الى هذه الهاوية، استجابة لانغراء المال، والتمتع باللذة العارضة التي يعقبها المصائب والآلام.

واريد ان اضع بين يديك — أخي المربي — هذه الصور من انزلاق البنات في هاوية الرذيلة لتكون الرؤية واضحة ظاهرة.

٣ — مفسدة المواقف السرية والعلنية:

لما تحتويه من رجال فقدوا في رؤوسهم معاني النخوة والشرف والغيرة.. ونساء فقدن في نفوسهن رباط الكرامة والحياء والعفاف يجتمعون معا في هذه الاوكار الأثمة لينطلقوا في حلبة الاباحية كالخنازير في الخسة والدناءة وكالبهائم في الفساد وهياج الغريزة.

في العلاقات المنحرفة التي تنبت جذورها في هذه البيئات الفاسدة والمواقف الأثمة تهدم أسر،

قصص الانبياء والمرسلين للأطفال.

قصة

إبراهيم عليه السلام

١٥ - الكعبة

ونهب إبراهيم وعاد بعد ذلك، وأراد أن يبني بيتاً لله.
وكانت البيوت كثيرة وما كان بيت لله يعبدون فيه الله. وأراد اسماعيل أن يبني بيتاً لله مع والده. وأخذ إبراهيم واسماعيل الحجارة من الجبال.
كان إبراهيم يذكر الله ويدعو، وكان اسماعيل يذكر الله ويدعو.
«ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم»
وتقبل الله من إبراهيم واسماعيل وبارك في الكعبة ونحن نتوجه الى الكعبة في كل صلاة.
ويسافر المسلمون الى الكعبة في أيام الحج ويطوفون بالكعبة ويطولون عندها.
بارك الله في الكعبة وتقبل من إبراهيم واسماعيل.
صلى الله على إبراهيم صلى الله على اسماعيل وسلم.
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم.

١٦ - بيت المقدس

كان لإبراهيم زوج أخرى اسمها سارة، وكان لإبراهيم ولد آخر من سارة اسمه اسحق.
بنى اسحق بيتاً لله في الشام، كما بنى أبوه وأخوه بيتاً لله في مكة وهذا البيت الذي بناه اسحق في الشام هو بيت المقدس.
وهو المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله.
وبارك الله في أولاد اسحق كما بارك في أولاد اسماعيل وكان فيهم أنبياء وملوك.
وكان لاسحق ولد اسمه يعقوب وكان نبياً.
وكان يعقوب له اثنا عشر ولداً، منهم يوسف بن يعقوب ويوسف له قصة غريبة في القرآن.
ومع العدد القادم بإذن الله ومع قصة يوسف عليه السلام.

أم غامر

التوبة

أختي المسلمة

قال تعالى: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم». صدق الله العظيم

هذه دعوة من الله.. الى جميع الناس الى العصاة، والفجار.. والكفرة والمحددين.. جميعهم بأنه تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب ورجع عنها وإن كانت مثل زبد البحر أو عدد ورق الشجر فالله غفور رحيم أرحم بعبده من والديه.

الهي ما أرحمك.. وما أشد عفوك.. تغفر لنا ونحن قد عصيناك.. وأعرضنا عنك.. وفرطنا في دينك وفي قرآنك.. وقست قلوبنا فهي كالحجارة أو أشد قسوة.

عودي أختي المسلمة الى الله وبادري بالتوبة فإن بابها مفتوح ولا يحتاج الى مجهود سوى أن ترفعي يديك وتخلصي النية وتدعي الرحمن

الرحيم فإنه قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه.

واعلمي ان للتوبة شروطاً يجب معرفتها والعمل بها:

١ - الندم على ما فات وما اقترفته من ذنوب ومعاصي.

ب - الاقلاع عنها والعزم على أن لا تعود اليها في المستقبل.

ج - أن تتفقد ذنوبك فإن كانت في حق الله تستغفرين وتتدمنين على ذلك ويقضي ما ترك من صلاة أو صيام، وإن كانت في حق العباد عليك السداد سواء أكان في مال. أو نعمة أو غيبة أو طعن بما يلوث السمعة ويسوء اليهم فعليك الاستسماح ما قدرت على ذلك.

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أختك

أم وليد

واسرعت نحو الباب تريد انقاذ نفسها من ابوها. اما الاب فقد تفجرت في رأسه ينابيع النخوة والغيرة وسرى في عروقه دم الانتصار للعرض والشرف فهجم على ابنته - بدون وعي - كالوحش الكاسر يريد خنقها ولكن تواجد الناس السريع حال دون ذلك.

والذين عندهم دراية في ملابسات الحادث قالوا: ان سبب انزلاق هذه الفتاة هو الرفقة الفاسدة، فإبينة الجيران التي كانت ترافقها الى المدرسة هي التي زينت لها طريق السوء وصيرتها الى هذا المصير الأثم ولم يدربخلد احد من اهلها ان ابنتهم استعاضت عن المدرسة وكرا للدعارة قبرت فيه شرفها وعفافها.

اجارنا الله من قسراء السوء وقريينات الفحشاء.
وحسبي ان اقول لا تصاحب الا من يدلك على الله حاله.

كانت معتمنة الدعارة السرية قبل دخولها الى المدرسة بوحى من امها الداعرة.. واستطاعت بالساليب المغرية ان تزين لرفيقاتها طريق الفحشاء والمنكر حتى اوقعتن في هذا المصير المخزي والنهاية الاليمة.

رواية اخرى ان ماجناً متحللاً ليس له من هم سوى ان يجري وراء اللذة والجنس ساقته نزواته الحيوانية يوماً الى وكر من اوكار الدعارة السرية، فدخله واذا بالمشرع على الوكر يعرض على زبائنه صور البغايا الزائيات، فخطفت عينه صور ابنة من بناته المتعلمات فذهل لجسمه المفاجأة ولكن ضبط اعصابه ريثما يتبين الامر على حقيقته.

فقال للمشرع الداعر: ارجب صاحبة هذه الصورة.

فقال له: ادخل غرفة كذا فسوف تراها جاهزة مهياً لك، فدخل واذا بابنته على اتم استعداد لاستقبال الزبائن، ولكن الفتاة حين رأت اباهما ماثلاً امامها سيطر عليها الذعر، وملكها الخوف

الشعوب الإسلامية تتكلم

السجون خاصة، والمباحث عامة وخاصة، تهدد أمن الأمنين، وتروع الساجدين.
المساجد في ربوعنا تهدم، والقرآن يمزق، والحجاب يقلع، والمنافقون يمرحون، وأصحاب الرشاوى يتاجرون، والمناهج المدرسية هزيلة المادة، مقلوبة للأفكار.
من يعلن كلمة الحق يكون نصيبه القتل والتعذيب.
نحن هكذا يا أصحاب العروش، فرفقا بنا واحذروا العواقب، والنعمة لا تدوم، وتلك الايام نداولها بين الناس، والله شديد العقاب، وسيعلم أصحاب العروش اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

الشعوب الإسلامية

الأم لا تنتهي، ومؤتمرات فاقت الحصر، ناهيك عما يصرف فيها من ملايين الدولارات التي تعبنا في استخراجها وطلبها نحن الشعوب المقهورة.
أصحاب العروش..
تشكون من الشيع، وتركبون افخر المراكب برية وبحرية وجوية، وتتلذذون بعرق جباهنا فكاننا خلقنا لخدمتكم او كأننا قطعنا من الأغنام تتوارثونها، وتجعلون لكل قطع رسماً خاصاً تعرفونه به..
أصحاب العروش..
لقد سئمنا وعودكم، واصابنا الوهن والخور من مؤتمراتكم، فرويدكم فإن البركان يغلي ويكاد ان ينفجر، وسوف يكون انفجاره شديداً لا يبقى ولا يذر.

أصحاب العروش..
من داخل السجون الكبيرة مساحة، الضيقة فكراً وانتاجاً، الضاربة اطناب التخلف، الميتة من الجوع، المكبل بالاصفاد..
نحن الشعوب نرفع اليكم هذه الرسالة ذاكرين فيها الأمناء وواجعنا والمصائب التي تحيط بنا، قلوبنا تحترق وابناؤنا يذوبون تحت قسوة الارهاب والتربية التي قدر لها ان تسير في ركب الاعداء وتتهج نهجهم، يرضع الطفل لبان الخداع والمكر والكذب والخيانة، يدرس تاريخه بالقلوب، يأكل كسرة الخبز يابسة، وليس كلنا يعيش حالة الفقر فمنا من يصاب بالتخمة، ومنا من يموت على ذراعي أمه لا تجد ما تطعمه به..
تموت الأم قهراً والأب كمداً وذلاً..
ونحن الشعوب نعيش على الوعود، وننام على الانغام، ونحلم بقرارات، ونصحو على خيانات

شهادة للتاريخ

المسادات ومن سار على سياسته من بعده وأخيراً وليس آخراً احجام العرب وسكوتهم في حرب لبنان لم يتحرك أي زعيم عربي بجيش اطلاقاً والسكوت علامة الرضا.
فلماذا لا يعلنونها صريحة و يكونون صادقين مع أنفسهم ومع شعوبهم ويقولون لا طاقة لنا بإسرائيل المدعومة من امريكا ومن يأنس في نفسه قوة فالמידان أمامه والماء يكذب الغطاس.
انها مغامرة محبوكة الخيوط فحرب العراق مع ايران خططها الاستعمار لاضعاف الطرفين وكل منهم تورط مع الآخر والاستعمار الشرقي والغربي يمد هذا وهذا ليسقطوا جميعاً ويفرض شروطه بعد ذلك.

● كلمة جريئة أقولها للتاريخ بناء على شهادة للتاريخ قالها زعيم عربي امام محكمة المهداوي في بغداد هو الدكتور مزاحم الباجه جي رئيس وزراء العراق عام ١٩٤٨ فهو رجل معروف بالصدق والوطنية قال في شهادته عند محاكمة الجمالي والسويدي وبابان ورفاقهم (ان زعماء العرب السبعة وقعوا على وجود اسرائيل ووافقوا على ذلك).
والتاريخ يعيد نفسه بالأفعال مصداقاً للأقوال. فمن قتل الفلسطينيين في أيلول الأسود ومن قتلهم في تل الزعتر وجسر الباشا انهم العرب أنفسهم ومن خذل العرب واستدار نحو اسرائيل وصالحها انه

اقتراح

● الكويت بلد مسلم لكن مما لغت نظري في خطاب جاءني بالبريد كتب عليه العنوان التالي «الكويت - الصليبية» والقارئ العربي المسلم حين يقرأ العنوان دون معرفة لفظه باللهجة المحلية الكويتية يقرؤه على انه اسم يوحى بالنصرانية فلماذا لا يغير الاسم ليصبح اسماً اسلامياً.

مسلم

● المجتمع: شكراً ايها الاخ الكريم على هذا الاقتراح ونأمل من الاخوة المسؤولين ان يستجيبوا ويعملوا على تبديل الاسم.



كرة القدم

رياضة.. أم صنم..؟

● ان عبادة الاصنام التي دعا ابراهيم عليه السلام ربه أن يجنبه هو وبنيه اياها قائلاً (واجنبني وبني أن نعبد الاصنام) لا تتمثل فقط في تلك الصورة الساذجة التي كان يزاولها العرب في جاهليتهم او التي كانت تزاولها شتى الوثنيات في صور شتى مجسمة في أحجار او أشجار او أرواح او أشباح.. ان الاصنام لم تكن تبصر او تسمع ولم تكن تضر ولا تنفع انما كان السادن او الكاهن او الحاكم يقوم من ورائها يتمم بالتعاون والرقى ثم ينطق باسمها بما يريده هو.. وهو ينطق لتعبيد الجماهير وتذليلها واجبارها على التضحية لها بالنفوس والأموال والأخلاق والأعراض.

وبهذا المفهوم العام للاصنام، يمكن أن نكتشف اعداءنا مرعبة منها في جاهلية القرن العشرين وإذا نظرنا الى لعبة مثل لعبة كرة القدم لوجدنا انها لم تعد رياضة في الحقيقة وانما أصبحت اتجاهها وثنيا خطيرا يستهدف جعل الكرة صنما يطوف الناس به ويضحون في سبيله بأموالهم وأخلاقهم وأعراضهم.

الا ترى الى سنة الكرة وكهانها وكيف يشغلون الناس بها في الصباح والمساء الا ترى الى هذه البطولات الكاثبة وكيف يشغلون الناس بها؟ الا ترى الى هذه الصحف والمجلات اليومية وكيف تكون فيها الصفحات الرياضية والاعداد الخاصة الممتازة؟

الا ترى الى هذه البلايين من الدولارات التي تنفق (بروح رياضية) على الملاعب واللاعبين وعلى نقل المباريات بالاقمار الصناعية الى (عشاق) الكرة في جميع أصقاع العالم؟

الا ترى الى هذه الملاعب وكيف اعتكف فيها مئات الألوف قبل المباراة بساعات طويلة بل قد يشدون اليها الرحال وقد

الجريح لن ينسى

الأحداث والمبررات لالتهام المزيد من الأراضي المجاورة حتى تحقق حلمها من النيل الى الفرات وهكذا دواليك.

تظنون أيها المتخائلون الثوريون أنكم اطمأنتم من إزالة مواقع الغداء وأنكم مطمئنون بوعود الاستعمار لكم بالمساعدات والقروض ولكن الاستعمار لا يطمئن إلا للعميل المنة بالمائة ولا يطمئن الى المقلب تارة الى اليمين وتارة الى اليسار وتارة الى صديق وتارة معادي.. نسيتم اسلوب مخابرات الاستعمار وهو الانقلابات الوقائية وهو كلما شعر الاستعمار بأن القائد قد بلغ الكره والتنمر في شعبه مداه وخشية أن يسيطر اليسار في هذا المناخ الملائم من التنمر والأزمات الاقتصادية وسوء السلطة الى تغيير الوجه القديم بوجه جديد وما تاريخ الانقلابات القريبة هنا وهناك إلا دليل على ذلك فهل من مذكر.

● اي جرح أعظم وأشد وأنكى وأفظع من أن يطرد المرء من داره وبلده وتقتل أسرته وأخوانه وتصادر أرضه وزراعته وغير ذلك ثم يشرد في الافاق ثم يطلب منه أن ينسى أي غباء أشد من ذلك وأي حمق أعظم من هذا التقدير والتفكير أن الشعب الجريح لن ينسى وان شرد وان تأمر عليه الأعداء والمتخائلون من بني جنسه فان الجريح سيضمّد جراحه وينظم صفوفه ثانية ويقدم إقداماً لم يسجل في التاريخ بأساليب جديدة لا يحسب العدو لها حساباً فيحرق الأخضر واليابس وينتقم من خانليته والمتآمرين عليه وعلى الباغي تدور الدوائر.

ان المتخائلين سيسقطون واحداً بعد الآخر حينما تلتقط اسرائيل أنفاسها فهؤلاء المتخائلون الثوريون سينكشفون وسيتعاطف عدد ضخم من شعوبهم مع الحركة الفدائية الفلسطينية للانقضاض على مرضى العقول والنفوس من القادة الثوريين ويخلو الجو لاسرائيل لافتعال

المحامي
يوسف الدغفق

يمخرون عباب الماء ويركبون الهواء نصره للنادي وتشجيعاً لنجومه. ثم انظر اليهم في الملاعب وهم يجلسون الساعات الطوال وهم في شوق شديد وحماس مزيد ولهون قلقون يتحرقون شوقاً لنزول فريقهم (معبود الجماهير) الى أرض الملعب وفي هذه الاوقات الطويلة لا صلاة تذكر ولا صيام الا من رحم ربك.

ثم انظر الى هذه الاجهزة - اجهزة التلفزيون وكيف اصطف الناس حولها ساكنون صامتون مترقبون عيونهم متحجرة وقلوبهم واجفة. فإذا أحرز (النجم) هدفاً اذا بهم يقفزون ويصيحون ويرقصون يجولون الاحياء والمدن رافعين الرايات في مظاهرات صاخبة ومسيرات هاتفة مؤيدة ضاربين النار في الهواء لتصيب الرصاصات الطائشة الاطفال والابرياء.

أما اذا حدث العكس فهي الطاقة الكبرى عندهم يشقون الثياب ويحتون التراب ويصابون بالجنون وتنشأ العداوات وتبيت الغارات ويظل المساكين اولياء لفريقهم المغلوب.

وقد أشار احد الباحثين الاجانب الى ظاهرة الكرة وسر انتشارها فقال (ان رياضة الكرة مثل رياضة مصارعة الثيران أيام الرومان فقد قامت هذه الرياضة وازدهرت في عهد القياصرة الذين سلبوا الشعب حرياته وبلغت أوجها في عهد طغيان القياصرة الذين اخنوا يخشون انتشار المسيحية واقبال الفقراء والنساء على اعتناقها فأرادوا شيئاً يلهمي الناس عن حرياتهم المفقودة ويصرفهم عن الديانة التي تزحف عليهم حاملة مشاعر العدالة).

ولهذا أراد السنة والكهان للكرة ان تزدهر وللملاعب ان تنتشر خوفاً من التفاف السيول الهادرة من الجماهير حول منهج رباني يكون ازهاقاً لمناهج الطاغوت الى غير رجعة.

وبعد فإن الاسلام لم يات لتحطيم الاصنام الخشبية والحجرية فقط انما جاء لتحطيم الاصنام كلها احجاراً او اشجاراً لافتات او شعارات او مباريات رياضية خادعة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

سامي السيد حلاية



ردود سريعة

• الأخ ابو هاشم - الدمام
الكتب التي قراتها جيدة أما
بخصوص الشركات فأغلبها يستخدم
مطية لأغراض أخرى بارك الله بكم
وجزاكم خير الجزاء.

• الأخ غسان العشي -
كاليفورنيا
عنوان مجلة الاقتصاد الاسلامي
التي تصدر عن بنك دبي الاسلامي
هو: دولة الامارات العربية المتحدة
- دبي ص.ب (١٠٨٠) ديبره.
وقيمة الاشتراك بالنسبة لأمريكا هو
(١٠) دولار امريكي فقط.

• الاخوة ابن الشيخ العربي -
الجزائر
• بنجادة نور الدين المغرب
يمكنكم مراسلة كلية الشريعة
لمعرفة تفاصيل القيد والقبول فيها
وذلك على العنوان الآتي: (الكويت
- جامعة الكويت - كلية
الشريعة).

• الأخ عبد الاله - جدة
في العدد الماضي ٥٨٦ أشرنا الى
أن للمجاهدين الافغان في الكويت
صندوق حساب تحت رقم ١٩٢٠
بيت التمويل الكويتي أما الاخوة
في الشام فعنوانهم:

USMI C.C 11860608

I ITALY

النقطة الاولى: تشابه النشأة، فكلاهما
اغتصب ارضا من سكانها الاصليين. ولا
نكون مباليين اذا قلنا بأن جانباً من اسباب
«التفهم» الامريكي للموقف اليهودي نابع
من هذا التشابه!

النقطة الثانية: تشابه التركيب السكاني،
فالشعب الامريكي يضم اخلاطاً من شعوب
شتى، وكذلك يهود اسرائيل فهم اخلاط من
شعوب متفرقة، اغتصبوا فلسطين وكونوا
فيها دولة تحت غطاء واحد هو اليهودية.

النقطة الثالثة: الاحقاد التاريخية، في
العداء الدفين المستعمر للاسلام والمسلمين.
وتفهم المسلمين لهذه النقطة يعطيهم
الفرصة لتقويم مواقفهم ورسم خططهم في
مواجهة العدو الغازي والعدو المؤيد للغزاة.

النقطة الرابعة: شعور اليهودية والنصرانية
بالضعف أمام العقيدة الاسلامية.

النقطة الخامسة: الجشع المادي ولسنا
بحاجة لأن نبرهن على حب اليهود للمال
وجشعهم في هذا الميدان، اما عن جشع
النصارى، وأمريكا على رأسهم، فإن
ممارساتهم المعاصرة في بلاد المسلمين تدل
عليه وتجعله من مسلمات هذا العصر.

أحمد لطفي

الدوافع النفسية

للتأييد الأمريكي

لاسرائيل

كثيراً ما يقف المسلم حائراً أمام أسئلة
متعلقة بالعلاقات بين الدول الاسلامية
والولايات المتحدة الامريكية، انه يسائل
نفسه: لماذا لا تراعي الولايات المتحدة
الامريكية مصالحها الضخمة مع الدول
الاسلامية وتدير لها ظهرها وتصب تأييدها
المطلق للعدو اليهودي المغتصب لفلسطين
وأجزاء أخرى من بلاد المسلمين، لماذا لا تعير
الولايات المتحدة الامريكية رؤساء الدول
الاسلامية أذناً صاغية عندما يطالبونها
بشيء من التفهم لقضيتهم العادلة وتدعم
بكل جهودها ووجودها باطل اليهود واقتراء
الصهيونية؟!

ما الدوافع وراء هذا التأييد المطلق للعدو
اليهودي؟ وما الأسباب الكامنة وراء هذا
الاهمال التام لعواطف المسلمين؟
الدوافع كثيرة والأسباب عديدة، وسوف
نتناول منها هنا الدوافع النفسية لأنها في
اعتقادي توجه التصرفات الامريكية بشكل
قوي يطغى على الدوافع والأسباب الأخرى.
تتركز هذه الدوافع في النقاط الخمس
التالية:

حول

لجان الجهاد الاسلامية

المقترحة

أن تؤثر مثل تلك الأعمال الى ردة فعل وتقيد
للحركة الاسلامية في أوروبا وأمريكا.
- ان المؤسسات الصهيونية والبنوك
الامريكية متخمة او متخومة بالاموال
العربية. ان اللجان الجهادية

الاسلامية يجب أن تبدأ عملها بتصفية
الانظمة الخائنة والطائفية والعميلة
والصامتة، وبعد ذلك يبدأ الجهاد لتصفية
الوجود اليهودي.

والا سيتوجه المجاهدون إلى الجهاد
وظهورهم مكشوفة للخونة والمتأمرين.
محمد علي

• أحب ان أشير الى ما ورد في زاوية صيد
الاسبوع العدد ٥٨٣ تاريخ ٢٨ شوال ١٤٠٢ هـ
بقلم الشيخ احمد القطان.
اني لا اتفق مع الشيخ احمد القطان فيما
دعا اليه من مهاجمة المؤسسات اليهودية في
أوروبا وأمريكا. للأسباب التالية:

- أين ستتشكل اللجان الجهادية التي
دعا اليها الشيخ - في سوريا؟ أم في لبنان؟ في
مصر؟ في الأردن؟ في تونس؟ في المغرب؟ إلى
آخر القائمة.

- ان الحركة الاسلامية تتمتع في أوروبا
بحرية لا تجدها في أي بلد اسلامي او في
البلاد التي تسمى بالاسلامية، لذلك يخشى



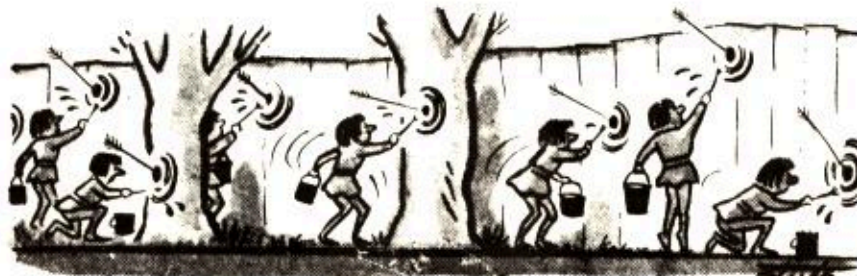
هل نسي القادة الفلسطينيون مجزرة تل الزعتر؟!

يقول صلاح خلف «أبو أياد» في كتابه «فلسطين بلا هوية» في معرض حديثه عن مجزرة تل الزعتر ١٩٧٦ م «وبدأت القذائف والصواريخ تمطر هناك - في تل الزعتر - بلا انقطاع من الفجر الى المغرب على مدى اثنتين وخمسين يوما متتالية ويقدر عدد القذائف التي سقطت على تل الزعتر والذي التجأ اليه ٢٠ ألف فلسطيني و ١٥ ألف لبناني مسلم بحوالي ٥٥ ألف قذيفة...» ويقول أبو أياد أيضا «ان جلجلة تل الزعتر أفادت في انها أظهرت مرة أخرى أنه ليس في وسعنا الاعتماد على غيرنا».

هل نسي أبو أياد وهل نسي القادة الفلسطينيون مجزرة تل الزعتر؟! فهذا هو قوات الغزو الصهيوني ومن والاه من عرب اليوم بغض النظر عن معتقداتهم ومهما كانت الاقنعة التي يتسترون خلفها ترتكب بحق لبنان خاصة والمسلمين عامة أبشع جريمة عرفها التاريخ المعاصر. لقد دخل الغزاة والمتآمرون جنوب لبنان ثم بيروت بعد مجازر دامية استخدمت فيها آلاف القذائف المتنوعة الاشكال والتأثير فسقطت هذه القذائف بشكل عشوائي جنوني على البيوت الآمنة تقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتوجت اسرائيل من والاه علنا أو سرا مؤامرتها بتلك المجزرة البشعة التي راح ضحيتها أكثر من / ١٤٠٠ / مواطن مدني في مخيمي صبرا وشاتيلا!!! لماذا ننسى بسرعة ونترك الماضي يمر دون أن نأخذ منه العبرة والعظة بدليل أن أبا أياد نفسه نسي قولته التي قالها أيام مجزرة تل الزعتر؟

ألم تكن مجزرة تل الزعتر كافية كي تعيد منظمة التحرير الفلسطينية ترتيب أوراقها من جديد بعد أن انكشفت فيها الاقنعة عن المتواطئين!

أما أن الاوان لمنظمة التحرير الفلسطينية كي تتخذ قرارها بنفسها وتنهج نهجا مستقلا بعيدا عن قيود التبعية والانضواء لهذا النظام أو ذاك، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» والمنظمة لدغت مرات ومرات! أم أن منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال بحاجة للمزيد من النكبات والصفعات والمجازر حتي تستعيد رشدها وتسلك الطريق السوي؟!



"بدون تعلیق" ...